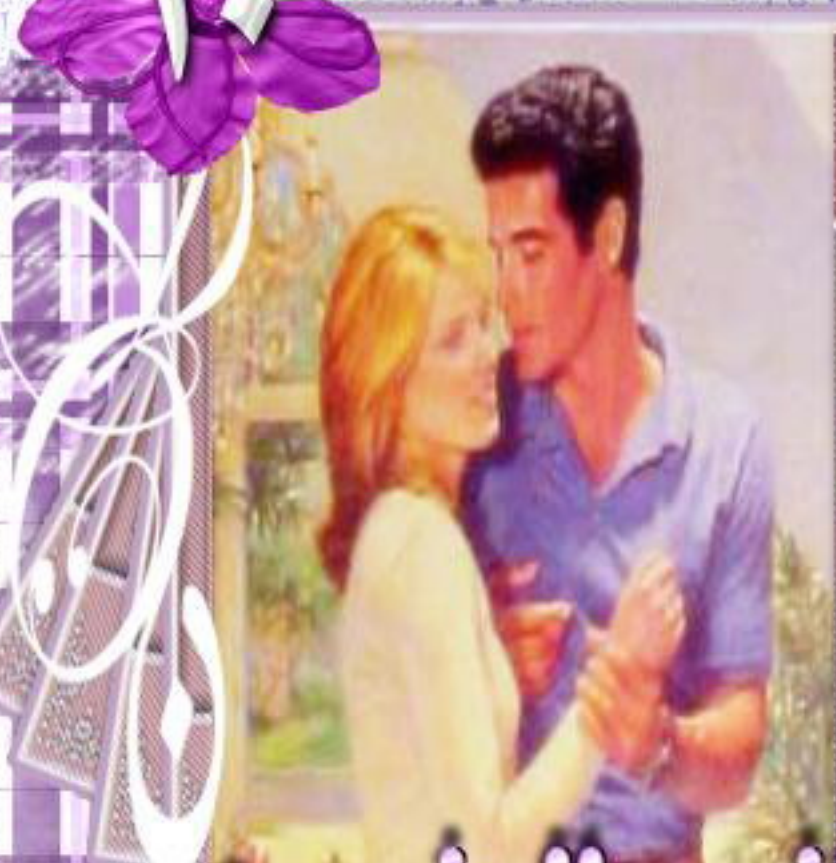




الزوج المنسى

للكاتبة: Helen Bianchin

نرجمه: Rewity Trans .team

Rewity

www.rewity.com

WWW.REWITY.COM

لم تثنى ان تفتح عيونها. ليس بعد, فقد عملت ,انه سيكون هناك
الرجل الذي قالوا انه زوجها,!!!

كان يجلس في كرسي إلى احد جوانب السرير ,حيث أخبرت بأنه
بقي ساهر بشكل ثابت تقريبا لأيام بعد دخولها المشفى

من هو؟

وهل هو حقيقي زوجها؟

وحامل منه؟!!!!

تابعوني لمعرفة تفاصيل هذا الرواية

روايات مترجمة

العنوان الأصلي للرواية :

Forgotten Husband

الزوج المنسى

By :

Helen Bianchin

سنة النشر :

Jan:1996

الزوج المنسى

روايات مترجمة

تصدر عن دار منتديات

روايتي الأدبية

www.Rewity.com

روايات مترجمة

التدقيق اللغوية :

فريق تدقيق منتديات روايتي

شكر وتقدير:

Jihane

مستكاوي

أسمر كحيل

الزوج المنسى

الإشراف على الترجمة اللغوية

والتدقيق اللغوي :

Raan

الزوج المنسى

الترجمة اللغوية :

فريق ترجمة منتديات روايتي

الفصل الأول : AHLAM

الفصل الثاني : AHLAM

الفصل الثالث : Blue Bird

الفصل الرابع : مستكاوي

الفصل الخامس : سما مصر

الفصل السادس : مستكاوي

الفصل السابع : أسمر كحيل

الفصل الثامن : Blue Bird

الفصل التاسع : مستكاوي

الفصل العاشر : لورا

روايات متجمعة

الملخص الداخلي :

قالوا عنه أنه زوجها....
لكن إيزا لا تشعر بأنها متزوجة .
أو أنها حتى حامل
لقد أفقدها الحادث كل ذكرى مرت بها خلال
الأشهر القليلة الماضية ، و مهما حاولت
لا تستطيع أن تتذكر أنها سلمت قلبها
و روحها لهذا القريب اليخاندرو سانتوس الفني
ال جذاب و الراقى ذو السلطة
أحست إيزا بالانجذاب بينهما ، و شرارات
العاطفة التي جعلتها تشعر أنها على
قيد الحياة.
لكن هل هي واقعة في غرامه ؟!!
و بالمقابل هل يحبها هو ؟
أم أنها فقدت أعلى شهر من حياتها إلى الأبد ؟
بعد أن فقدت ذاكرتها

الزوج المنسى

التصميم الخارجى [الغلاف] :
بحر الندى

التصميم الداخلى :

Monaaa
روايتى

محفوظ
جميع الحقوق

لشبكة ومنتديات روايتى

الفصل الأول

لم ترد فتح عينيها ليس الآن، فهي تعلم إنه سيكون هناك ، كان يجلس على كرسي بالقرب من سريرها ، هذا الرجل الذي قالوا عنه أنه زوجها، حيث أخبرتها الممرضات بأنه بقي الى جانبها ساهراً منذ دخولها الى المشفى ولم يتركها ، في الاسبوع الماضي كانت زيارته محدودة بثلاث مرات في اليوم في الصباح الباكر وظهراً وعند المساء

كانت زيارته هذه موضوع حديث الممرضات عندما ظنوا بأنها نائمة ، وبصوت خافت مليء بالغيرة والحسد عندما تكون مستيقظة، لقد تسبب دخولها الى المشفى الى ضجة كبيرة وكانت الممرضات يوافينها بأخر الأخبار ، و الظاهر أنه عندما تم نقلها فاقدة الوعي في سيارة الاسعاف من مكان الحادث الى أقرب مشفى عام كل أبواب الجحيم فتحت ، حيث تم نقلها على عجل الى مشفى خاص يحوي قمة الخبراء الاستشاريين التخصصيين.

الزوج المنسى



الفصل الأول

كان في أواخر الثلاثينيات و صاحب إمبراطورية مالية يستحق اسمها المعروف في الأوساط التجارية التبجيل و الاحترام .

رجل غني جداً، قالت لها إحدى الممرضات ،مشاريعه التجارية صنفته في الطبقة العليا من الأثرياء و المشهورين في البلاد.

لم تفاجئ هذه المعلومات إليزا ، فقد كانت هناك درجة متأصلة من القوة فيه، و انعدام للشفقة مخفية تحت طبقة رقيقة من الغموض الذي وجدته مخيف بشكل كبير أن تعرف أنها زوجته سبب لها الصدمة و الفرع ، و كل عصب نابض فيها صرخ في إنكار لا.....لا..... لا يمكن أن تكون زوجته بأي شكل من الأشكال.

اللعنة هي لا تشعر بأنها حتى متزوجة، رددت لنفسها بعذاب صامت.

و لا تشعر بأنها حامل كذلك ، رغم وجود صورة أشعة تبرهن عن وجود الجنين ذو السبع أسابيع في رحمها و الذي لم يصب بأذى من الحادث

الزوج المنسحق

'إليزا' جاء الصوت عميقاً، متشدقاً و جاف قليلاً، فبدأ نبضها بالتسارع .

اللعنة، شتمت بصمت عليها الآن الإقرار بوجوده، ارتعدت فرائضها و أصبحت دقائق قلبها غير منتظمة، وجوده كان ذو تأثير كبير عليها بحيث استجمعت كل شجاعته حتى لا تغلق عينيها ثانية كي لا تراه.

فهو رجل طويل ذو أكتاف عريضه رائعة، و حتى وهو جالس مسترخي كما الان كان يخيفها. ملامح وجه منحوته من الصخر في كل زاوية و انحناءه، أما عيونه فكانت غامقه بحيث تظهر العيون سوداء تقريباً كلون شعره المسرح بعناية. و تحت الواجهة المتحضرة له كان يحمل نظرة صياد ، جامع غير مروض كحيوان مفترس من الغابة وأيضاً خطر مثله.

يدعى أليخاندر و سانتوس، حتى اسمه غير مألوف، و المعلومات التي حصلت عليها عنه كانت عامة غير شخصية و معروفة لدى الجميع ، ليس بها أي خصوصية

الفصل الأول

حالة مؤقتة، لكن لا أحد يستطيع أن يحدد متى ستعود اليها ذاكرتها، كما طلب منها الطبيب أخذ الأمور بروية فقد تعود ذاكرتها في غضون أيام قليلة، أو قد تستغرق عدة أسابيع تمر من خلالها بومضات من الماضي قبل أن تستعيد ذاكرتها تماماً "صباح الخير يا عزيزتي.... هل نمت جيداً؟" جاء صوته أجشاً عميق وغامض، وسحرت إيليز بابتسامته الدافئة التي ألقاها عليها "ولماذا تسألني؟! سألته باستغراب، "فأنت بلا شك انتزعت تلك المعلومات من الممرضة المناوبة قبل دخولك الى جناحي؟" "نعم" أجابها بكلمة واحدة تظهر كل ضبط النفس الذي يمارسه على نفسه، حدقت فيه بصمت ثم قالت بأدب "شكراً لك" مدركت تماماً لنظرة التفحص الواضحة في عينيه. ألا ينبغي أن تشعر في أعماقها كم هو مألوف لديها، أن يكون هناك قدر من الاعتراف العميق داخل نفسها، أو أي شيء من شأنه أن يجعلها تتعرف عليه؟ حتى لو فشل دماغها بتذكر أي علاقة

الزوج المنسى

طفله! لا يمكن أن تتخيل ولو بعد مليون سنة بأنها يمكن أن تقع في حبه أو أن يحبها هو في المقابل. لكن هناك صور للزفاف التي التقطت قبل ستة أشهر تثبت حصول الزواج، وفي المرات القليلة التي نظرت فيها الى الصور لم تكتشف فيها أي شيء ما عدا ابتسامتها السعيدة. وكذلك على شريط الفيديو، فقمت رأسها التي لا تكاد تصل إلى كتفه والذي يغطيه شعرها العسلي الأشقر الذي يصل الى كتفها يهتز حول وجهها الجميل، وتطل السعادة من عيناها نجالوان وفم منحني بابتسامة مشرقة. والآن عندما تنظر لنفسها في المرأة تشاهد امرأة غريبة شاحبة الوجه وعيون خضراء بلون الزمرد. أن يفقد المرء ذاكرته ولو مؤقتاً، كان كالوقوف أمام باب مغلق ولا يوجد لديك مفتاح لفتحه، وكل الاجابات على أسئلتها تكمن بعيدة المنال في الجانب الآخر للباب تنهدت اليزا بصمت مؤلم. إن فقدان الذاكرة بعد حادث كهذا أمر ليس غريباً أكد لها الطبيب وفي حالتها يعتبر فقدان الذاكرة

حميمته بينهما، لابد من وجود غريزة أو حاسة سادسة تدفع نحو طريق الوعي؟
اللعنة، لعنت بصمت ألا يكفيها أن تعترف لنفسها أن أليخاندر وسانتوس قد سلبها قلبها في قصة غرام سريعة و مشتعلة. حتى أنهما قد تزوجا في سيدني بعد شهر من أول لقاء بينهما حتى تدرك أن هناك شكوك في نفسها عن طبيعة العلاقة بينهما فالعديد من التفاصيل غير معروفة لديها بسبب فقدان الذاكرة.

استطاعت إرضاء فضولها حول خلفيتها الاجتماعية بفحص ألبوم سميك ملئ باللقطات العائلية إلا أن إحساس بالإحباط عم نفسها عندما لم تستطع التعرف على أي شخص بالصورة.
فخلال الأسبوع الماضي تصفحت الألبوم عدة مرات، صفحات مليئة بصورها من الطفولة حتى الصبا تظهر إنجازاتها المدرسية والرياضية، إضافة إلى إلقاء الضوء على مهنتها كممرضة أطفال، كان هنالك أيضا صور لوالديها، الأم التي فقدتها في عمر مبكر، إضافة إلى صور كثيرة لأبيها الذي كانت

محبه وحنانه لابنته الوحيدده ظاهرة في اللقطات بشكل يسبب ألم في قلب كل من يراها، خاصة عندما علمت بأنه توفي مؤخراً، صور أخرى لعطلات مع أصدقاء لها لم تستطع التعرف عليهم، وأخرى للبيت العائلي الذي أعلمها أليخاندر أنها عاشت فيه مع أبيها حتى زواجها، جملة من الصور اختصرت السنوات الخمس والعشرون الماضية من حياتها.

"يذك؟" سألتها أليخاندر "هل خف ألمها هذا الصباح؟".

"قليلاً" ردت بتصنع، ترفض الاعتراف بأن أضلاعها وكثفها ما زالا يؤلمانها، وبأن ضماد يدها اليمنى يسبب لها الألم بسبب رباطه المشدود، ففي وقت سابق تمت عمل جراحة ناجحة ليدها حيث أدخل الجراحون فيها مسامير تيتانيوم لتجبير عدة عظام مكسورة، تشعر بها الآن متصلبه من ناحية الساعد، لكن كان الوضع ليكون أسوأ لو لم يستطيعوا إجراء العملية وطمأنها مساعدو الطبيب أن التصلب سيزول تدريجياً.

الفصل الأول

و أشارت بهزة من رأسها الى العديد من المجالات
الموضوعة بجانب سريرها تحاول جاهدة إضفاء
قليلا من الدفء إلى صوتها " فماذا يمكن أن أريد
أكثر؟ "

" ألا تريدان الرجوع الى البيت، مثلا؟ " سألتها
أليخاندرى بإشارة كسولة، وعيونه تراقب بتيقظ
واهتمام شديد التعابير على وجهها وهي تحاول
إخفاء الصدمة التي شعرت بها
يا الهي العزيز ، لا.... لا طبعا لا صرخت بصمت
، شعرت بكل الخوف الموجود داخل روحها يظهر
في عينيها، المشفى وهذا الجناح بالذات، هما
الملجأ الذي لا تريد مغادرته، رغم أنها لا تستطيع
أن تبقى فيها بشكل نهائي.
إبتلعت ريقها بصعوبة ، مدركتة للكتلة التي
علقت في حنجرتها، و بدأت أصابعها تشتد
بتوتر على ملاءة سرير المشفى ثم سألت وهي تنظر
إليه بعناية " هل سأخرج؟ " تحاول قراءة شيء من
تعابير وجهه، فلم ترى سوى ملامح الاسترخاء
و ابتسامة دافئة على شفتيه .

الزوج المنسحق

أصبحت تعرف سبب الحادث فعندما مرت السيارة
الأخرى مسرعة متجاهلة إشارة 'توقف' صدمتها
مباشرة من جانب باب الراكب بجانب السائق.
"أتحتاجين لأي شيء؟ "
أغلقت إيليز عينيها، و بعد برهة فتحتهم ببطء ثانية
و قالت: " أنت ترسل الورود لي كل يوم"
و أنا لا أريد أي شيء منك قالت في نفسها وهي توجه
نظراتها إلى باقة الورد الضخمة والمكونة من
تشكيله غريبة من الورد ، تتفاوت في اللون من
اللون الأبيض الشاحب إلى الحمراء الداكنة جذوعها
الطويلة وأوراقها المخملية تحددان ثمنها الغالي ،
مرتبة بشكل رائع، حيث جمعت بمهارة فنية تنم
عن إحساس جميل مرهف ، و وفقاً لأحد الممرضات ،
فانه تم احضارها من قبل "محلات سيدني للزهور"
التي يرتداها أصحاب الطبقة الراقية ، ثم أضافت:
" و كذلك تشكيله كبيرة من الفاكهة"
و حدقت بوعاء يحتوي على أصناف متنوعة من
الفاكهة التي لا تعرف أسماء بعضها و يصعب
الاختيار منها ، " كما لدي الكثير من المجالات.."

الزوج المنسحق

" لقد طمأنني كل من طبيب الأعصاب واخصائي الولادة إنه ليس هناك سبب لعدم خروجك اليوم بعد الظهر"
بهذه السرعة، لماذا لا تخرج غداً، أو بعد غد ؟ على الأقل سيكون عندها الوقت الكافي للتعود على الفكرة .
ففكرة رجوعها الى البيت الذي عاشت فيه معه تملأ نفسها بضرع لا تعرف له مبرر واضح .
فالسؤال الذي أخذ يلح عليها بشدة هو لما لم يأتي أحد لزيارتها في المشفى إلا أليخاندر و سانتوس ؟
تستطيع أن تفهم أن لا عائلة لديها لكن ماذا عن أصدقائها ؟!!
فمن المستحيل أن لا يعرفوا بالحادث وقد تناقلته نشرات الأخبار وكانت حديث الناس .
هل هذا الرجل من النوع الغيور والمتملك الذي أرادها فقط لنفسه، وأبعدها عن الآخرين ؟
فتشت في ملامحه وشهدت تأكيداً واضحاً على ذلك ، إن ما لديه من قوة الشخصية و السلطة لا يستهان بها ، فهو رجل لا يريد أي أحد أن يكسبه عدواً له .

الفصل الأول

" وكعشيق" قفزت الفكرة فجأة في عقلها مسببه لها رعشة خوف امتدت على طول عمودها الفقري .
فلا يوجد أنثى تستطيع العيش مع مثل هذا الرجل دون أن تدرك قدرته ، أو تشعر بضعفها تجاهه ، بحيث تتوسله لامتلاكها .
فبدون شك هو سيعلمها ماهي الحميمية ، وكل نشوة سعادة، ويعلمها بالمقابل كيف تتجارب بنفس الطريقة .
"لا تنظري لي هكذا " قال أليخاندر بصوت أجش أغلقت إيزا عينيها في حزن صامت، ثم فتحهما ثانية، نظرتها اليه كانت خليط من الحيرة والتشويش..... "أنت لا تفهم"
بدا جو الغرفة ثقيلاً من العاطفة، وأخذت أنفاسها تتسارع .
" أحقاً تعتقدين إنني لا أفهم ؟"
خيرتها لهجة صوته و لم تفهم منها شيئاً وقالت " أليخاندر ---"
" أعتقد إنني لا أعرف ، إنك تجدين صعوبة في مواجه زوج لا تذكرينه .

الفصل الأول

قرع الباب كسر حدة العاطفة بينهما ، وضجفت اليزا و سحبت يدها بعجالة تحررها من يده بينما دخلت عاملة المطبخ تحمل صينية الفطور لها .
" صباح الخير " ألقت المرأة التحية بمرح بينما وضعت الصينية على عربة السرير ، ثم التفتت نحو الرجل الجالس قرب السرير وأكملت :
" هل أجلب لك بعض القهوة سيد سانتوس؟ "
أطلق أليخاندر و ابتسامة جميلة نحوها ورد :
" لا..... شكرا لك "

راقبته إيزا بينما قام عن كرسي و تحرك نحوها يميل برأسه حتى غطى فمها بفمه بخفة ارتعدت أوصال اليزا تحت الاتصال القصير لشفاههما .
" موعد خروجك حدد بعد الظهر ، سأمر عليك الساعة الثانية ظهراً عزيزتي "
وللحظة واحدة مجنونة أحست أنها تريد أكثر من تلك اللمسة العابرة ، لمع شئ في أعماق عيونه قبل أن يخفيه ثم استقام و تحرك نحو الباب .
راقبت إيزا مغادرته بحيرة ، لا تزال تشعر بدفع شفثيه عليها ، العاطفة المكبوحة في أعماقها

الزوج المنسحق

و تشعرين أنك لا تعرفينه ، إن الأمر ليس سهلاً علي أيضاً ، أن أشعر أن زوجتي تنظر لي كما لو إني رجل غريب عنها " .

و كما في أفلام الحركة البطيئة راقبته وهو يمسك يدها الغير مجروحة ويرفعها إلى شفاهه و سريعاً ظهر توق اليه من أعماقها وصل حتى حنجرتها عندما أدار كف يدها بلطف ودفن فمه في جوفها الناعم .

ثارفيها إحساس مثير ترك أثر في أعماقها ، إحساس بدفع لذيذ عميق بأنوثتها ، عندما أسرتها عمق العاطفة الواضحة في عينيه .
" هل لديك أي فكرة ماذا تفعل بي نظرة الخوف في عينيك في كل مرة ألمسك فيها؟ ، أن أدرك أنك تفضلين أن أقبلك على خدك بدل من امتلاك فمك " .

الغرفة و كل محتوياتها ، أصبحت باهته أمام عينيها ، ولم تستطع فعل شئ إلا أن تحقق فيه غير قادرة على نطق كلمة واحدة ، و كأن الزمن توقف عن الحركة .

الفصل الأول

في كل أرجاء الغرفة كدليل على رعايته،
البطاقات التي أزالتها عن باقات الورد و وضعتها
بعناية في الدرج بجانب سريرها ، تحمل كلمات
الحب مكتوبة في الحبر الأسود ، و وقعت من قبل
يد أليخاندر و القويّة.

لكن أهم سؤال هل تحبه ؟ لا بد أن يكون
الجواب نعم و إلا لماذا تزوجته ، هل يمكن
أن تكون دوافعها للزواج منه غير الحب ؟
يا إله السموات هل يمكن أن تكون من النساء
اللواتي يسعين وراء الاهتمام أي رجل غني يعتمد
إستعمال الحيل الأنثوية. . . هل هي كذلك؟
أغلقت إيزا عينيها في ألم صامت، ثم فتحتهم
ببطء مرة أخرى.
" الوقت والصبر " أكد لها طبيب الأعصاب أن
ذلك كل ما يجب أن تتحلى به خلال الفترة
القادمة.

ومع ذلك فإن جوابه الغامض سبب لها احباط.
كان الغداء لذيذ مكون من شرائح رقيقة من
لحم بقر مشوي مع الخضراوات ،

الزوج المنسحق

أثارت أحاسيسها كما لو أنّ داخلها مصمم على
إجبارها على الاعتراف بها .
"تناولي هذا، سيدة سانتوس" ذكرت العاملة بحزم
و وضعت صحن صغيرة من الحبوب وأضافت عليها
بعض الفواكه الطازجة " ماذا تحبي أن تشربي؟ ".
روتين المشفى لم يترك لها مجال التفكير في شئ
أو أن تشعر بالامتناع من شعورها ذلك فضي غضون
عشرة دقائق كانت قد انتهت من وجبة الإفطار ،
وأظلت عليها الممرضة لمساعدتها في الاستحمام ،
تليها جولة للطبيب ، والعلاج الطبيعي ، ثم شاي
الصباح و الزيارة اليومية لمصفف الشعر، لقد كان
كل هذا البرنامج معد كما أخبروها من قبل زوجها.
لقد كانت لفترة كريمة منه ، لكنها لم تستطع
منع نفسها من تحليل دوافعه.
و هذا كان غير مفيد لقلبها العاطفي الضعيف ،
وهذا يجعل علاقتها مع اليخاندر و سانتوس تحتل
مرتبة الصدارة و أخذت تحاسب نفسها على غبائها .
إنها تبدو مثيرة للسخرية وهي تشك في دوافع
أليخاندر، ألا تكفيها الأدلة المتناثرة

وشرائخ من الفاكهة الطازجة للحلوى.
بدأت تشعر بانقباض في معدتها من شدة الخوف الذي
اعتراها، وازداد بعد دخول الممرضة الى الجناح.
" زوجك سيكون هنا بعد نصف ساعة،
" أعلمت إيزا مع ابتسامة لامعة. " سأساعدك
لترتدي ملابسك، ثم نحزم الأشياء الخاصة بك. "
أنا لا أريد الذهاب، صرخ صوت بداخلها في صمت هلعاً
ورفضاً، و تسارعت عدة أفكار مشوشة في رأسها
في آن واحد .
ربما يمكنها أن تتحجج بأن لديها صداق فذلك
من شأنه أن يآخر سفرها.
حتى و هي تفكر بمثل هذه الحجة أدركت أن
لا طائل من ورائها، دفعت أغطية الفراش جانباً
و وقفت على قدميها، بينما تحركت الممرضة
لإخراج الملابس من خزانة قريبة.
كانت إليز تقف بلا حراك تساعد الممرضة على
خلع ثوب نومها وارتداء ملابسها المكونة من بنطال
أخضر من الحرير غير القابل للتجعد، وبلوزة حريرية
ذات لون أبيض مائل للصفرة، و حذاء بكعب منخفض

بدأت بلا شك غالية جداً، بحيث عوملت بعناية.
" سوف أوسع حمالة الصدر قدر الامكان "
أكدت لها الممرضة بينما إنزلت الحمالة بعناية
إلى مكانها قبل إلباسها البلوزة.
إذا لم تكن مريحه، سنزيلها ، هل تريدين بعض
المساعدة في وضع المكياج الخاص بك؟ "
كان لديها كل شيء يمكن تصوره ، لكن
لم تستعمل خلال الأسبوع الماضي الا مرطباً وأحمر
شفاه. هل تضع عطر؟ حامت أصابعها حول القنينة
الزجاجية المقوَّسة لكروستيان ديور، ثم تراجعت.
لم تهتم باستعمالها في المشفى، فلماذا تبدأ الآن؟
راقبت إيزا الممرضة وقد أخرجت الحقيبة وبدأت
بملئها بكل حاجياتها.
تطلعت إيزا بالفتاة المحدث بالمجلات وقالت لها
" يمكنك الاحتفاظ بها "
" هل أنت متأكدة ؟ "
" نعم، والزهور ، والفواكه ، والشوكولاتة فرقيها
بينك وبين الموظفين الآخرين. "
انعكست ملامح الامتنان على وجه الممرضة

الفصل الأول

التي وجهتها لها، "لا تحاولي القيام بأي مجهود في الفترة القادمة".

"أنا سأجعلها شخصياً تمتثل لنصيحتك" شدد الصوت الذكوري على ذلك وهو يدخل الجناح التفتت إليزا ببطء لمواجهة زوجها يبدو أنه غير بدلة العمل التي لبسها هذا الصباح، واستبدلها بالبنطال الداكن وقميص بولو مفكوك الأزرار عند الرقبة، أظهر عرض كتفيه، وخصره المشدود وكشف عن سواعد ذات عضلات مملوءة بالشعر الأسود ابتسامته كانت دافئة، وراقبت إليزا بكسل رد فعل الممرضة عليها، كما لو أنها وقعت تحت تعويذة سحر، مدركتة للوميض الضعيف الواضح في عينيها.

هل تستجيب كل النساء لأليخاندر و سانتوس بهذه الطريقة؟ تسائلت إليز بصمت.

مثل هذه الأفكار لن تعمل على إراحة بالها، ووقفت جامدة بشكل فجائي عندما تحرك نحوها و طبعت شفاهه قبلت على خدها

الزوج المنسحق

"شكراً جزيلاً لك ... سوف يكون الجميع ممتنين لك".

انحنى فم إليزا بابتسامة ناعمة وقالت :
" لقد أظهر لي الجميع اهتمام وعناية كبيرة"
لقد كانوا على الرغم من أنه عملهم في النهاية، على درجة عالية من التكريس لها بالذات .
ربما بسبب الرجل الذي كان لا يطالب بأقل من ذلك ؟ أو بسبب الغموض الذي أحاط الفتاة الجذابة التي أقامت بهذا الجناح؟

" الرئيسة ستكون هنا في اي لحظة لاجراجه رسمياً من المشفى"

غمغمت إليزا بشيء مناسبة للرد عليها، وحدقت بشكل أعمى في الممرضة وهي تغادر الجناح لماذا تشعر بالاضطراب وعدم الأمان؟ هذا رد فعل طبيعي طمأنها نفس الصوت الداخلي بنفس نغمات صوت استشاري الأمراض العصبية.

انفتح الباب و التفتت نحو الرئيسة تدخل الجناح، أخذت إليزا منها بطاقة المواعيد ذات العلاقة بالمشفى، واستمعت إلى النصيحة المحترفة

"السيارة تنتظر في الخارج"
لا بد وأن ترددها كان ظاهراً، فقد ضاقت نظرتة
بعض الشيء وهو يحدق بوجهها شاحب و الاضطراب
الواضح في عيونها الخضراء الغامقة.
" لا حاجة لك للظهور بمنظر المترددة، طمأنها
بشكل هادئ

هل تمزح؟ قالت بنفسها وهي تريد أن تصرخ.
أنا التي يجري أخذها لمنزل لا تستطيع تذكره
ومع رجل بالكاد تعرفه.
مع ازدياد إحساسها باليأس، أرادت فقط أن تتذكر
أي شيء عنه قد يطمئنها.
ورغم أنها ضغطت على نفسها للتذكر، إلا أنها
لم تجد نتيجة، لا شيء، لا يوجد في عقلها شيء،
لعنت نفسها ثانية وهي تحاول إجبار نفسها على عمل
لم يكن لديها سيطرة عليه .

" هل يمكن أن تتبعيني " اقترحت الرئيسة ،
سأرافقك إلى المدخل الرئيسي للمشفى "
نفذت معدتها سلسلة من الشقلبات المؤلمة بينما
عبروا الممر المزدحم، باتجاه السيارة الغالية

الواقفة بجوار الأبواب الرئيسية
بالتأكيد هذه سيارته ، لقد بدت قوية مثل
الرجل الذي يملكها ، وانزلت بعناية إلى مقعد
الراكب حابسة أنفاسها بشكل غير واعي عندما
اتكأ للأمام لتثبيت حزام الامان .
وصدمت يده بصدرها ، فقفز نبضها كما لو أنها في
سباق مما سبب لها شعور بالعجز .
أوه، يا الله. لا بد لها أن تسيطر على خيالها النشط
أكثر من اللازم، نصحت نفسها بشكل صامت
بينما أغلق اليخاندرو الباب وانتقل الى الباب الآخر
وانزلق خلف عجلة القيادة.
سارت السيارة للأمام و انتابتها رغبة مجنونة لجعله
يوقف السيارة ويتركها تخرج، هل أنت مجنونة،
الى أين يمكن أن تذهبي؟.
وبعد ذلك بدقائق انخرطت السيارة الكبيرة في
دفق مستمر من حركة المرور ، وبشعور من
الاستقرار ركزت انتباهها على المناظر التي تمر
بها من وراء الزجاج الأمامي للسيارة.
كل شيء يبدو طبيعياً رغم ذلك لا شيء

واختلط القديم مع الجديد ، في أطر تعكس صور
للثروة المالية .

لقد قال لها اليخاندرو أن منزلها يقع في ضاحية
بايبر حيث يطل على الميناء. فمتى سيصلان؟
"بضعة دقائق سنصل ، قال لها اليخاندرو بهدوء ،
كما لو أنه يقرأ أفكارها .

www.Rewity.com

محفوظ
جميع الحقوق

لشبكة ومنتديات روايتي

الزوج المنسحق

من هذا بدا مألوف لها ، سواء المنازل التي شيدت من
الطوب ؛ الحدائق الأنيقة التي تحمل مجموعات
متنوعة من الزهور الزاهية الألوان ؛ المروج أشجار
الشوارع ، التي توفر الظل من وميض أشعة الشمس
؛ والعديد من المتاجر .

لا بد أن بعض توترها شعر به اليخاندرو فاستدار
بعض الشيء نحوها في لمحة وسألها:

"هل أنت غير مرتاحة ؟"

اتسعت عينيها بعض الشيء وهي تقابل نظره
الداكنة، ونطقت بإنكار مؤدب قبل أن يعيد
إنتباهه إلى الطريق أمامه.

خفض تكييف السيارة من قوة حرارة شمس منتصف
الصيف، وتنفست إليزا بارتياح صامت بينما صدحت
الموسيقى من نظام الستيريو، مسرورة من الموسيقى
جعلت من الحديث غير ضروري.

سحرتها المنازل التي بدأت تظهر أمامها على نطاق
واسع حيث يبدأ التغيير في الطريق ، من بيوت
صغيرة و مهملة، الى منازل من تصاميم فخمة.

روايات مترجمة
تصدر عن دار منتديات
روايتي الأدبية
www.Rewity.com

روايات مترجمة
تصدر عن دار منتديات
روايتي الأدبية
www.Rewity.com

تباطأت السيارة الكبيرة لتتوقف أمام مجموعة
من البوابات الكبيرة المزخرفة التي فتحت
بمجرد لمسه على المودم الإلكتروني وأغلقت
خلفهم بهدوء بينما اليخاندرو يخفف من سرعة
السيارة وهو يقودها في الممر الواسع .

المنزل المؤلف من طابقين عبارة عن تحفه
معماريه من القرميد الأصفر الشاحب ومن الأرض
الى السقف عباره عن زجاج ملون والسقف عبارة
عن قرميد مبهر كالفضة البيضاء وحديقة
مجزوة بشكل رائع ومزروعة بأنواع من الزهور
وشجيرات الزينه بإسراف مما يدل على وجود
بستاني يرهاها ويهتم بها .

دارت السيارة لتتوقف أمام المدخل الرئيسي حيث
مجموعه من الأبواب الثقيله المكسوة أحست
اليزا بالرهبة وأنها غير قادرة على منع حدوث
الأغماء .

كان التركيز الأساسي في الردهه الرئيسية على
نافوره من الرخام من عدة مستويات مزخرفة من
أعلاها وينساب منها الماء برفق ويتدلى من السقف



الفصل الثاني

"مع زوجاتهم" من أين جاء هذا الكلام؟
هذا افتراض طبيعي طمئنت نفسها بصمت الرجل
الناجح من المفترض أن يكون له زوجات
أو عشيقات على حد سواء
هل اليخاندرو يمتلك عشيقه؟
تقدم اليخاندرو بضع خطوات ليقف بجانبها ووضع
يده تحت كوعها: "دعينا ندخل الى الصالة
لقد أمرتهم باعداد الشاي وشيئاً صغيراً ليغري
شهيتك"

السؤال الصامت كان معكوساً في عينيها
"أنا تعتني بالمنزل والطهي وزوجها خوسيه يعتني
بالحديقة والسيارات وهو يؤدي عمله ببراعة"
كان قربه منها يضايقها أكثر مما هي مستعدة
للاعتراف به .

سارت الى جانبه حتى وصلوا الى غرفه مؤثثة
بشكل جميل وتطل على منظر رائع للمرفأ
الداخلي هناك أعمال فنية غالية غطت الجدران
والأرضيه من الرخام تغطيها سجاجيد صينية
رائعه يغلب عليها اللون الازرق الشاحب

الزوج المنسحق

المقرب ثريا من الكريستال تجعل من يراها يشعر
بالمكان الفسيح وأمامهم مباشرة درج مزدوج ينحني
انحناء واسع يصل الى شرفه بيضاويه يمتد منها
ممرات تؤدي الى جناحين منفصلين التصميم الغريب
لألواح الزجاج الملون والتي تعكس ضوء ملون من
زوايا متعددة على الجدران الباهته بطريقة رائعة
ويتغير باستمرار عندما تقع عليها اشعه الشمس
"إنه رائع" انزلت هذه العبارة من بين شفتيها ،
تقدمت الى الأمام بجانب نافوره الرخام :

"هل كنت مسئولاً عن هذا التصميم"
كانت عيناها مظلمتان سكنت لحظات ثم ابتسم:
"الى حد ما... نعم... لقد تشاورت مع العديد من
الخبراء لتحقيق هذه النتيجة"
وضعت يدها داخل ماء النافوره تختبر رقه الماء
بجانب نعومه بشرتها ثم استدارت نحوه قليلاً
"لا بد أنك فكرت فيه كثيراً"
ابتسامته البطيئه تخللها الدفاء "هناك مناسبات
يكون من المريح أكثر دعوة جميع شركاء العمل
الى منزل واحد" أجاب بكسل

الفصل الثاني

"لقد أثنت كثيراً على حساء الدجاج الذى تحضره أنا "

أجابت اليزا بدفء: "حساء الدجاج سيكون جيداً"

"وبعد ذلك ،عجبه بالفطر وبعض الجبن والقليل من الطماطم وشريحه من اللحم "

" ذلك يبدو لذيذاً " فكرت أنها كفؤه بينما تراقب أنا وهى تصب القهوة وتناولها لأليخاندرى قبل أن تغادر الغرفة

كان طعم الشاى لذيذاً مثل الطعام تناولت اليزا سندويتشاً صغيراً من السلمون المدخن والجبن والكريمة كان لذيذ المذاق وقبلت واحداً آخر ولكنها رفضت أن تتناول المزيد

"مزيد من الشاى؟"

" من فضلك" تقبلت عرضه بامتنان وهى تشاهد تحركاته و ثبات يديه وهو يملأ لها الفنجان ثم يضعه فى متناول يدها.

"هل عشت هنا لفترة طويلة" كانت يدها ترتجف وهى تعيد خصله من شعرها وراء أذنها بلطف اتسعت عيناه ببطء فى ايماءه الى عصبيته

الزوج المنسحق

واللون الوردى الشاحب الممزوج بدقه مع لون القشدة السجاجيد الكبيرة كانت خلفيه رائعة لتنجيد الأرائك والكراسى وخزائن خشب الورد المملؤه بالأواني الزجاجية

بالكاد اختارت اليزا كرسي منفرد جلست عليه براحة فى هذه اللحظة دخلت امرأة دمثه فى منتصف العمر الى الغرفة وهى تدفع أمامها عربيه الشاى موضوع عليها فنجانين والحليب والسكر والقشدة وعدة أطباق تحتوى على مجموعه مختاره من الكعك الصغير والمعجنات والشطائر

"من الجيد أن تكونى فى المنزل مرة أخرى " حيثها أنا وهى تسكب الشاى وتضيف اليه الحليب والسكر ثم تضع الفنجان فى مكان يسهل الوصول اليه على الطاولة الزجاجيه بجانب مقعد اليزا

" شكراً لك" يبدو غريباً أن تقابل امرأة كانت تتعامل معها يومياً طوال الستة أشهر فترة زواجها " العشاء سيكون جاهزاً فى الساعه الساعه، هل هناك شئ خاص تريدينه؟"

اتسعت ابتسامتها بسرور وهى تقول

الفصل الثاني

"لماذا"

"كان والدك قد استدان على نطاق واسع من وجهة نظري المصرفية وأنت رفضت قبول قرارى بعدم تمديد مدة القرض"

كانت تستوعب المعلومات ببطء :

"أنت تملك أحد المصارف التجارية"

"لدى الكثير من الاستثمارات" كشف بوقار

"هل نجحت فى إقناعك بتغيير قرارك"

بدأ أنه يأخذ وقته فى الاجابه وقال: "يمكن

أن نقول أننا فى النهايه توصلنا الى أن نتفاهم"

"طلبت منى هذا " كان هذا مقدار معرفتها لأن

هذا ما أخبرها به .

"أنت عارضتني كما لم تفعل أى امرأه أخرى

وشككت فى فطنتنى واتهمتني بأنى عديم

الرحمه " تعرفت على الدفاء فى عينيه "

ولأنك شرسه أعجبت بك وفتنت بما فيه

الكفايه لأصر على أن نتناول العشاء سوياً وفى

غضون أربع وعشرين ساعه كنت قد أقنعتك

بالزواج منى."

الزوج المنسى

بذلت اليزا جهداً جبار لكبح جماح الرعب الذى

بدأ ينتابها ويهدد بأن يفلت من سيطرتها

" منذ سنوات قليلة كان لى منزل عادى تهدم

ثم بدأت من الصفر مره اخرى"

شعرت كما لو أنها لاتستطيع أن توقف هذه

المحادثه المهمه : " خلال الأسبوع الماضى ألقى

نظره على البومات من الصور الفوتوغرافيه التى

لم تعنى لى سوى القليل هل يمكن أن تمدنى

بالمزيد مثل كيف التقينا وماذا كان السبب

فى ذلك"

ابتسامته كانت تدل على التفكير:

" الحاجه الى ملئ بعض الثغرات؟"

" هناك الكثير"

" وأنت تصبحين غير صبور"

"محبطة " صحت اليزا " يبدو أن لدى مائه سؤال

"وتريدون أن أجيب عليها كلها فى آن واحد"

هدأت عيناها : " أريد أن أعرف"

" أنت دخلت مكتبى مطالبه بخمس دقائق من وقتى

كحدأدنى"

الزوج المنسى

ورقبت لأقامه حفله الزفاف فى وقت لاحق من الشهر
" يا لهى كانت هذه الساطه المطلقه مدمره" وجدت
أنه تحت صدمه غامضه أعطت موافقتها
"وأنا من المفترض أن أصدق أنك رجل شريف
أو أن هذا هو الواقع"
رفع احد حوجبه بسخرية:
" أى واقع تفضلين ، كوريدا؟"
" لديك الأفضلية" استطاعت أن تجاوبه مع لمحه
من الحزن "بينما أنا لأملك شيئاً"
قال بهدوء: "اكملى احتساء فنجانك، ثم سأخذك
الى الطابق العلوى لترتاحى"
أرادت أن تقول له أنها ليست متعبه ولكن فكرة
أن تتخلص من ازعاجه ساعه أو ساعتين على الأقل
بدت جذابه وضعت فنجانها على الطاولة .
" لدى منزل فى بالم بيتش يطل على المحيط إنه
المكان المثالى بالنسبه لك للاسترخاء
والاستجمام"
" أنت تعنى لكلا منا ستمكث معى ؟ ليس بمفردى
بالتأكيد؟

الفصل الثانى

كانت تتعذب وهى تدرك أنه لابد لاحظ
المشاعر المتضاربه التى ظهرت على ملامحها
المعبره
رفع يده ليمسد خدها برفق: " طبعاً سعادتك مهمه
جداً لى " لسبب لايمكن تفسيره شعرت بقشعريرة
فى أسفل عمودها الفقرى .
لماذا؟ تساءلت بصمت وهى تتجه ناحيه الدرج
الرائع حتى الان مع كل خطوه تخطوها يتزايد
إحساسها بالقلق .
الطابق باكماله كان مغطى ببساط سميك ازرق
يوفر البروده مما يجعله مرضيا
اليزا التقطت لمحات من الغرف التى تستخدم ظلال
صامته باللون الأخضر والخوخ والألوان الوردية
والظلال الزرقاء مع الكريم كل ذلك منسق
بطريقه جعلتها تشك أنه جند جميع خدمات
مهندس الديكور.
الجناح الرئيسى كان يحتوى على سرير ملكى
الحجم مع خزانتيين مطابقتين للسريير موضوعتان
على جانبيه أما شرشف السريير فكان تصميمه

عبارة عن مزيج رائع من الأرجواني الشاحب والأزرق
راقبته بينما عبر ناحيه السرير ورفع الغطاء بحركه
رشيقه ثم رتب الوسائد فى وضعية مريحة
"هناك جهاز اتصال داخلى على قاعده التمثال "
أبلغها اليخاندرو بينما هى تخلع حذاءها وتغرق
فى الوسائد

لم تستطع التقاط أنفاسها حينما انحنى عليها
أليخاندرو ولمس فمها بشفتيه فى عناق استغزى
قبل أن يستقيم ويرجع خطوه الى الخلف
"سأكون فى المكتبة لمدة ساعة أو ساعتين إذا
كنت بحاجة الى أى شئ اضغطى على زر الاتصال
الداخلى ، ارتاحى جيداً كوريدا" ودعها بلطف
ثم استدار وغادر الغرفة .

كان هناك مجموعه من المجالات فى وضع مريح
يسهل الوصول اليها تصفحت اليزا اثنين منها قبل
أن ترميها بضجر ثقلت عيناها وهى تفكر أنها
لم تعد قادرة على القتال .

نومها كان بلا أحلام وعندما استيقظت رأت
اليخاندرو يقف على مسافة قصيرة من السرير

ووعيناه الداكنتان تدرسان ملامح وجهها الشاحب
بشئ من التفكير
"سأجعل أنا تجلب الصينيه الى هنا " مد يده وارجع
خصله شاردة من شعرها وراء اذنها
"تعالى" أمرها وهو ينحى الغطاء جانباً "
سأساعدك على تغيير ملابسك"
لا.....صوت صامت صرخ من أعماقها " يجب أن
أكون قادرة على ذلك بمفردى " أجابت بصوت
مخنوق

"أشك فى ذلك" أجاب اليخاندرو وعيناه
الداكنتان تنظران اليها بنفور واضح ،
تشدد قائلاً : " فكرى فى كممرضة " ملقياً عليها
نظرة شاملة من رأسها الى أخمص قدميها
لا يمكن لأى ممرض من الذكور أن يبدو مثله
ولا أن يخلق مثل هذه الفوضى العارمة فى مشاعرها .
كان الهدوء واضحاً فى تصرفاته بينما أصابعه
تفك الأزرار واحداً تلو الآخر .

" لا أستطيع أن أتذكر أن رجلاً خلع عني ملابسى
من قبل "

واصل اليخاندرى فى صوت ناعم: "ليس فقط رجالاً بل زوجك الذى كان يرقد معك كل ليله فى هذا السرير هل يخيفك هذا"
 "يستفزنى" صحت له اليزا بشكل مهتز:
 "هل خططنا لمجئ هذا الطفل"
 أشرقت عيناه بالدفع وانحنى الى أسفل ومس شفتيها بضمه "إن اختيار توقيت الحمل كان قرارك"
 سرحت أصابعه الى الزر الثالث ثم الرابع "اطمئنى أنا لا يمكن أن أكون أكثر سعادة" حرر الزر الأخير ووقفت عاجزة بينما هو يحرر يدها اليسرى من القميص الحريري ثم برفق يحرر يدها اليمنى المجروحة من القميص، أحست أنها غير قادرة على كتم تنفسها الحاد أو تسارع دقات قلبها أحست أنها مستعدة أن تعطى أى شئ مقابل أن لا تعتمد على مساعدته
 "أغمضى عينيّك إذا كنتى ترغبين" نصحتها متسلية
 "للاسف لا أستطيع أن أفعل الشئ نفسه خوفاً من أن أسبب لك ألماً لا لزوم له"
 كان يتسلى، اللعنه عليه أشعل الغضب فى عينيها

فلمعت بومضه رائعتة واستطاعت بالكاد أن تضبط نفسها وهى تخاطبه "هل تعتقد إنى أستمتع بالاعتماد عليك؟" غبى... تجمعت الدموع فى عينيها وهددت بالانهيار
 "إن تحفظك هذا فى غير مكانه" وبخها بلطف بينما يزيحه من على كتفيها وضافت عينيها عندما رآها ترفع ذراعيها لتغطي نفسها.
 الاحتجاج فر من شفتيها فى لحظات عندما أمسك رسغها الأيسر بعنايه وسحبه بعيداً.
 أغمضت عينيها وهو يتفحص الكدمات على كتفيها تغير لونها الأحمر والأرجوانى الى لون أخضر مزرق عميق.
 "ديوس" اللعنه اللعنه تسلفت الى سكون الغرفة وأظلمت عيناه بالغضب الصامت عندما رأى الكدمات الممتده على طول ضلوعها فى الجانب الأيمن.
 امتد الصمت بينهما وابتدأ يثير أعصابها.
 "كان يمكن أن يكون الأمر أسوأ" قالت بهدوء وشهدت تعابير وجهه وهى تتصلب فى قناع مخيف

"نعم" وافق اليخاندرى بسخريه متوحشه :
 " هذا الشاب الأحق خلف عجله القياده كان
 يمكن أن يكون مسئولاً عن وفاتك"
 طافت عيناه ببطاء على وجهها ومنحنيات جسدها
 أخذت اليزا نفساً حاداً الى داخلها لتتحكم فى
 المشاعر التى أثيرت فيها والتى لم تكن متأكدة
 من كيفية التعامل معها
 خرج التذمر من بين شفثيها بأسى " أرجوك"
 وعيناهما تتبع العرق النابض فى عنقه والذى يدل
 على تسارع نبضه
 "عليك أن لاتنظري الى هذه النظرة الهشه إنها تسلب
 أنفاسى " قال لها ببطاء وعيناه الداكنتان تنظران
 اليها بعمق كأنه يستطيع أن يرى أعماق روحها.
 ابتلعت اليزا غصه حلقها بتشنج وأرخت اهدابها
 ليشكلان حقل حمايه لها إلا أنها سرعان ما فتحت
 عينيها عندما أحنى رأسه ليقبلها بلطف زائد جعلها
 سوف تبكى الحاجه العميقه اليه والتي منعها من
 التحرك .
 بعيداً مما خلق لديها احساس حاد بالخسارة

عندما انسحب ببطاء لعدده ثوانى ظلت عيناهما
 متعلقه بعينييه ثم انفرج فمه ببطاء عن ابتسامه
 دافئه ووصل الى ثوب نومها ثم مرره من خلال يدها
 المجروحه ثم عبر رأسها لينزله بلطف عليها
 "هل تحتاجين الى مساعدة فى الحمام؟"
 " لا" رفضت بارتياح لأن هذا هو المكان الذى
 لاتحتاج الى غزو فيه
 " ساعود مع الصينيه بعد عشر دقائق "
 يالهى تنهدت بصمت وهى تغلق الباب وراءه
 ماذا يحدث لها ؟ كيف يمكن أن تتفاعل مع
 شخص حتى عقلها الواعى فشل فى التعرف عليه
 إنها حتى لم تبذل جهداً للابتعاد عن لمسته فمه
 بل وقفت كالمراهقه المقتونه التى تتلهف لارضاء
 مشاعرها الضعيفه
 " هناك وجبتان عشاء على الصينيه:
 " أعلنت اليزا بعبوس بينما اليخاندرى يدخل
 الغرفه ويضع الصينيه على غطاء السرير فى
 حضنها رفع حاجب واحد يعلمها بدهاء
 " أنتِ تصورتِ إننى سأتركك تأكلين بمفردك"

الفصل الثاني

بينما هو يزيل الصينية نظر اليها بشكل ثابت
كاشفاً عن الصلابه الكامنة تحت نبره صوته
المخملى : " السرير كبير بما فيه الكفايه ليتسع
لكلا منا "
فكرة مشاركته السرير جعلت عقدة من الاعصاب
داخل معدتها وأحست أنها فى موقف لاتحسد عليه
" كنت أفضل غرفه لى وحدى "
" لا " الرفض القاطع جعلها تشعر بالاستياء
..... أعتقد أننى "
" لاتعتقدى " نصحتها اليخاندرى بنعومة خطرة
وعيناه تلمع ببريق غاضب
" كيف لأعتقد " أعلنت اليزا واحتدت قائله :
" ليس لدى أى معرفة بك واعلم إننى لست على
استعداد لاستئناف علاقتنا..... اللعنه.....
لأستطيع حتى أن أتذكر إن كنا "
" متوافقين ؟ " تشدق بصوت حريرى :
" أؤكد لك أننا كنا أكثر من ذلك "
الاحتجاج مات فى حلقها وهى تراه يضك أزوار
قميصه واحداً تلو الآخر حاولت أن تمنع نفسها

الزوج المنسى

كانت تأمل، ربما كانت الحيويه تبعث منه مكثفة
وخطرة تجعلها تتصوره كعاشق هذا التصور جعل
أجراس الإنذار تدق فى رأسها وأثارت مشاعرها
العميقة وأسئلتها بداخلها ليس لديها رغبة فى الاجابه
عليها .
أمرها اليخاندرى : " تناولى طعامك اليزا قبل أن يبرد "
أمسكت الملعقة بطاوعه وابتدأت بالحساء ثم تناولت
عجه البيض .
كان من المستحيل ألا تشعر بتحركاته وهو يجلس
بعيداً عنها بضعه أقدام كانت عينها منتبهة الى
فمه والى قوة فكه
تذكرت كيف جعلها تشعر مما جلب اللون الأحمر
الى خديها تساءلت كيف تكون قبلته حقاً وليس
مجرد لمس شفتيها كان ذلك أكثر قليلاً من مجرد
تحية محبة .
" لقد انتهيتى ؟ "
استفساره أدهشها ولم تستطع أن تسبر أغوار عينيه
عندما إلتقت نظراتها به " نعم شكراً لك ، سأكون
بخير الان " أجابت بسرعة ورأت عينيه تضيقان قليلاً

من النظر اليه ومشاهدة جسده مهما كان ذلك صعباً شاهدت أصابعه وهي تتعامل بكفاءة مع آخر أزرار القميص ثم تنتقل الى الحزام حول وسطه ثانياً وكان كلاهما ملقى على الكرسي المجاور ولييهما سرواله

" هل أنت قادمة للانضمام الى فى الحمام" قال لها مازحاً

اتسعت عين اليزا بشكل ملموس وأشاحت بوجهها الى مكان ما أبعد من كتفه اليمنى كانت عاجزة من منع اللون الوردى من الانتشار على خديها .

كانت تريد أن تضربه أو أن تخنق هذا اللسان الذى لا يرحم تتطاير الشرر من عينيها مظهراً لونهما الأخضر التوبازى ومال ذقنها فى تحد صريح :

" أنا أكره أن تلعب دور المربية" قالتها على درجة من الكرب وهي تتذكر عنايته بها وهو يخلع عنها ملابسها.

" أنا أرفض أن أقف كالمتفرج وأنت تلحقين المزيد من الضرر بكتفك إرضاء لحاجتك الحمقاء الى الحياء"

نبره صوته كانت تحذرهما لكنها كانت غاضبه جداً لتلاحظ أى شئ "

وأنا أكره فكره وجود الزوج المتسلط" .

شد جسمه مرة واحدة وأخذ نفساً حاداً وأظلمت عيناه بشرارات الغضب حتى أصبحت تشبه العقيق المصقول

" ربما يجب عليك تقديم الشكر الى ربك، ديوس " قال بصوت ثابت: " فلولاً جروحك لكنت علمتك درساً لن تنسيه بسهولة "

كما كان فى الماضى ؟ يا لهى

هل هو رجل متوحش؟ تعذبت فى صمت وملامحها الباهته تفكر سمعته يتلفظ بسلسله من الشتائم بنعومة غير مفهومة

" اذهبي وخذي حمامك اليزا ؟ أمرها بخطورة ناعمة.

إنها ليست فى حاجة الى مناظرة ثانية شدت فمها بتمرد بينما كان يتبعها الى الحمام فتح صنبور المياه واختبر درجه الحرارة ثم وقف جانباً بينما كانت تماطل لكى لا تدخل على الرغم من

ارتفاع سحابه من البخار بينهما إلا أنها كانت واعية بوجوده على الجانب الآخر على بعد عدة اقدام منها صرت على أسنانها حتى تمنع تزايد غضبها لم تستغرق وقتاً طويلاً قبل أن تغلق الصنبور كان ينتظرها بينما هي تفتح الباب الزجاجي لتنزلق الى الخارج خاضت عينها معه معركة صامتة بينما هو يتقدم ليزيل الماء عن يدها التي تغطيها الضمادات ثم يمسك بالمنشفة ليجفف جسدها

" أنا قادرة تماماً على إنجاز هذه المهمة " قالت اليزا باحكام وهي تكاد تترنح تحت يديه " طبعاً " تشدق لاهياً ثم تركها ليدخل تحت الدش بعد عدة ثواني استجمعت اليزا نفسها وشدت الرداء الحريري لتلفه حول جسدها وبينما تعقد رباط الرداء حول جسدها توقفت المياه بعد ثواني فتح الباب الزجاجي وخرج اليخاندر و أشاحت اليزا بعينيها على عجل ، مارست اليزا أكثر درجات ضبط النفس حتى لا تنكشف مشاعرها وارتجفت يدها وهي تمشط شعرها واعية لكل تحركاته

وهو يجفف نفسه بمنشفة جافة بينما هو يرفع رداءه الأسود الحريري ليرتديه دخلت بسرعه إلى غرفه النوم كادت أن تنجح في فك أشرطة الرداء إلا أن يدها المجروحه أعاققتها فوقفت عاجزة بينما تشعر بالحرير يتحرك على فخذيها جعلها عجزها تشعر بالاستياء وأظلمت عينها بينما ألقى عليها اليخاندر نظرة طويلة عميقة وجدت من الصعوبة مقابله بمثلها .

رفع يده ببطء وتخلل شعرها بأصابعه ليضع يده على مؤخرة عنقها ابتلعت بتشنج غصه في حلقها من الغرابه أنها لم تشعر بخوف منه بل من نفسها والأحاسيس التي تشعر بها تشجعها على الاستجابة له وعدم التردد .

كانت تذوب بين يديه ببطء غارقه في بحر من الأحاسيس غير مدركه لهماهما الأسف الخافتة التي خرجت منه .

" اذهبي الى الفراش ، كوريدا " قال اليخاندر بحزم

لمست رأسها الوسادة وفي غضون دقائق

ثقلت عيناها وكان من السهل عليها الاستسلام
 للنعاس بدلا من محاربته
 وقف اليخاندرو طويلا يتأملها بصمت وهو يضر
 بينما كان يتأمل ملامح وجهها الرقيقه وشعرها
 الأشقر ورموشها الطويلة الكثيفة وفمها المنحني
 بحلاوة.
 شد عضلاته برفق ثم تقدم الى الأمام وأطفأ
 المصباح قبل أن يتجه الى الجانب الآخر من السرير

الزوج المنسى

www.Rewity.com

محفوظ
جميع الحقوق

لشبكة ومنتديات روايتي

روايات مترجمة
تصدر عن دار منتديات
روايتي الأدبية
www.Rewity.com

روايات مترجمة
تصدر عن دار منتديات
روايتي الأدبية
www.Rewity.com

أخذ مبرد السيارة يخفف بهوائه البارد حرارة الصيف خارجها فاسترخت اليز بجلستها و اتكأت على ظهر المقعد الجلدي بينما أشعل اليخاندرو الموسيقى .

علقت اليز بحماس و تقدير ، إنها سيارة جميلة . بعد أن لاحظت كيفية سيرها بهدوء و سلاسة على الطريق الرئيسي المتوجه للشمال .

"إنها بنتلي" أجابها اليخاندرو وهو يرمقها متعجباً .

"تبدو غالية الثمن" خرجت من اليز الكلمات بدون انتباه وضاقت عينا اليخاندرو و أجابها بلهجة خافتة بثت الرعشة على طول عمودها الفقري

"الترف يشعرني بالمتعة"

فكرت كما أنا بالنسبة لك يا اليخاندرو كل ما أعنيه مجرد شيء تمتلكه و يشعرك بالمتعة لا يجب أن يتجه تفكيرها الآن الى هذا الاتجاه فهو بلا فائدة.

قال اليخاندرو متأملاً :

" لقد كنت متيقظة هذا الصباح و هادئة حتى اعتقدت أنك كنت تمشين على قشور البيض "



أجابته : " لقد استيقظت مبكرة و لم أستطع العودة للنوم " وهذه كانت الحقيقة لمحها بعينه وأخبرها : " كان يجب أن توقظيني " حاولت رسم ابتسامة واعتقدت أنها نجحت في ذلك وهي تقول " لماذا؟ حتى أصبح كلانا مستيقظين؟ كيف تخبره عن مدى معاناتها واشتعال مشاعرها وهي تراه نائماً مسترخياً بجسده الرائع بدايته لم تميزه جيداً في الظلام لكن مع دخول ضوء الفجر للغرفة فتنت بطلته البهية وجماله الصارخ وأرادت إيقاظه بلمسات ناعمة لتغرق في عينيه و دفء حبه

عندما أحست بأنه قد بدأ يستيقظ تظاهرت بالنوم حتى خرج من السرير مع أنها أحست للحظة قبل خروجه بحرارة حبه المشتعل وتمنت لو عاشتها. لم تنتظر طويلاً بعدها أعدت نفسها وارتدت ملابسها و لم تعط أي تعليق على تحديق أنا لها عند نزولها السلالم و التي دلتها بدورها على موقع الشرفة حيث ينتظرها اليخاندرو لتشاركه الفطور..

" هل السيارة التي كنت أقودها مدمرة بشكل سيء؟

أبطأ اليخاندرو السيارة حتى توقفت أمام الإشارة الضوئية الحمراء و التفت إليها ورمقها للحظة وقال: " أنت بالتأكيد أهم لدي من السيارة يا اليزا " هل هي حقاً كذلك ؟

" اليخاندرو أنت لم تجبني عن سؤالي " ..

" اليزا أنت تعرفين أن حالتك الصحية لن تسمح لك بقيادة سيارة لعدة أسابيع وأحب أن أؤكد لك بأن السيارة التي سوف تقودينها عند ذلك الوقت لن تكون سيارة رياضية حديثة كالتى كنت تقودينها و حتى ذلك الوقت سيكون جوزيه سائقك ويسعده أن يقلك إلى أي مكان".

صمتت ذاهلة لعدة ثواني قبل أن يصدر صوتها احتجاجاً قوياً : " لا يمكن أن تكون جاداً "

" بل جاد و بشكل تأكيد يا اليزا "

ها هي صفة الغرور أضيفها لصفاتك يا اليخاندرو

" هل أنت عادة متعجرف هكذا؟ "

" لست متعجرفاً يا اليزا و لكنني أحب أن أحمي عائلتي .. لقد كدت تخسري الطفل يا اليزا و الأسوأ إنني كدت أن أخسرک " ...

تحولت الاشارة الضوئية للون الأخضر.
فأعاد اليخاندرو انتباهه للطريق والتفتت اليه تنظر
للمشاهد المتلاحقة بينما السيارة تسير بسرعة.
هناك العديد من الكهوف والخلجان ، والشواطئ
الخلابة والرمال الذهبية الناعمة ، ويمكنك
أن تشاهد فروع الشجرة يلوحون باشارة هادئة تحت
نسيم لطيف ، واتساع البحر الأزرق بأواجه التي
امتدت إلى الأفق فتشعر بانداماجها مع السماء ...
" كم من الوقت يحتاج وصولنا الى شاطئ بالم ؟"
" حوالي الاربعين دقيقة و لكن هذا يعتمد على
مدى ازدحام الطريق ."
بعد الظهر بوقت قليل أحست اليه بالتفاف السيارة
عن الطريق ووقوفها أمام منزل من طابقين مواجه
للمحيط .. لم يكن أبداً مثل ما تخيلت ..
لم يكن أبداً كأي منزل للشاطئ و حين قادها
اليخاندرو لداخله كانت تسير منذهلة عبر غرف
الطابق السفلي العديدة المفروشة بأناقة و ترف
يليق بإحدى القصور ..
حتى بركة السباحة تعلن وجودها بتألق مياهها

القريبة من الشرفة والتي تفصل عن شاطئ
المحيط بخطوات قليلة..
أما الطابق العلوي فيحتوي على أربعة غرف نوم
بأجنحتها و ملحقاتها ..
و حين تقدمها اليخاندرو لغرفة النوم الرئيسية
الأكبر لم تستطع اليه منع تفكيرها المندesh
عن التساؤل ماذا يصنع اليخاندرو عادة في هذا
البيت
" هل تأتي عادة الى هنا؟ " سألتها اليه
أجابها اليخاندرو بينما كان يضع الحقائب على
أرض الغرفة : " كلما أستطيع تدبير عدة أيام
بعيداً عن العمل " .
عبرت اليه الغرفة باتجاه النافذة الكبيرة
و أبعدت الستائر الفخمة لتتأمل منظر الشمس
التي تدفء بأشعتها مياه المحيط و الأولاد الصغار
الذين يلعبون بسعادة على رمال الشاطئ تحت
أنظار أمهاتهم .
" ياله من منظر خلابة و هادئ "

الفصل الثالث

الزوج المنسحق

لم تسمع اليزا بخطوات اليخاندرو بل أحست بها أكثر و حين وقف وراءها أخذ الدم يشتعل عبر شرايينها و أحست بالضعف و أخذ دفعه جسده ييبث الرعشة في جسدها ..

" لهذا السبب بالضبط اشتريت هذا المنزل .. "

" للهروب من ضغط حياة المدينة بصفتها و مشاكلها و معالجة مشاكل العمل فيها "

سافرت اليزا بأفكارها ربما هذا يوضح سبب تعلقها العاطفي بهذا المنزل...

فهي تشعر بالامان يغلفها بين جدرانها لكن من ماذا أو ممن ...

ربما تشعر هنا بالامان من اليخاندرو مالك هذا المنزل الرائع و مالكها...

لم تستطع اليزا منع الرجفة التي اجتاحت جسدها حين أحست بيدي اليخاندرو تضم خصرها بهدوء من الخلف و قد امال راسه ليستريح على كتفها وهو ينظر معها عبر النافذة .

خرج اسمه بهمة ناعمة من شفتيها دون وعي منها.

" اليخاندرو ... " يا الهي كم هو قريب مني ...

قريب جداً.. لا .. لا .. شعرت بانزعاج لم تعرف سببه و لملت اليزقواها و هي لا تعرف حتى بأنها تملكها

" أريد النزول للسفل .. تابعت بتلعثم " الغداء " ...

أطلقت تنهيدة ارتياح حين ابتعد اليخاندرو عنها

" إذن هيا لنأكل الشلابة و خزائن المطبخ تكاد تنفجر من امتلائها "

استدرات اليز ببطء لتواجه اليخاندرو بعد تصريحه " هل أنت ستطبخ ؟ " ..

رفع اليخاندرو يده وأخذت أطراف أصابعه تمسح بنعومة على وجنتها وتنزلق بهدوء حتى أمسكت ذقنها و رفعت وجهها لتلتقي نظراته بنظراتها ..

ما أجمل وجهك يا اليخاندرو أخذت اليز تتهوئ بمشاعرها و هي ترسم بعينيها قسما و وجهه ..

كأنه إله يوناني منحوت يسحرها كلما نظرت إليه ولا تستطيع حتى أن ترمش و هي تشاهده ...

" هل تجدين البقاء وحيدة معي أمراً محبطاً و خطراً يا اليزا ؟ " ..

هاهو اليخاندرو يستنفرها و يعيدها من خيال

الفصل الثالث

و لمس شفتيها بشفتيه بنعومة و سرعة لم تحس
بهما اليز

" لا تقلقي يا اليزا خلال بضعة الايام القادمة
سنكون معاً و ستعتادين وجودي معك " ...
تقبلت اليزا ما اخبرها به اليخاندرو بنوع من
التشكك لكن لا خيار أمامها سوى المحاولة...
في المطبخ اخذت اليزا تشاهد اليخاندرو
وهو يخرج الدجاجة المطبوخة من الثلاجة وبعد
تقطيعها لعدة أجزاء ووضعها في فرن الميكرويف
لتسخينها .

بدأ يقطع الخضراوات و يحضر السلطة بمهارة
أدهشت اليزا وبعد عدة دقائق كانت المائدة
معدة و كلاهما جالس عليها ..
" أرجوك يكفي هذا كثير " صدرت احتجاجات
اليزا لاليخاندرو وهو يملأ طبقها
" كلي منه قدر ما تستطيعين " أخبرها اليخاندرو
وقدم لها الصحن بعد أن قطع الطعام فيه لعدة
أجزاء صغيرة ليسهل عليها تناولها بالشوكة ...
كان هناك نوع من الحميمية في حركات

الزوج المنسحق

المشاعر التي تعيشها الى الواقع ...
هذا ليس عدلاً أبداً ..

فهو يملك الأفضلية العقلية و الجسدية و حتى
العاطفية علي والمشكلة أنه يعرف ذلك ..
انعكست مشاعر الحيرة و الخوف في عيني اليزومع
ارتعاشة جسدها ضاقت عينا اليخاندرو و التمع اللون
الأسود من فيهما سألها مهماً من بين أسنانه المطبقة
محاولة كبت غضبه .
" يا لك من غبية صغيرة ...

تنظرين الي و كأنني سأهاجمك في أية لحظة
أي نوع من الرجال تعتقدينني؟؟"
رفعت ذقنها محاولة تزويد نفسها بالقوة اللازمة
لمواجهته " لا أعلم ..
هذه هي بالفعل الحقيقة فالتفاصيل التي حاولت
أن تعيها و تجمعها حوله لم تزودها بما تحتاج
لتتعرف على شخصيته فاليخاندرو ما زال غريباً
بالنسبة لها ..

" تعالي .. ننزل للمطبخ و نأكل " .
ترك اليخاندرو ذقن اليز بعد هذه الكلمات

الفصل الثالث

في المناسبات مع العديد من المعارف " ...
فكرت اليزا أن ثروة اليخاندرو و مكانته تحتمان
عليه قضاء العديد من المناسبات الاجتماعية
و كذلك استضافة العديد من المعارف
و الأصدقاء و يبدو أن مكانتها كما تستنج مجرد
مضيفة لهم تقف بجانب اليخاندرو لتستقبلهم
و تودعهم و تو فر كل ما تحتاجه هذه المناسبات
من تأنق و تألق شخصي و عقلي و اجتماعي
" لماذا لا تأكلين؟؟ سيبرد الطعام " ...
شعرت بالجوع حال نظرها الى صحنها الممتلىء
بالطعام الشهي و بدون تردد أخذت تتناول الدجاج
و السلطة حتى شعرت بالتخمة ..
" هل تريدين بعض الفاكهة؟" اختارت تفاحة
و أخذت تقضمها و هي تتلذذ بطعمها الطازج ..
بعدها انتهت من التهامها إتكات بظهرها على
المقعد.
" تريدين أن تشربي مياهاً باردة أو عصير مثلج "
هزت اليز برأسها رافضة
" لماذا لا تصعدين للأعلى و تسترحين

الزوج المنسحق

اليخاندرو و أحست اليز بنوع من الألفة و كأنها
اعتادت تناول الطعام مع اليخاندرو بخصوصية
هكذا لكنها لم تستطع التذكر مجرد ومضت
و إحساس فقط ...
" لماذا تعبين و لا تأكلين؟"
تجرات اليز و سألته :
" هل نستضيف الكثير من الضيوف ؟"
حاولت توضيح سؤالها حين لمحت اليخاندرو يرمقها
بدهشة : " كلا المنزلين كبيرين جداً "
أجابها اليخاندرو و عيناه السوداوان تلمعان بدفء
" من السهل أن يجتمع عدد كبير من المعارف
المحيطين بنا في المناسبات المختلفة
وإذا أردت تستطيعين أن تحددى عدد هذه المناسبات
بما يناسبك ... عادة يمكن قضاء ثلاث ليال من
الأسبوع في هذه المناسبات الاجتماعية المختلفة
منذ زواجنا لم أذهب صراحة إلا إلى عدد نادر
من تلك المناسبات "
التمعت عيناه من جديد " فضلت تناول العشاء
و قضاء الوقت مع زوجتي الرائعة بدلاً من قضائه

الفصل الثالث

اختارت مجلة و تمددت على السرير و افترش رأسها
الوسادة بارتياح و غرقت مباشرة بنوم مريح ..
استيقظت بعد فترة لتجد ملحوظة مكتوبة
بحبر أسود و بخط زوجها الأنيق يخبرها إنه في
غرفة المكتب ...

احتاجت عدة دقائق فقط لتغتسل و تنعش نفسها
وعند طرقها باب مكتب اليخاندرو و دخولها
التقت نظراتهما بعد أن رفع زوجها عينيه عن
مجموعة أوراق كان يبدو أنه كان يعمل عليها
قبل دخولها ..

في الحال ارتسمت ابتسامة ساحرة على فمه
و علق متسلياً: " يبدو أن الراحة نفعتك ".
أخذت دقائق قلبها تتسارع متدافعة واحتاجت عدة
دقائق حتى تهدأ بعد هذا التعليق واحمر وجهها
اتسعت ابتسامه اليخاندرو و انعكست في عينيه
ووقف برشاقة و سرعة عن مكتبه و تقدم نحوها
بخطواته الهادئة أحنى رأسه و عانقها ..
بقبلته ناعمة شعرت بأنها تود الصراخ و هي تختبر
مدى ارتعاش جسدها بأحاسيس و مشاعر مدمرة

الزوج المنسحق

سألحق بك بعد أن أرتب المائدة و أغسل الأواني ..
صدرت كلمات اليز بعفوية دون وعي منها.
" اهتمامك و عنايتك بي ساحقين " تابعت بعد
أن انتبهت لاليخاندرو يعدل من جلسته و ينظر اليها
" لست بحاجة إلى كل هذه العناية لأبد أن لديك
مكالمات ضرورية وأنا سأكثرين تحتاج رؤيتهم
و مهاتفهم "

أخذت نظراته تحقق فيها بهدوء و ارتسم طيف
ابتسامة على وجهه : " وأنت تفضلين البقاء لوحيدك "
" أجل " أخبرته اليزا بصراحة و التقت لمعان
سخريّة مرحة تنطلق من عمق عينيه السوداوين
وهو ينظر إليها.

همست اليزا بداخلها أخافك يا اليخاندرو أذعر
منك كأنك خارج من الجحيم وأشعر أن جسدي
يرتجف بصرخات رعب صامتة و متتابعة محذرة إياي
وأنا لا أعرف سبب ذلك وأعجز عن استيعاب هذا
الشعور ..

كم شعرت بارتياح حين لاذت هاربة و التجأت
لغرفتها ..

بثتها قبلته عبر شرايينها و اندهشت من مدى تجاوب جسدها و اقترابه من جسد اليخاندرو ...
شعرت بتناقض مشاعرها و حيرتها عندما أنهى اليخاندرو القبلة ..
أصبحت مشوشة لا تعلم ما يغلفها هل هو الندم أم الارتياح ...
هل كانت تريد المزيد أم لم ترد ذلك أبداً ...
ارتسمت ابتسامته خجولة على وجهها المحمر عندما أمسك اليخاندرو يدها ..
لاحظت أن زوجها قد استبدل بنطاله و حذائه الجلدي الأنيق بشورت و حذاء رياضي من نفس نوعية حذائها الخفيف هذا التغيير جعل المشاعر ترسل ارتعاشات صغيرة داخل معدتها ..
إذا كان اليخاندرو وسيماً بلبسه العادي فهذه الملابس و تشابه اختيارهما للحذاء جعل ارتعاشات مشاعرها ترفرف بإثارة داخل معدتها ..
كان عصراً رائعاً تألفت بشرتها بلون ذهبي عكسته أشعة الشمس و هم يسيرون على رمال الشاطئ الدافئة و أخذت النسائم تحرك خصلات شعرها

و تأرجحها لتلامس وجنتيها بنعومة بدأ شعور الحرية يغمرها بعد العشرة أيام التي قضتها محبوسة بين جدران غرفتها في المستشفى .
أخذت تتنفس بعمق لتنعش رئتيها بهواء المحيط المالح الطبيعي البعيد عن رائحة المدينة و دخانها و بعيداً أيضاً عن روائح أروقة المستشفى وتلاحق بنظراتها مبتسمة الأطفال الصغار و الزائرين محاولت متابعة ضوضاء أصواتهم و هم يلعبون و يتلاحقون محاولين اصطياد الأصداف و استغلال كل ما يعده المحيط من متع اتسعت ابتسامتها أشكر الله أن جنيني ما زال على قيد الحياة فكم سيكون القدر قاسياً معها لو خسرت في الحادثة
أحاط اليخاندرو خصرها بيده و قربها من جسده اتسعت عيناها و هي تلتفت إليه لتلتقي نظراتهما و كأنه أحس بما يختلط في داخلها من مشاعر و أراد أن يدعمها بقوة من جسده ثم أحنى رأسه ليقبلها بنعومة على قمة رأسها اقتربت منه دون شعور و هي تعي بداخلها أن هذا الجسد

الفصل الثالث

"لا أجابها رافضاً بتكاسل و هو يلاحق بنظراته
وجهها المتجههم شبهه بوجه طفل مشاكس
رفض والداه شراء الحلوى له
"إذاً هذا باعتقادك يكفي لليوم؟"
"لا يجب عليك أن تبدي خائبة الأمل هكذا؟"
رفع يده ليعيد خصلات شعرها المتطايرة خلف
أذنها
"غداً دائماً موجود"
استدارت تسير مواكبة خطواته بجانبها
و هي صامتة ..
عند دخولهم المنزل اتجها للمطبخ و شعرت اليز
بالعطش و حاجتها لشراب منعش يطرد الحر
و كأن اليخاندرو كان يعرف ذلك فقد أخرج
كأسين و مألهاما بالعصير المثلج و قدم لها كأساً
"لقد استمتعت اليوم بالهواء المنعش و دفء
الشمس يا اليز"
"أعتقد بأننا لا نعتقد الحرية و نشتاق اليها
إلا إذا شعرنا بأننا فقدناها ولو لفترة"

الزوج المنسحق

هو من يعطيها الأمان و القوة ...
استمروا بتقديمهم حتى استدار اليخاندور :
"اعتقد بأننا ابتعدنا في سيرنا بما فيه الكفاية"
التفتت اليز لترى أن المسافة التي ساروها كانت
قليلة غضنت انفها باتجاهه : "أنا بخير لنستمر"
لم ترد العودة الى المنزل بهذه السرعة
"انظر" أشارت مبهورة الى منظر كلب ذو شعر ذهبي
يتقاذز بحركات مسلية على حافة المياد و شعره
يعكس لون أشعة الشمس الذهبية
"أليس منظراً جميلاً؟"
و أخذت تتابع حركات الكلب و شعره يتقاذز مع
قفزاته و هو يركض نحو المياد ثم يتراجع مشابهاً
لحركات الأمواج .
"أجل جميل جداً" وافقها اليخاندرو و حين استدارت
اليه و جدته يحدق بها و ليس بالكلب ...
اتسعت عيناها و علقت أنفاسها و لم تستطع التنفس
للحظات ابتسمت لايخاندرو
"لن أستطيع اقناعك بالسير أكثر من هذه
المسافة؟"

شربت جرعة من عصيرها المثلج وهي تلاحظ
بأن اليخاندر يتأملها ...
خرجت اليز للشرفة المسقوفة ..
الشمس بدأت بالمغيب أخذة معها الحرارة وكانت
هناك مجموعة من الكراسي المريحة و عدد من
مقاعد الشمس المريحة تمددت بارتياح على أحداها
تتمتع بالنسيم الخفيف ...
اختار اليخاندر مقعد الشمس المجاور لها و تمدد
عليه وأجهت اليز تمحصة بها بشجاعة
" لقد استعاد و جهك بعض اللون " ..
" أعيش أسبوعين آخرين هكذا و أحس بترف
لن أستطيع مقاومته و لا تركه"
أجابت بدعابة متسلية : " العناية بك و توفير
الترف لمعيشتك من أولويات اهتماماتي يا اليز"
أخذ الدم يجري بقوة في شرايينها و لكنها تجرأت
وقالت " إنني أشك ..ما الثمن الذي علي أن أدفعه
مقابل كل هذا ؟"
لمحت لمعان عاطفة في عمق عينيه قبل أن تختفي
كانت سريعة لكن جسدها شعر بها

و تجاوب معها لا ارادياً برعشات اثاره صغيرة
أخذت تدغدغ عمودها الفقري
" أنا أحتفظ بالناس المميزين و أكافؤهم دائماً" ..
أحست اليز غريزياً بأن الموظفين لدى شركه
اليخاندر سانتانز يجب أن يكونوا دائماً مميزين
و كفؤين و عند أي خطأ أو مشكلة عليهم
ترك العمل ..
اعترفت اليز : " من الصعب أن أصدق بأن هناك
كان وقتاً كنت فيه أعرفك و أعرف كل شيء
عنك" .
" بينما عقلك الآن لا يوجد فيه إلا القليل من
الومضات على تلك اللحظات " .
أخذت تتنفس بعمق عابسة محاولة طرد شعورها
بالاغماء : " ماذا تريد مني أن أخبرك لملء هذا
الفراغ " .
"لقد فعلتم ذلك سابقاً في المستشفى ..
أخبرتموني حقائق و تفاصيل عامة عن حياتي
لكن لم تخبروني ما أنا بحاجة ماسة لمعرفة
تفاصيل حياتي الشخصية أو الحميمة خاصة

الفصل الثالث

لم يشفى أبي من حزنه على فقدانها .. فسافر بي
لجدتي في الأندلس ..
جدتي هي المرأة الوحيدة التي أدين لها بالكثير
فهي التي إعتنت بي وشجعتني على إكمال
دراستي والعمل .
" توقف قليلاً ورمقها بلمعان عينيه الهازنتين "
لقد كنت مشاكساً جداً و متمرداً في كثير
من الأحيان " أخذت اليزت تخيل الرجل
الضخم الذي أمامها طفلاً صغيراً لم تنمو بعد
عضلاته مشاكساً و حزيناً ..
" في الجامعة تابعت دراسات عليا في الاقتصاد
و إدارة الأعمال و انضمت بعدها لإمبراطورية
شركات والذي سانتانز لم أكن أمتلك أية
امتيازات في ذلك الوقت بل جعلني والذي
أبدأ العمل من أدنى المستويات و استطعت بعد
فترة إثبات نفسي و قدراتي و ضمنت وجودي
ضمن مقاعد مجلس الإدارة ..
بعد الحادث المأساوي الذي أدى لوفاة والذي ..
استلمت رئاسة المجلس وواجهت الكثير

الزوج المنسحق

حياتي معك التي تجعلني أميز نفسي و ما حولي
أكثر "
" أجل يا عزيزتي .. ماذا تريد أن تعرفي؟ " أجابها
اليخاندرو وهو يرمقها بنظراته الساخرة و الهادئة
محاولاً قراءة ما بداخلها و تمييزه لمعرفة ما تريد
" أعتقد .. أنك أخبرني أنك .. أين ولدت ..
عن أقربائك .. ماذا تحب أن تفعل ..
ما هي هوايتك .. هكذا "
" تريد مني سرد قصة حياتي الطويلة؟ " ..
" أريد النسخة المختصرة و دون تعديلات "
لمع المرح في عينيه و هو يضحك متسلماً مما قالت
سحرت اليز بمدى تغير اليخاندرو عندما ضحك
فقد أصبح أقرب للإنسان و فتنت به ..
قربت كأس العصير من فمها و شربت جرعة كبيرة
لعل دقائق قلبها تعود لتدق بهدوء ..
" حسناً .. ولد أبي في الأندلس وكان ابن عائلة
ملاكين للأراضي و أمي كانت سليمة عائلة
ارستقراطية فرنسية .. تزوجا و هاجرا لاستراليا
و بعد ولادتي بعام واحد توفيت والدتي ..

الفصل الثالث

في طفولتي و أم لا أذكرها و التي سببت وفاتها
بالتأكيد المأساة و الكآبة لوالدي .. لا أعلم
كم كان مدى اشتياقي إليها و كم أفقدتها ..
لا أعلم هل كانت حياتي المدرسية سعيدة
و هل كان لدي فيها العديد من الصداقات
أم كنت وحيدة "

توقفت قليلاً و عيناها تعكس ظلام حيرتها و
فجوات ذكرياتها المفقودة ثم تابعت: " يبدو انني
اخترت تمييز الأطفال كوظيفة لي .. لا أعلم
هل كان هناك لي صديق أو حبيب واحد أو أكثر
و طريقة حياتي قبل أن ألتقي بك "
علق اليخاندرو متسلياً " أحباء ...أصدقاء حميمين
لا.. أشك بذلك كثيراً ربما كان لديك
أصدقاء لكن علاقتك معهم كانت بريئة
و ليس كما تتخيلين فقد كنت قليلة الخبرة
و بريئة جداً "

التمعت عيناها باستياء: " و يبدو أنك عالجت
هذه الحقيقة دون شك "
ضحك اليخاندرو متسلياً و شعرت بالاثارة تغزوها

الزوج المنسحق

من الاعتراضات و الاحتجاجات من أعضاء مجلس
الادارة الآخرين لم يثقوا بي و اعتبروني صغيراً على
اتخاذ القرارات و إمساك زمام امبراطورية الشركات
المتوزعة فروعها في العديد من دول العالم خصوصاً
أن كثيراً من قراراتي و اقتراحاتي كانت معارضة
لطريقة تفكيرهم "

تأملته اليز بعناية و رأت ملامح القوة و التصلب
و العزيمة و القسوة مرتسمة على وجهه
و بدأت مشاعر الاثارة تتلاعب بها و ترسل رعشات
على طول ظهرها .

" و ها أنت اجتزت كل ذلك و نجحت "
و كأن هناك شك في ذلك .. بقي تعبيره جامداً
لعدة ثوان ثم اعترف ساخراً " أجل نجحت " ..
هل كانت يا ترى من نفس مستوى اليخاندرو
الاجتماعي أنها تشك بذلك ...

" لدي أفكار قليلة حول طفولتي " حدثته بجديّة
و تابعت: " ألبوم الصور الذي أحضرته لي في
المستشفى يكشف مجرد القليل من الذكريات
فكل ما أذكره ومضات عن حياة سعيدة عشتها

الفصل الثالث

الحميمية فأسرعت إلى الحمام هاربة وهي تخبره أنها تريد الاستحمام ولوحدها ..

لكن ارتياحها بوحدها لم يدم فحالما انتهت وجدته ينتظرها ليألفها بمنشفة ويبدأ بتجفيف جسدها و شعرها أرادت أن تخبره بأنها تستطيع تدبر أمورها لوحدها دون الحاجة لمساعدته وكاد إحراجها هذا يصدر بصوت عال وعندما ارتفعت نظراتها لترى ملامحه المتجهمة عرفت أن أي اعتراض الآن سيكون حماقة منها ..

كان المفترض أن تجعلها الليلية الماضية تشعر وتقبل الحميمية التي يبدو أن اليخاندرو أكثر من مستعد لها بعد هذه الفترة الطويلة خصوصاً وهي تقف أمامه شبه عارية هكذا ..

حالما ساعدها اليخاندرو بارتداء قميص نومها استدارت تريد الهرب لكن أمسك ذقنها بأصابعه " كلا " حذرنا اليخاندرو بصوت خافت مليء بالسخرية الهازئة.

" لا تختبئي وتضعي عراقيل لا وجود لها " دهشت و غصت انفاسها ولم تستطع الابتلاع

الزوج المنسحق

من جديد " كان ذلك من دواعي سروري خاصة وقد أثبت أنك تلميذة ملائمة ومستعدة " وعاد المرح يغلف عينيه حين تراجعت عنه عندما لمست شفاهه فمها بقبلته ناعمة " أعتقد أن الوقت قد حان لإعداد العشاء " ..

في وقت لاحق تناولوا العشاء المكون من حساء وطبق من اللحم المشوي والسلطة وبعدها شاهدوا برامج متنوعة على التلفاز حتى اقترح اليخاندرو أن موعد الذهاب للسرير قد حان ..

لم يكن أمام اليزا أي اختيار سوى قبول مساعدته في تبديل ثيابها .. وقفت بثبات محاولتة شد عزمها وهي تعض على شفتها السفلى بأسنانها ...

لم تصدق كيف أن مشاعرها أخذت تتلاعب بإثارة قوية في جسدها وهي تشاهد أصابعه تفتح أزوار بلوزتها وتخلعها وتستمر بنزع ملابسها ويداه تمس بشرتها بخفة وعندما لمستها أصابعه لم تستطع السيطرة على تنفسها السريع ولا على اللون الأحمر الذي غطى كامل جسدها ولم تحتمل هذه

الفصل الثالث

أنهى اليخاندرو قبلته و رفع رأسه لتتلاقى نظراتهما
وقاht عينا اليزفيه واحتاجت لعدة دقائق حتى
تسترد أنفاسها وتعود من عالم المشاعر الرائعة
التي عاشتها في قبلته ..

لم تكن وحدها بل لمحت انعكاس ظلام
مشاعرهم في عيني اليخاندرو وشيء آخر
لم تعرفه و لكنها رآته في عمق عينيه...
شفاهها المتورمة و المشاعر التي اجتاحتها
منعت خروج الكلمات من فمها واخذت دقائق قلبها
تتسارع لتضج في أذنيها وتغص في حلقها رفعت
يدها اليسرى ..

لكن يدها عادت للسقوط ملاصقة لجسدها
" حان الوقت للذهاب للسريركما أعتقد "
أخبرها اليخاندرو و عيناه تضيقان محولاً
استيعاب محاولاتها للسيطرة على المشاعر
التي تجتاح جسدها ..

أمسكت يده كتفها اليسرى وبدأ يدهلكها
بلمساته المثيرة واستمرت يده بالانزلاق على
عنقها و بين فتحة ثوبها عندها علق أنفاسها

الزوج المنسحق

شعرت بارتجاف فمها و غزو الدموع التي تأبى الانهمار
في عيونها وهي تتأمل جسد اليخاندرو العضلي
القوي و التجاعيد الصغيرة عند زوايا عينيه
و تجاوبف وجنتيه تساءلت مختنقة
" كيف تقول ذلك ؟ "

وهي تعلم أن أي تحد بين قوتها وقوته الرجولية
القاسية ستكون خسارة كبيرة لها وانتصاراً أكيداً
له....رفع اليخاندرو يده لتلمس أصابعه بخفة أنفها
و تتابع طريقها نزولاً ليرسم شفيتها

" بسهولة " أكد لها ذلك وهو لا يزال يلمس شفاتها
الملتئنة بللمسات ناعمة بثت اضطرابات في كل
عصب بجسمها لتشعله وقاht اليزا بمختلف الصور
الحميمية التي استفزتها أصابع اليخاندرو وودت
لو تغمض عينيه وتعيش حقيقة هذه الأحلام
الجنونية و تضيق معه فيها ..

أحنى رأسه وأغلق فمها بشفتيه ليلتقط تأوهات
شفيتها الناعمة ...

أحست اليزا بذوبان جسدها و كان شعوراً دافئاً
و عذاباً حلواً وأنها تطير في السماء كريشة بلا قوة

وتعرفه جيداً و كان تفكيرها هذا آخر شيء
تذكره قبل أن تغرق في نوم عميق دون أحلام.

محفوظ
جميع الحقوق

لشبكة ومنتديات روايتي

بغصة دفء مشيرة و عادت المشاعر تغمرها و أصبح
اللون الأحمر بغزو جسدها أحاط اليخاندرو وجهها
بكلتا يديه و هو يتأملها
" هل تفضلين مشاهدة التلفاز أم القراءة؟"
حاولت لملمة شتات مشاعرها و رسمت ابتسامة
خفيفة على وجهها و هي تواجه
" التلفاز و سأختار القناة التي سنشاهدها"
" كلمات شجاعة يا عزيزتي مع انني متأكد أنك
ستكونين غارقة في النوم في الوقت الذي استحم
و أحلق ذقني فيه "
عادت مشاعر الإثارة ترسل دغدغات رعشة عبر
معدتها و هي مفتونة به و بجسده الرجولي الرائع
عندما بدأ بخلع ثيابه و دخل إلى غرفة الاستحمام
و هي ما تزال واقفة في مكانها مدهوشة تفكر
كم شخصيته متناقضة وكم من الصعب أن تفهمها
فمرة تراه حازماً قاسياً و أخرى تراه مهتماً رقيقاً
و حنوناً
و تساءلت: هل كانت في وقت ما في السابق تفهمه

روايات مترجمة
تصدر عن دار منتديات
روايتي الأدبية
www.Rewity.com

روايات مترجمة
تصدر عن دار منتديات
روايتي الأدبية
www.Rewity.com

تتابعت الأيام واحد بعد الآخر كل يوم يشبه
الذي قبله .

يستيقظون مبكراً ليرتدوا ملابسهم ثم يذهبون
في نزهة على الأقدام على الشاطئ المهجور
ليعودوا بعد ذلك لتناول افطاراً بسيطاً على
الشرفة المغطاة بعد ساعة سوف يختفي
اليخاندروا في المكتبة لمدة ساعة.

كان هذا التنازل الوحيد له للحفاظ على متابعه
اعماله التجارية وبالرغم من وجود الهاتف في
السيارة وهاتف خلوي مدسوس في جيب بنطلونه
القصير كلما تحركوا بعيداً عن المنزل لم يرن
كلاهما سوى مرة واحدة وكانت تعليماته في
كل مناسبة تقشعر لها الابدان.

أحياناً يرغب في حزم الغذاء ويقود الى أحد
الشواطئ القريبة في نزهة أو الى متنزه يختاره .
بعض الأحيان يمكنهم في المنزل ويشاهدون
بعض أشرطة الفيديو.

في وقت متأخر من ظهر كل يوم يشرعون في
السير على مهل طول الشاطئ.



مع كل يوم يمر الألم في يد اليزا ثقل والكدمات تتلاشى وانها سرعان ما تتمكن من ارتداء ملابسها بدون مساعده من أحد .

اليخاندرىا يبدو أنه يتجاوب مع كل مزاج لها . يسهر عليها ليتأكد أنها لم تتعب كما أنه قادر على إقناعها بالضحك مع القليل جداً من الجهد في كل شئ حتى أنها بدأت تدريجياً تتعود على الاسترخاء والنظر اليه بعاطفه مترددة .

أصبحت معتادة على لمسه أصابعه الخفيفة على بشرتها ،لمسه يده على ذراعها تمسك كتفها لتستريح بعد ذلك لوهله قصيرة على ظهرها أو منحنيه على خصرها .

لمسه فمه الخفيفه عليها تجعلها هي نفسها شئ آخر وأكثر من مره أحست أنها بالكاد قادرة على قمع موجه ضخمه من الأحاسيس أثناء محاولته إغاضاتها بقبله

ذات ليله أحست أنها لم تعد تشعر بعدم الارتياح عندما انضم اليها في الفراش كما أنها لم تحاول سحب يدها بعيداً عندما ارتبطت أصابعه بيدها

طوال كل هذا الوقت كانت مدركه لسيطرته على نفسه وللعاطفه الكامنه تحت سيطرته أحياناً تجد دليل ذلك في الهالات السوداء تحت عينيه وشعورها بالتسارع المفاجئ في نبضه جعلتها هذه المعرفه عصبية تنتظر شئ خفى في أعماقها كأنها تنتظر ولادة شعلة صغيرة تندلع خلال أوردتها .

جاءت عطله نهاية الأسبوع وانتهت مع سلسله من زخات المطر والتي أبقت عليهما بالداخل .

بزغ فجر الاثنين منعش ونقي مع عدم وجود سحابه في الأفق .

" أعتقد أننا حزمنا بعض الطعام في السيارة والأشياء الأساسية " أعلن اليخاندرىا بينما هي تزيل الأطباق من بقايا افطارهم وراقبها وهي تشطف الأطباق ثم تضعهم في غساله الصحون .

" في أى وقت تريد الرحيل " تساءلت اليزا بابتهاج جعله يقوس فمه بابتسامه بطيئة مغيظه .

" اسمحى لى بساعة واحدة في المكتبه سنرحل على نحو العاشرة "

الفصل الرابع

الطازجة بدا الغذاء كأنه وليمة حقيقية
فالتقطت ساق دجاجة وبدأت فى تناولها بتلذذ
"شهيتك تتحسن" علق اليخاندرو باستحسان
فجعدت أنفها فى وجهه.

جلس اليخاندرو متمدداً بجانبها .
عضلات ساقيه القويتين قد صبغت من الشمس .
كان عبارة عن خليط من المتناقضات بالنسبة
الى رئيس لشركه متعددة الجنسيات.
كان مصمماً على الترفيه وتجاهل هذا الواقع
لصالح قطعه من الجينز وقميص قطنى فضفاض
كان تأثيرهما مدمراً اعترفت اليزا وهى تقيمه
بحذر .

كانت تدرك جيداً مدى تأثيره فيها فهى معجبه
بفكه المنحوت وفمه الحازم المثير.
رفعت رأسها ببطء لتلبى النداء المظلم فى عينيه
كانت عينيه تدرسانها فى تراخ.
كانت مدركة للكمياء الموجوده بينهما والتي
تجذبهما الى بعضهما مثل المغناطيس.
شيئاً ما أثير فى أعماقها ينبض ويسرى فى جميع

الزوج المنسى

كان يوماً رائعاً فالشمس عاليت فى وسط السماء
الصافيه مع نسيم معتدل يلطف من حرارة الصيف
اليخاندرو أحضر السياره الى الموقف ثم أطفأ
المحرك كان المنظر المظلل على المنتزه قمت فى
الهدوء مع العديد من الأشجار الكبيرة التى تحد
حافه العشب مظهره الرمال البيضاء التى تحدها من
الناحية الشرقيه كان المد والجزر يأتى ويذهب
بكسل على سطح البحر منبأ بحرارة فى وقت
مبكر من بعد ظهر اليوم .
"جائعة؟"

التفتت اليه اليزا بابتسامه بسيطه.... "نعم" .
كان المنتزه تقريبا خالياً انزلق اليخاندرو من خلف
عجلة القيادة وتوجه الى الجزء الخلفى من السيارة
لجلب المفرش والوسائد ومستلزمات النزهه من
صندوق السيارة الواسع مختاراً بقعة ملاء من العشب
تحت شجرة قريبة .
بعد دقائق اليزا هبطت على ركبتها مراقبة اياه
بينما هو يقسم الغذاء على طبقين .
دجاج بارد وسلطة مع الخبز المحمص والفاكهة

أوردتها مثيرة أعصابها حتى أصبح جسدها كله
مشتعلا لاى لمسه خفيفه
"رشفه من النبيذ؟"
احتجت قائله "إنها قد تجعلنى ناعسة" بينما هو يمرر
يده على حدود شفيتها
كان هناك شعور حميم مذهل على أطراف فمها
حيث كانت يده قبل ثوان فقط .
تركت اليزا قطعة لذيذة من الشمندر تنزلق ببطء
داخل حلقها تبعثها بعدة رشقات من الماء المثلج .
"هل يكون هذا شيئاً سيئاً ؟"
لمست روح الفكاهة فى صوته فاتسعت عيناها قليلاً
أرادت بصورة ملحة أن تصل اليه وتلمسه أن تضع
أصابعها على هذا الفك الصارم وأن تستكشف كل
تجعيده وشق فى هذا الرأس وهذين الخدين
إلا أنها لم تكن متأكدة مما إذا كانت مستعدة
أن تكمل الى النهاية
هذه الأفكار المشاكسة كانت تهدد راحة بالها .
فى محاوله لإبعاد رأسها عن هذه الأفكار حولت
انتباهها الى الأفق .

كانت مدركه لتحركاته وهو يخرج خوخ طازج
ويبدأ بتقشيره.
"كيف يكون شكله وهو عاشق ؟شهوانى ،
بدائى، وقح يالهى هل يمكن ان يكون فى
ذلك شك؟اليزا؟
التفتت اليه عندما سمعت صوته يناديها وارتجفت
أصابعها قليلاً وهى تأخذ قطعه الفاكهه من يده
الممدودة
"شكراً" كانت الفاكهه لذيذة وباردة وتبعثها
بكوب من الماء المعدنى البارد .
ربما اذا استلقت على ظهرها وأغلقت عينيها
يمكنها أن تخفى قلقها الداخلى لكنها لم تأخذ
بعين الاعتبار نسيم البحر ودفع الشمس وتأثير
وجبتهم مما كان له أثر منوم عليها لم يستغرق
الأمر سوى دقائق لتتنزلق الى غفوة صغيرة .
استيقظت اليزا ببطء وهى تمر بحاله من الوعي
أحست معها أن شعورها بالنعاس قد تبدد كان
من الصعب معرفه ما اذا كان ذلك يعزى الى
استجمامهم أو الى حملها.

الفصل الرابع

كان هناك دفء واضح في هذه العيون الداكنة وشهوانية كامنة والتي كانت مقلقة للغاية كانت كما لو أنها منجذبة اليه بمغناطيس أصبحت مشاعرها مرتبكة مثل بندول الساعة تتأرجح بين القبول والحذر والانكار .
كان المنطق يقول إن رجلاً بمثل إمكاناته الواسعة يمكنه بسهولة أن يستأجر ممرضه تصاحبها ويتفرغ هو لامبراطوريته الواسعة ولكنه لم يختار مندوباً عنه من المؤكد إن هذا العمل دليلاً كافياً على اهتمامه ؟ .
لماذا هذا الشك الغريزي بالرغم من كل جهوده ومثابرتة على تبديد ذلك ؟ .
مسح عينيها قائلاً: مستعدة لبعض التمرينات؟
انحنى فمها بابتسامه : نعم
بحركه سهله رشيقه ارتفع على قدميه ومد يده لمساعدتها ثم فتح صندوق النزهة الذي بحوزتهم ورتب فيه المفروش والوسائد .
سارو في صمت مريح رفعت اليزا وجهها لأشعة الشمس مستمتعة بنسيم بعد الظهر القادم

الزوج المنسحق

بينما كانت تسمح لرموشها بالصعود لأعلى قررت بتكاسل أنه ربما كان مزيجاً من الاثنين معاً اليخاندرو كان يستلقي ممدداً على مسافه قريبه منها في نصف وضعيه الجلوس رأسه مسنود على يد واحدة بينما وجهه ناحيتها ، طرفت عينيها ببطء بينما كان يرفع يده ليضع أصابعه برفق على أسفل فمها

"أحلام سارة"؟

إنها لاتستطيع حتى أن تذكر واحدة " منذ متى وأنا نائمة"؟

أجاب: لمدته ساعة تقريباً

اتسعت عيناها بذهول : كان ينبغي عليك أن توقظني.

"لماذا"؟ سألتها وهو يشاهد مسرحيه من المشاعر عبر ملامحها المعبره

" لسنا في حاجة الى الاستعجال في الذهاب الى المنزل".

ظلت اليزا تحديق به وهي واعيه لهالته القوه البدنيه المحيطه به والتي تجعلها تشعر بأنها هشه بلا حدود

الزوج المنسحق

من البحر والرائحة الطفيفة المنعشة لمح البحر .
كان هناك أطفال صغار يلعبون بالقرب منهما ثلاثه
منهم تحت سن الخامسة وطفل جميل ممتلئ الجسم
يجلس تحت ظل مظله الشاطئ الواسعة .
نظرت اليزا الى الطفل المشرق العينين وابتهامته
الواسعه وهو يضرب بذراعيه بسعادة مشاكساً أمه
الشابه التي تبدل له الحفاض .
شئ عميق تحرك داخلها بقوة مع لمح من شوق
حزين جاءت من مكان ما لم تعترض حينما ضمها
اليخاندرو اليه ووضع ذراعه حول خصرها .
هل سيكون طفلها دأكن الشعر يرث ملامح
والده ؟ أم سيكون كثنائى الشعر كالملاك
الذى من شأنه أن يسرق قلب والده ؟ .
بدون شك طفلها سيكون محظوظا بما فيه
الكفايه ليحيا حياه متميزه .
كان الوقت متأخر بعد ظهر اليوم عندما عادوا الى
بالم بيتش تجولت اليزا فى المنزل فى حين تفحص
اليخاندرو آلت الفاكس وأجرى بعض المكالمات
القصيرة .

الفصل الرابع

وجدت طريقها الى الصالة الرسمية والتقطت اله
التحكم عن بعد وهى تنتقل من قناه تلفزيونيه
الى اخرى فى محاوله لاكتشاف شئ من بعد الظهر
معظم لبرامج صممت لتثقيف أو لتسلية الاطفال
بعد قليل تخلت عن المحاولة لصالح مجلته
دخل اليخاندرو الغرفة الصامته " هل ترغبين فى
تناول الطعام خارجاً ؟ هناك مطاعم على مسافة
قصيرة بالسياره ؟
كانت تنظر اليه متفاجئة أثناء عبوره الغرفه
ليقف على مسافه قصيرة منها
فى مكان عام ؟ لاقت الفكره عندها استحساناً .
"نعم".
ضحكته الناعمه كانت مليئه بالدفء ، ابتلعت
لعابها بتشنج حين أمسك يدها ورفعها الى شفثيه
ثم بدأ بتقبيل كل أصبع على حدى قبل أن ينزل
بشفثيه ليقبل راحه يدها شفثيه أرسلت موجات من
الاحساس كصدمات صغيره فى قلبها أحست أنها
تجمدت فى الدفء الواضح فى تلك العيون
المظلمه القريبه جداً منها أطلق سراح يدها

الزوج المنسحق

تشدق اليخاندرو " لو تابعت النظر الى بهذه الطريقة
فسأعتبرها دعوة للانضمام اليك فى الحمام فى
مابعد "

وعد بصوت مبحوح " أين ومتى نأكل لن يشكل
هذا فارقاً "

اصطبغ وجهها بالاحمرار وتحولت مبتعدة عنه
أجبرت نفسها على السير الى جناحها بخطوات
متأنية وهناك دخلت الحمام.

رذاذ الماء الدافئ كان له مفعول السحر فى تهدئة
أعصابها فمكثت تحت المياه فتره أطول من اللازم ،
نشفت نفسها بمنشفه جافه ثم لفّت جسدها
بالمشفه وعقدتها .

كان اليخاندرو يدس قميصه فى سرواله عندما
دخلت غرفه النوم تفادت النظر اليه بينما عبرت
الغرفه الى خزانة الملابس لتجد شيئاً مناسباً
لارتدائه أخرجت من الخزانة طاقم من الحرير
كان يصلح للذهاب به فى أى مكان والذي كان
أنيقاً ومريحاً فى نفس الوقت.

أغلقت الأزرار ورفعت رأسها لتشتبك عينيها

الفصل الرابع

مع الظلام فى عينيها والنظرات المثيرة للقلق
أحست بقبضه فى معدتها وشئ يشع بالأحاسيس
الدافئه التى وجدت من الصعب تجاهلها حاولت
الحفظ على صوتها ثابتاً.

"أنا.....لن يمر وقت طويل أنا فقط بحاجة الى
تمشيط شعري وقليل من المكياج"

" تبدين فى السادسة عشر من عمرك".

أجابته بابتسامه هشه " صغيرة جداً بحيث
لا أكون متزوجه أو حامل لرجل مثلك"

" ديوس (يا الهى)" تشدق اليخاندرو:

" لماذا رجل مثلى؟"

بالتأكيد كان هذا سلاحاً مناسباً استخدمته
بدون تردد" اذا كنت تريد القسم فعلى الأقل

أقسم بالإنجليزية "تحدثه بقوة وصراحة

ضحك بهدوء: "أنت بدأت فى التعافى"

سخر بشكل جاف " قريباً سيكون ذلك تحدياً
لى فى كل فعل".

ياالسماء قريباً ستكون بحاجة الى الشجاعة

لتخطى هذه المبارزات الكلاميه معه ...ياالحماقه؟

الزوج المنسحق

"إذا كنت مستعدة" اقترح بسهولة
"دعينا نذهب لناكل"

انتقلت الى الحمام ومشطت شعرها حتى أصبح
كستاره من الحرير الشاحب ووضعت ظل جفون
ذهبي اللون وحددت شفتيها ووضعت عليهما ملمع
عندما خرجت كان اليخاندرو ينتظرها وهو مرتدياً
ستره بدت وكأنها مصممه له خصيصاً .
اختار المطعم الايطالى الصغير كان مليئاً بالبهجه
والحميمية كان هناك أيضاً مساحة صغيرة من
الباركيه ورجل فى منتصف العمر يعزف أغنيه
رومانسيه ناعمة على البيانو .
طلبت اليزا التورتولينى مع الفطر مصحوباً بالخبز
بالثوم بينما طلب اليخاندرو المعكرونه مع الصلصة
البحرية بعد الانتهاء من وجبتهم جلست الى الخلف
وهى تحس بالتخمه
" التحليه؟"

هزت رأسها " لايمكن أن أضع لقمه أخرى فى فمى".
كان يبدو مرتاحاً وغير واعى لحضوره الكامل الذى
جذب اهتمام العديد من الزبائن الاناث.

الفصل الرابع

كيف تستطيع أن تلومهم؟ إنه يمتلك أكثر من
نصيبه من الجاذبية المتأصلة فيه والتي تعطيه
حاله ساحقه من السلطه يمثل تحدياً فائتاً عدد
قليل من النساء يمكن تجاهله .
الموسيقى والغناء جعلت جو المطعم دافئاً وودياً
ألقت اليه ابتسامه حزينة
" هل ترغبين فى تجربه قاعة الرقص؟".

تطلعت بياس الى المربع الخشبى المزخرف الذى
يضم زوجين متعانقين ثم أحنت رأسها بقبول صامت
بعد عدة دقائق لم تكن متأكدة أنها فكرة
جيدة كانت تضع يدها اليسرى على كتفه بينما
عقد يديه أسفل ظهرها كأنهما قفص حماية
كان يمكنها أن تحس بدفع جسده تحت ثيابه
كانت تحركاته ثابتة سلسة وقادها أثناء الرقص
بسهولة تامة غنى عازف البانو أغنية بطيئة
كانت مفاجئه لها أنها لم تتعثر خطواتها ولا مرة
على الرغم من تنفسها السريع وتسارع نبضها
والحراره الدافئه التى تنتشر عبر جسدها والتي
تملأها بالاثاره والألم العميق الذى يصرخ بداخلها

الزوج المنسحق

لمجرد لمسه منه وشعرت بشفتيه على شعرها ثم انزلت الى صدغها احست بانقباضات متتالية في معدتها لتتحول الى موجة مجنونة من الاحاسيس الحاره الجياشه .

كانت تشعر بأنفاسه الحاره قريبه من أذننها رفعت رأسها ببطء لتملأ عينيها من معالم وجهه فمه وأنفه المستقيم الارستقراطي وعظام وجنيه المنحوتة وأخيراً تلك العيون الداكنة ما لمحتة فيهما جعل اللون الأحمر يتعمق في خديها وارتعش فمها قليلاً وسعت الى وضع مسافه بينهما خفف قبضته على الفور وسمح لذراع واحدة أن تلتف حول ظهرها وهو يقودها من قاعة الرقص .

"مشروب آخر؟ تساءل اليخاندرو بينما كانوا يجلسون .

فكرت بصمت شئ بارد ومتجمد " من فضلك، شراب الليمون مع الصودا".

طلب قهوة لنفسه وهى تحتسى شرابها أخذت تتأمل جدران الكأس الزجاجية هى لاتريد لهذا المساء أن ينتهى .

الفصل الرابع

ولكن الغريب أنها مترددة فى مغادرة المطعم لماذا هذا التوجس؟ أكدت لنفسها بينما السيارة تشق طريقها بسلاسة الى بالمر بيتش ليس هناك سبب طبي يمنعها من استئناف العلاقة الحميمة " هل تريدان مشاركتي؟".

فاجئها صوته فاستدارت اليه بتساؤل صامت . "أفكارك؟ أعلمها اليخاندرو بينما كان يخفف من سرعة السيارة ثم استخدم جهاز التحكم عن بعد ليفتح باب المرأب .

يا للسماء.....لقد خمن؟ ماذا كان سيقول لو عرف أنها خائفة بشدة من دوره كعاشق ؟ قررت بيأس بالتأكيد سيعتبر ذلك مسلياً.

بمجرد أن توقفت السيارة فكت حزام الأمان وخرجت من السيارة انتظرتة ليتأكد من نظام الأمن قبل أن يتجه ناحيتها ليدخلوا المنزل. بمجرد دخولهم الى المنزل أسرع تصعد الدرج الا أنه أمسك يدها فجاء ليووقفها ثم استدار لمواجهتها .

كانت عيناه نصف مغمضتين ولهجته اللينة

الزوج المنسحق

ولهجته اللينه خادعة" لك ردة فعل مثل قطرة لعوب
غير متأكدة أتبقى أو تقفز وتهرب"
"ربما لأن هذا ما أشعر به".
"هل تجددين لمستي بغیضة".
اوہ ، أتريدین أن تتلاعبی بی ردت بهدوء
"لا..... ولكنى لست مستعدة للنوم معك"
"نحن بالفعل نمنا معاً" كان صوته هادئاً بشكل
خطير حتى إنه بعث فيها قشعريرة ثلجية اندفعت
لأسفل ظهرها.
انتشر اللون الوردى على خديها كان يدرك تماماً
للفوضّة التى تتخبط فيها ويدرك أنها كرهته
لهجومه المتعمد على مشاعرها.
"أنت تعرف أن هذا ليس ما قصدته".
رفع ذقنها بالابهام والسبابه حتى أنها اضطرت الى
أن تنظر اليه عجزت عن التعبير ولو بكلمة واحدة
أحست بغصة كبيرة ارتفعت فجأة فى حلقها كانت
عينها متسعة عندما شاهدت رأسه ينحدر نحوها
ولم تحرك ساكناً كانت قبلته خليط من الوداعه
والتوحش وضبط النفس حدثت اليزا نفسها .

الفصل الرابع

بأنها يجب أن تكون مصدومة بدلاً من ذلك .
أحست أنها تشتعل فى موجه من المشاعر البدائية
أخذت تنن بصوت خافت لتحتج على قبلته ثم
انسحب ببطء .
لم تستطع النظر اليه كانت مشاعرها واضحة
فى عينيها.
شعرت بأنها ترتعد تحت نظراته المتعمدة .
كان الأمر كما لو أن الوقت قد توقف لم تكن
واعيه لشيء إلا لهذا الرجل عينييه وفمه والخطوط
المحيطة بفضكه وتركيبته جلده.
للحظه لم يقل كلمه واحدة ثم انحنى الى الأمام
ووضع يديه تحت ركبتيها ورفعها الى صدره كتلت
من الأحاسيس تكونت داخل معدتها وانتشرت عبر
جسدها بينما هو يصعد الدرج الى الطابق العلوى
بمجرد أن دخل الى الجناح أغلق الباب .
وانزلق حذائها ثم أنزلها على قدمها بعنايه، رفع
يده ليتتبع ببطء معالم فمها برقه جعلتها تجاهد
لتلتقط أنفاسها .
اتسعت عيناها وتسارع نبضها أرادت أن تعبر

وتفقد السيطرة على نفسها

"اليخاندرو" تأوهت باسمه بين شفتيها بصوت خشن عميق .

"ديوس" لعن اليخاندرو واحتج في صوت خشن " إذا لم نتوقف الآن سوف تفقديني سيطرتي على نفسي".

نظرت اليه بعناية ولمحت العاطفة الكامنة التي لا يستطيع إخفاءها .

"أنا لا أريد سيطرتك على نفسي" كان صوتها أجش من الاغراء سمعته يتأوه بعمق أعقبه صوت من الحرير .

"يالهى، كنت أظن أنك لا تريدني أن أفقد سيطرتي" برقة شديدة عدل وضعها على السرير ثم ضمها اليه ليغيبا معاً في عالم من السعادة .

كان هذا كما لو كان أول مرة لهما معاً بعد فترة طويلة استلقوا على الفراش بتهيئة عميقة شعرت اليزا بأنها على قيد الحياة أخيراً.

عن مشاعرها ولكن الكلمات لم تغادر شفتيها .
تسمرت عيناه عليه وهو يخلع سترته ليرميها على الكرسي ثم فك ربطه عنقه قبل أن يحل أزرار قميصه ليأتي الدور على حذائه وجوربه .
ببطء أغلق المسافة بينهما رفع يدها اليسرى ليضعها بين يديه وقادها الى السرير كانت لمستة دافئة وقوية ولم تعترض عندما جلس الى حافة السرير وضمها اليه كانت عيناهما تقرب في مستوى عينيه وشعرت بالعاطفة واضحة فيهما وهو يرفع يده بخفة ويتتبع ملامح وجهها .

" كلما كنت أفكر في هذا كان يدفعني الى

الجنون" قال اليخاندرو بصوت مبحوح
" طوال هذا المساء كل حركة منك كانت تثير لدى رغبتى الشديدة بك".

" هل أنا أخيفك ، كوريدا؟".

الخوف ليس الكلمة التي تستخدمها لوصف مشاعرها بل الاثارة الابتهاج

"لا" همست بالنفس في نفس اللحظة لمساته المثيرة والمعذبة في آن واحد جعلتها تتمسك به

روايات مترجمة
تصدر عن دار منتديات
روايتي الأدبية
www.Rewity.com

روايات مترجمة
تصدر عن دار منتديات
روايتي الأدبية
www.Rewity.com

كان الشاطئ هادئ ونسيمه المعتاد يتدفق من المحيط لمداعبة جلد اليزا ودغدغة شعرها. المياه كانت عميقة الزرقة ، شعور غريب من التردد انتابها لفتره قصيرة مع درجة من الحزن . هي تشعر بالسلام هنا و الأمان .

الأيام العشرة السابقة كانت مثالية أشعت الشمس مشمسة نهاراً والرفقة ممتعة والليالي طويلة مقمرة ومليئة بالحب .

سيذهبون غداً الى بوينت بيبر والأسبوع القادم سوف يبدأ العلاج الطبيعى وأيضاً هناك مواعدين مع طبيب التوليد وطبيب الاعصاب .

في غضون ذلك سوف يقوم اليخاندرى بالقيادة الى المدينة كل صباح لقضاء معظم اليوم فى مكتبه فى أعلى واحدة من الأبراج الحديثة داخل مدينة سيدنى وهى ستبقى وحدها.

مكتب .. أعلى مبنى مصمم حديثاً هى تستطيع رؤية ذلك بوضوح .

غرفة كبيرة مؤثثة بشكل فاخر، كل شىء نظيف، لوح فنية غالية على الجدران، مساحة شاسعة من الزجاج الملون تطل على منظر رائع



الفصل الخامس

تصدت له مع تزايد كراهيتها تجاهه ولتواجه
سخريته الواضحة
"أربع دقائق وثلاثين ثانية لاتسمح بالشرح
المطول"
أرادت ضربه ... وكادت أن تفعلها مع ذلك هناك
شئ بدائى أسفل هذه الواجهة المتحضر أنبأها
أنه سيرد الضربه بمثلها بدون أى وخذ ضمير
"بدون مساعدتك أبى يواجه الأفلاس" أوضحت
له صارخة ولم تلمح أى تغير فى تعبيراته .
"أنا رئيس شركة متعددة الجنسيات ذات
استثمارات متنوعة ومعقدة فى جميع أنحاء العالم .
على الرغم من إنى أحتفظ بنسبة مئوية تجعلنى
أسيطر على كل شئ .
وكمدير أنا المسؤول عن أصحاب الأسهم .
طلب والدك الأخير للتمديد نتج عنه دراسات
جدوي مستفيضة و النتائج تنفى أى احتمال
موافقة مجلس الإدارة إما زيادة فى الاقتراض
أو تمديد للوقت .
اليزا شعرت أن مخاوفها تزيد "أبى مريض ...

الزوج المنسحق

تطل على منظر رائع للمدينة والميناء .
هى غرفة ملائمة لشخص طويل عريض البنية كان
يستند على حافة المكتب الكبير .
هو أليخاندرى ، أسلوبه قاسى وبغيض ، غضبه الصامت
يبدو واضح لأى شخص .
هى كانت هناك تتذكر غضبها عليه بوضوح
مخيف .
"احترامى هو لوالدك" أكد اليخاندرى بصوت به
نبرة خفيفة خطيرة ناعمة تقشعر لها الأبدان
"سمحت لك بالحصول على خمس دقائق من وقتى
المشغول " عيناه الداكنة أصبحت ثلجية هادئة
"اقترح عليكى الاستفادة منها "
"أبى لا يعلم إنى هنا لأترجاك" اليزا أكدت على
الضور فى دفاع .
"لا يوجد فرق قرارى لا رجعة فيه "
الكلمات كانت قاطعة ، صعبة ، وفضيعة
"كيف تستطيع قول ذلك ؟" أخذت تحدثه بعنف
"هو يستحق " "فرصة أخرى ؟"
"لماذا لا تدعنى أنهى جملة ؟"

الفصل الخامس

رفعت ذقنها بكل فخر ولمعت عينيها ببريق نادر
"مالذي من شأنه أن يكون سبب كافي؟"
أظلمت عيناه بشدة.....
ولم تتمكن من النظر بعيداً فعيناه كان لها تأثير
عميق عليها.
وشعرت بالحرارة تنتشر ببطء في جسدها لتطلق
العنان لمشاعر عميقة كانت تكره الاعتراف بها.
كسر هذا الصمت المشحون شعور عميق من خيبة
الأمل.
راقبته اليز وهو يتحرك ناحية الهاتف ليتحدث
بنبرة فظة وهو ينظر الى ساعته ويقول إنه في
الطريق، ثم وضع السماعة وتحرك بعيداً عن
المكتب "يحتاجونى فى اجتماع مجلس الادارة"
سعت اليز لاختفاء اليأس فى صوتها وهى تقول
"أرجوك...".
عيناه أحرقتها كأنه طعنها فى روحها بعد هذا
الصمت الذى بدا لها غير متناهى قال لها:
"تناولى العشاء معى"
وسمى لها اسم مطعم مشهور جداً

الزوج المنسى

قالتها يائسة "الاختبارات الطبية تكشف ضرورة
إجراء عملية جراحية للقلب"
"لا أستطيع المغامرة بأموال المساهمين لدى"
الكلمات القاسية جعلتها غاضبة لدرجة أنها
لم تتمكن من كبح جماح غضبها "لا تثوري عليه"
صوت داخلى حذر: "والدى رجل فخور ، صادق ، وأمين
شركة هانسن القابضة كانت شركة عائلية
لثلاث أجيال" أخبرته بعزم جدير بالثناء
ثم ضغطت على أصابعها نظراً لغضبها القصير
"سوف يقتله أن يفقد كل شئ فى دعوى الإفلاس"
لم تتغير تعبيراته... كان بارع فى التخطيط ، يقظ،
ينتظر الفرصة ليقوم بالخطوة التالية.
ليس هناك شك فى أنه سوف يفوز فى اللعبة.
لكن حتى هذه اللحظة هى ماتزال فى اللعبة.
حتى وإن كان هو من يمسك خيوط اللعبة فى يده.
"العاطفة الجديرة بالثناء ليست سبب كافي لى
لاعطاء التمديد الذى يطلبه والدك"
كان عنيد..... وحش بلا شعور كانت متأكدة
من ذلك فى نفسها.

الزوج المنسى

"قابلينى هناك فى الساعة السابعة والنصف"
كانت على وشك أن ترفض ولكن الكلام كان
عالق فى حلقها "هو عبارة عن اختبار لولاء الأبناء ،
الاتواقيين؟" كان يتحرك برشاقة طبيعية باتجاه
الباب "سكرتيرتى سوف تراكى بالخارج ."

قشعريرة مفاجئة هزت جسد اليز النحيل كما
اختفت الصورة لايوجد ضرورة من أن تركز
فلن تتذكر شئ آخر .

اليخاندرو كان واقف بجوارها تعبير وجهه كانت
مصممه وعيناه أشعلت النار فى خديها.
رفعت يديها وسوت خصلة من شعرها خلف أذنها.
ببطء التفتت باتجاهه عيناها كانت مظلمة
وجديّة

"كنت فى مكتبك" ثم أخذت نفساً عميقاً
وأكملت الوصف وهى تنظر اليه والحيرة تعلو وجهها
"كنت أناشدك لتمديد قرض شركتى والذى"
شرحت وهى ترتعش: "كنت غاضباً"
ثم قالت ببطء: "كنا غاضبين أنا وأنت"

الفصل الخامس

هى شعرت بذلك وأحست به وهى تتنفس فى
الدقائق الوجيزة.
شعور ملموس كأنه موجود لدرجة تجعلها تشعر
بالخوف الشديد تعابيره كانت من الصعب فهمها
"كم تستطيعين التذكر؟"
هل كان ذلك هو السبب الذى جعلها تتزوج
اليخاندرو؟ لانقاذ والدها؟
رأسها بدأ يدور أخذت نفس عميق لمحاولة التخلص
من الدوار فى رأسها.
"تم استدعائك لاجتماع الادارة"
"قالت ذلك ببطء وهى تحاول استرجاع الذكرى
مرة اخرى "أستطيع تذكر السير للمصعد والدخول
اليه "قالتها بيأس .
اليخاندرو رفع يديه ليمسك وجهها وبدأ فى
تقبيلها بخفة لانتزاع استجابة خفيفة.
لم يكن فى رأسها سوى الرغبة ولم تتكلم مرة
أخرى وهم فى طريقهم للعودة للمنزل.
وجدت اليز صعوبة فى التخلص من التفكير
لبقية اليوم وحتى خلال العشاء كانت هادئة

على غير العادة .
"القلق لن يعيد الذاكرة اليكى" نصحا اليخاندرو
بذلك عندما أزاحت طبقها جانباً كانت تشعر بقوة
واضحة داخلها.
وغامت عيناها فجأة : "لاأستطيع التحكم بشعور
الضياء الذى يراودنى دائماً".
"لايوجد هناك أي سبب لتكونى هكذا" أضاف
ذلك بتصميم واضح .

لم تكن متأكدة تماماً ولكن خيارتها القليلة
تجعلها لاتستطيع عمل شئ سوى قبول كلمته
ثم قام على قدميه وبدأ بجمع الأطباق والملاعق
اختاري شيئاً من شرائط الفيديو بينما أهتم
بالصحنون .
مشت اليزالى الصالة وبعد التدقيق اختارت فيلم
حركة.

عاد اليخاندرو فى الوقت الذى أنهت فيه الاختيار.
كانت ستجلس على الكرسي المنفرد ولكنه جرّها
لتجلس معه بكل سهولة جعلها تجلس فى حضنه
وأسند ظهرها على صدره وشبك ذراعيه حولها

رغبتها فى البقاء فى هذا الوضع تغلبت على أي
محاولة احتجاج من جانبها وأجبرت نفسها على
التركيز على الممثل الرئيسى على الشاشة الذى
كان يقوم بحركات كاراتيه بدت كرقصة مع
الممثل الآخر.

من الواضح أن تكون اليزا قد استغرقت فى النوم
فى مرحلة ما لأنها عندما استيقظت وجدت نفسها
على السرير والوقت كان صباحاً.

بعد فطور متأخر وضع اليخاندرو الحقائق فى
صندوق السيارة وأقفل المنزل وعاداً معاً الى
المدينة .

"تبدى بصحة أفضل" قالت أنا ذلك وهى تبسم
عندما كانت ترحب بهم عند وصولهم
"من الجيد رؤية اللون يعود لوجهك من جديد"
التوي فم اليز بسخرية : "اليخاندرو كان يطعمنى
ويأخذنى لأتمشى على الشاطئ".
"سأقدم الغداء مبكراً موعدك فى الثانية أليس
كذلك؟".

سيبدأ كل ذلك من جديد: جلسات العلاج

الفصل الخامس

الذي يريد عملها لها ولماذا تفقد العضلات مرونتها إذا لم تحركها باستمرار.

مما يؤدي الى تصلبها وفقدان الحركة التدريجي والألم و أكملت اليزا التمارين البسيطة.

وفي نهاية الجلسة قاد اليخاندرود مرة أخرى الى المنزل

كان الطريق مكتظ بعض السائقين كانوا عديمو الصبر أكثر من الآخرين، وحركة السيارات

كانت بطيئة كالحلقة وزادت حدة الانفعال

وتصاعدت أصوات الأبواق والمحركات في احتجاج

ثم ببطء بدأت السيارات في الحركة مرة أخرى .

كانت السيارة البنيتلي قد بدأت في زيادة السرعة

عندما ضغط اليخاندرود على الفرامل فجأة.

اليزا كانت واعية لعدة أشياء في نفس الوقت :

ذراع اليخاندرود وهي تشبثها بسرعة قبل تمايل

السيارة واصطدامها، صوت تحطم المعادن المقرف.

سجلت بأبهام سلسلة من الكلمات الأسبانية

الشرسة.

اليخاندرود كان يضغط عليها .

الزوج المنسحق

جلسات العلاج الطبيعي اليومية ، زيارة الاختصاصيين ، وقريباً لن يكون هناك أى سبب لعدم انضمام

اليخاندرود للحياة الاجتماعية مرة أخرى .

كانت اليزا ماتزال تشعر بالخوف الغريزي ولكنها

حاولت أن تكون عادلة فحاولت تناول حساء

الدجاج وعبثت بالسلطة وأكلت بعض الخبز

كان خوزيه سيوصلها الى جلسة العلاج الطبيعي .

واليخاندرود سوف يبقى في المكتب لدراسة بعض

المستندات بعد الظهر.

على الرغم من ذلك وجدت زوجها يجلس خلف

عجلة القيادة عندما خرجت :

"لا يوجد حاجة لتأتي معي " حاولت قول ذلك

عندما كان يركن السيارة في المكان المخصص

لها بجوار المدخل الرئيسي "سوف أنتظر في

حجرة الانتظار " قال اليخاندرود ذلك وهو يجد

الأمر مسلياً .

جعدت أنفها باتجاهه في تحذير صامت وهو يتبعها

الى الاستقبال .

طبيب العلاج الطبيعي شرح بدقة ماهي التمارين

الفصل الخامس

"أنا..بخير" حاولت قول ذلك من خلال شفاها
التي تهتز بصورة سيئة واجهت تحديقه لها .
وابتلعت ريقها الذي بدا كالحجر في حلقها "حقاً"
أكدت له ذلك بارتجاف كما لو كانت تدافع
عن نفسها ضد عينيه الذي بدت وكأنها تنفذ
الى روحها.
"لقد تذكرتى الحادث" كان ذلك تصريحاً وليس
سؤال "كل الحادث؟".
كانت شفاها جافة بصورة غريبة رطبت شفاها
بطرف لسانها .
"فقط بصورة ضبابية اندفاع الشاحنة تجاهى
فقط لحظة الاصطدام"
عيناه لم تفارق وجهها أبداً وفهما ارتعش قليلاً أثناء
التقاطه لهاتف السيارة وضغطه على سلسلة من
الأرقام كان يطلب الشرطة وأعطاهم معلومات
مفصلة عن الحادث ومكانه .
اليزا لم تتمكن الا من التحديق أمامها مباشرة .
حيث أن اليخاندرود فتح الباب وترجل على قدميه
ليتمشى هل هكذا سوف تعود ذاكرتها؟

الزوج المنسى

كانت ملامحه قاسية فى حين أن يديه كانت تغطى
وجهها
"هل أنتى بخير؟"
هى لم تكن معه بل كانت فى سيارة أخرى بيضاء
سريعة.
خلف عجلة القيادة تسير فى الطريق كانت ردة
فعلها فورية عندما ضغطت على الفرامل أثناء
محاولتها تفادى عربة النقل المتوجهة نحوهم.
ثم سمعت صوت تحطم المعادن واصطدم رأسها بشئ
ما ثم لفها الظلام .
"بورديوس" لأجل الله
اليز شعرت وكأن عينها كبيرة جداً على وجهها
وهى تحاول التركيز وطرد هذه الرؤية المرعبة
"هل تأذيت؟"
تذكرت صوت اليخاندرود كان عميق وكئيب ومهتز
ثم رأت وجهه القلق كان محفور فيه.
عيناه كانت تقريباً سوداء وهى تحاول أن ترى وجهها
"اليزا" كانت أصابعه لطيفة وهى تلمس كل خد
رمشت بعينيها ثلاث مرات قبل أن تعود الى الحاضر
مرة أخرى

الفصل الخامس

"تبا لذلك ، ما يحدث لى امر طبيعى" قالت هذه الكلمات بشراسته.

وعندما شهدت ملامحه تتصلب بصورة ملموسة رفعت يديها فى حركة استسلام "حسنا ، أنا أستسلم"

امتنعت اليزا عن تنفيذ أوامر الطبيب بالراحة . الأمر الوحيد الذي قامت به كراحة هو تمددها على المقعد تحت المظلة على حافة حوض السباحة .

الأيام التالية كانت تبدو متشابهة من حيث اليزا تابعت الذهاب الجلسات العلاج الطبيعى. وذهبت لطبيب الاعصاب أيضاً.

واليخاندرو كان يستيقظ مبكراً .

يتمرن لساعة فى غرفة الرياضة يتبع ذلك قطعة لمسافات فى حوض السباحة.

وبعد الفطور يغلق على نفسه غرفة المكتب حتى تقوم أنا بتقديم الغداء .

فى صباح الجمعة حدث طارئ فى المكتب استلزم حضور اليخاندرو فى المدينة.

الزوج المنسى

أحداث متفرقة كل بضعة أيام؟

بعد عدة ثوانى عاد اليخاندرو ليجلس مرة أخرى خلف عجلة القيادة.

تحملت تحديقه لها برباطة جأش كبيرة.

"أنا بخير" أكدت ذلك له " هل حدث ضرر كبير للسيارة؟".

أنا قلق عليكى أنتى وليس على السيارة " قال ذلك بشكل كئيب .

بعد فترة سمعت اليزا صوت صفارات الشرطة من بعيد.

ثم بدأ الصوت فى الاقتراب ولمعت الأضواء الحمراء والزرقاء

سمعت صوت إغلاق الأبواب بعنف.

لم يكونوا قد وصلوا الى المنزل بعد .

عندما رأت الزجاج المكسور ما نتج عن الحادث رؤية ذلك جعلتها تشعر بموجة من الغثيان.

ولكنها صعدت الى الغرفة فى الوقت المناسب

لم ينفع احتجاجها المتواصلة فى منع اليخاندرو من الاتصال بالطبيب .

ابتهجت اليزا عندما فكرت فى قضاء اليوم وحدها .
كان موعد جلسة العلاج الطبيعى فى الصباح .
استقرت على تصفح مجلة حديثه وعندما وصلت
لصفحات الموضة أخذت تنظر الى الصور العارضات
وهن يرتدون أخر صيحات الازياء .
شدتها صورة واحدة من العارضات وأعجبها جمالها
المغرى كان شعرها طويل وملامحها كلاسيكية
مع عينيْن داكنتين و باردتين .
وبدون سابق إنذار أصبحت تلك الملامح حقيقية
أمامها .
كما لو كانت تشاهد فيلم معاد يصور حادثه
منفصلة فى حياتها .
أصبح كل لحظة من الفيلم كأنه صورة واضحة
للغاية ومألوفة لها .
اليخاندرو واليزا وسافانا جالسون على طاولة واحدة
فى حفلة لجمع التبرعات لواحدة من الجمعيات
العديدة التى يدعمها اليخاندرو .
سافانا العارضة المثيرة التى كانت الصديقة
المقربة لاليخاندرو لسنين عديدة قبل دخول اليزا

الى حياته كأخر انتصار له .
الآن سافانا تبدو وكأنها تريد اثبات أنها مازالت
تحتفظ بأهتمام اليخاندرو عن طريق لعبة الاغراء
الماكرة التى تلعبها والتى لم تكن خافية عن
اليزا .
كان من الصعب الحفاظ على ابتسامتها وهى تلتقط
القليل من الحلوى التى كانت معروضة بشكل
رائع .
الغيرة شعور مريع ، اعترفت بذلك لنفسها .
وهى تلتقط شوكتها لتقطع قطعة من البرتقال
بعنف زائدة عن الحاجة .
مع قليل من الاستفزاز سوف تتمكن من قتل سافانا
لمحاولاتها المستفزة للحصول على اهتمام
اليخاندرو .
أما بالنسبة لاليخاندرو فهى تود لو تضربه بأى
شئ حاد .
ربما أحس بكراهيتها حيث أدار رأسه اليها لمعت
عيناه بتسليه وابتسم لها كأنه يعلم مايدور فى
رأسها .

بدون أى كلمة رفع يدها الى فمه وبدأ فى تقبيل كل أصبع بالتتابع وهى تغلى غضباً فى صمت كيف يجروء؟ أرادت أن تأخذ تاكسى لايصالها الى المنزل كما أرادت.

ولكنها استطاعت أن تحافظ على هدوءها الخارجى لبقية السهرة.

وفى اللحظة التى أدخل فيها اليخاندرى السيارة الى المرآب انفجرت فى حديث غاضب " فى المستقبل تستطيع الاختيار بين زوجتك وصديقتك سافانا" قالت ذلك فى عنف

"هل تتوقعين أن أصبح سىء الأخلاق وأتجاهل صديقتى عرفتها لسنوت عديدة؟"

"أعوذ بالله" ردت اليز بسخرية

"ليس هناك أى سبب لتكونى غيورة منها" نزلت من السيارة عندما رآته ينزل من مكانه وارتاحت كثيراً عندما أغلقت الباب بعنف .

"أنا لست غيورة أنا ببساطة أرفض أن أكون جزء من هذه اللعبة".

اليخاندرى بدأ يضحك ضحكة مكتومة.

كانت تسليته بمثابة صب البنزين على النار. رمت اليزا حقيبة السهرة عليه واتبعت ذلك برمى فردة حذاءها الأولى ثم الأخرى التقط اليخاندرى كل ذلك وقام بوضعهم فى جيب سترته .

"إذن أنت تريدين اللعب؟"

وصل اليها بسهولة قبل أن تمشى عدة خطوات. لهثت بغضب عندما حملها على ظهره وصعد بها السلم .

"ضعنى على الأرض؟"

لم يأبه لها وسار فى الردهة باتجاه السلالم.

ليصعد الى الدور العلوى بسهولة مثيرة للحنق وأثناء الصعود كانت اليزا تضربه بيديها على ظهره وفى غرفة النوم ألقاها اليخاندرى على السرير .

وألقى بسترته بعيداً ثم قام بتثبيتها بجسده بعنف ليمنع كل محاولات الهرب منه .

"تبا لك" شتمته اليزا بعنف وهى تحاول الهرب منه بلا فائدة "أكرهك"

بطريقة ما استطاعت أن تعطيها جواب مناسب
يا الهى كانت تلك الذكرى أكثر وضوحاً
كانت ترى الأحداث وكأنها حقيقية أمامها.
كل شيء كان حقيقياً أمامها.
أنا لا أريد أن أتذكر أي شيء آخر.
إذا كانت استعادة الذاكرة سوف تؤدي الى احياء
الغضب والشقاق بينها هي واليخاندرو
الصداقة والتقارب الخاص الذى كان بينها
هي واليخاندرو فى البالم بيتش بدا وكأنه خيال.
غريزتها أنباتها أنها تتأرجح على حافة الواقع
شعرت بقشعريرة جعلت كل الشعر الناعم فى
جسمها يقف وكأنها فى حالة دفاع عن النفس.

محفوظ
جميع الحقوق

لشبكة ومنتديات روايتي

"أحب طريقتك فى كرهى مى مجور"
"أنت تريد الشهوة فقط " وأكملت " تريد ما دفعت
ثمنه " .

"اقترح عليكى التراجع عن هذا الكلام"
"لماذا؟ هل تؤلم الحقيقة ضميرك اليخاندرو؟"
قالت ذلك له بسخرية حيث أرادت فقط الصراخ
عليه .

رد عليها بأنه قام بتقبيلها بعنف كأنه يريد
عقابها على ما قالت
ماتبع ذلك كان كأنه عقوبة لها ولكنها
شاركت فيها بكل جوارحها .

اختلاط غضبهم جعلهم يقضون ليلة مثيرة جداً
"اليزا؟" www.Rewity.com

بدا صوت آنا وكأن يأتي من بعيد جداً سحبت اليزا
تفكرها من الماضى الى الحاضر لتتنظر الى آنا .
وأخذ قلبها يخفق بجنون فى صدرها وكانت حبات
العرق تلمع على بشرتها .

"صنعت بعض الشاى منذ قليل هل تريدين أن
تحتسى البعض منه؟"

روايات مترجمة
تصدر عن دار منتديات
روايتي الأدبية
www.Rewity.com

روايات مترجمة
تصدر عن دار منتديات
روايتي الأدبية
www.Rewity.com

تساقطت الأمطار معظم نهاية الأسبوع مصحوبة
برياح شديدة لثملأ السدود التي نضبت و تسد
حاجة السكان وتقيهم من مخاطر حرائق الغابات
الموسمية .

أليخاندرو علم إيزا الشطرنج وهزمها عدة مرات
حتى أنها رفضت السماح له بهزيمتها مرة أخرى
بينما اختارت أن تلحق به الهزيمة في لعب الورق
إلا أن هذا أيضاً كان كارثة فبرغم من أنها فازت
مرتين إلا أنها اشتبهت أنه يخسر عمداً ليجعلها
تفوز .

يوم الاثنين كان مشعاً وصافياً ، أخذت البنتلي
لإصلاحها بينما أخذ أليخاندرو سيارته البورش
إلى المدينة .

حضرت إيزا العلاج الطبيعي بعد الغداء ثم
أوصلها جوزيه إلى مواعدها مع طبيب التوليد .
وصلوا مبكراً فاختارت إيزا الدخول بدلا من
الانتظار في السيارة .

استقبلتها الممرضة بحرارة ورحبت بها وقالت :
" الطبيب معه مريض الآن يا سيدة سانتاس
ولكنه لن يتأخر "

اختارت إليزا مقعداً والتقطت مجلّة وبدأت تقلب صفحاتها حتى وقعت عينها على مقال أشعل اهتمامها وقرأته .
بعد دقائق كانت تجلس متجمدة ومذهولة تنظر إلى صورتين لسافانا تزين صفحات المقال كانت مصدومة كما لو أن شخصاً أشعل فلاش الكاميرا في وجهها فجأة فجمدها، بدا كل شيء يتضح تدريجياً .
يا للسماء لا..... لا كان الرفض يعصف داخل دماغها ويعلو أكثر وأكثر بينما تحاول إيقاف الصور والذكريات التي تظهر في مخيلتها واحدة تلو الأخرى وتتكرر كشريط سينمائي .
هذا الأمر غير صحيح لاشيء من ذلك صحيح ، هناك خطأ رهيب ، لأنها نكتة مثيرة للاشمئزاز صنعت بواسطة يد شيطانية.
إذا ظلت جالسة قليلاً سوف تختفي هذه الصور وسيتمكنها أن تخرج من هنا دون أن تصبح محطمة عاطفياً أحست فجأة بأنها سوف تتقيأ فأسرعت إلى دخول الحمام بعد عدة دقائق أسندت رأسها على

البلاط البارد للحظات بينما تحقق بشكل أعمى في الحمام المجهز بجمال .
لم تشعر بأنها مستعدة لمواجهة أي شخص، ولا بد أن الطبيب سيشك بشيء من نظرة واحدة إلى وجهها الشاحب ونبضها المتسارع وسيبدأ بسلسلة طويلة من الأسئلة والاستجابات هي في غنى عن الإجابة عليها.
تساءلت إليزا عما سيكون رد الفعل إذا انسحبت ببساطة لتذهب إلى السيارة المنتظرة وتطلب من جوزيه إيصالها إلى المنزل .
المنزل؟؟ صرت على أسنانها بعنف....
كيف يمكن لها الذهاب إلى هناك ؟ وكيف تستطيع تفادي الذهاب ؟ إذا طلبت من جوزيه إيصالها إلى أي مكان آخر لن يكون إلا لدقائق معدودة قبل أن ينبه أليخاندرو ، وماذا بعد ؟
المواجهة؟
لسوء الحظ اتجه عقلها إلى العشاء الذي تشاركته مع أليخاندرو لقد وجهت الدعوة شخصياً إلى أليخاندرو سانتاس لتتمكن من إنقاذ والدها

من سقوطه الوشيك نحو الإفلاس .

وصلت إليزا متأخرة خمس دقائق ، اصطحبها أليخاندر إلى الطاولة وأمر لها على الفور بالماء المثلج ، بدأت على الفور محاولة الدفاع بالنيابة عن جوزيف هانسن .

" ما الذي تنوين تقديمه لي؟ "

ارتفع حاجباه بسخرية وضجر " أنت ، ربما؟ " استغرقها الأمر عدة لحظات لتستوعب كلامه ولحظات أخرى لترمي محتويات كأسها في وجهه وتنتصب واقفة على قدميها بغضب ثم غادرت المطعم غاضبة إلا أنها اضطرت إلى العودة عندما اكتشفت أنها نسيت حقيبة يدها المسائية على الطاولة .

عندما وصلت أمسك يدها قائلاً " اجلسي " .

" ليس لدى ما أقوله لك " .

" اخرجي واتركيني مره ثانية وأي فرصة قد تكون لك ستزول "

كل غريزة صرخت فيها أن تبتعد عنه إلا أن صورة والدها أوقفها وجعلتها تجلس في مقعدها

" أنت تهتمين لوالدك كثيراً "

" لو لم أكن أهتم " أجابت بشكل قاطع "

" لما كنت هنا الآن "

" لديك مايكفي من وجهة نظري الخاصة لإعطاء ضمانات شخصية لصناديق الاستثمار " توقف متعمداً

" وتصبحي جزء من الصفقة "

شعرت ببرودة وبالكاد سيطرت على نفسها " بأية صفة؟ " لو قال عشيقته ستقلب هذا الحساء في حضنه ثم تغادر وستأكد هذه المرة من أن حقيبتها معها .

" زوجتي "

كان هذا آخر شيء توقعته أن يقوله

" أنت مجنون "

أخضعها لنظرة طويلة وثابتة قبل أن يتشدد قائلاً

" اثنين مليون دولار بمثابة هدية غير مشروطة

مقابل سنتين من حياتك "

" لا "

تابع كما لو أنه لم يسمعها تتحدث

الفصل الساردس

استفسر أليخاندر "معنى ذلك أن مداعبتني
لن تنجح في إثارة رغبتك".
همهمت "أنت ملعون متبجح".
بعد ذلك كرهت نفسها وكرهته لأنه أثبت أن
الحب والجنس هما عاطفتان مختلفتان تماماً.
استغرق الأمر أسابيع فقط قبل أن تكتشف وجود
سافانا النموذجي و البراق كان أليخاندر لا زال
يتخذها عشيقته له، محطماً بذلك ثقتها، في
ذلك الحين القيل والقال لم يؤلمها كثير
ولكن الألم جاءها في وقت لاحق.
بعد زواجها بأربعة أشهر تعرض والدها لنوبة
قلبية شفي منها جزئياً إلا أنها هاجمته مره أخرى
بعد عدة أسابيع بصورة أشد ضراوة وقضت عليه.
في الليلة التي دخل فيها المستشفى في المرة
الأولى نسيت أن تتناول حبوب منع الحمل إلا أنها
أدركت الآثار المترتبة على ذلك مع مرور
الوقت، لكن الوقت كان قد فات وأسوأ مخاوفها
تحققت.
تأكدت باختبار الحمل المنزلي الذي أظهر

الزوج المنسحق

"ستوقعين على اتفاقية ما قبل الزواج والمليون
دولار سوف أقدمهم لوالدك يوم زواجنا"
كان هذا جنونا مطبق "لا"
"مبلغ باهظ مقابل عمل من أعمال الرحمة"
والدي لن يتغاضى عن ذلك أبداً"
"ليس من الضروري أن يعرف إذا مثلت دورك جيداً"
لم ترتفع عيناه عن عيناها: "أمامك أربع وعشرين
ساعة للتوصل إلى قرار"
أعطته ردها قبل دقائق فقط من الموعد النهائي
الذي حدده، تزوجت إليزا هانسن بأليخاندر
سانتاس بعد أسبوع واحد.
"لو لم يكن والدي" تنفست بعنف وهي تحاول
ضبط نفسها بينما توقع على سجل الزواج
"لم أكن لأوافق قط على هذا الترتيب الشيطاني"
"أنا لا أشك في هذا".
"ماذا لو كنت رفضتكم" سألته في وقت لاحق من
تلك الليلة عندما كانوا في جناحهم الخاص
بالفندق.
"الرفض لا ينبغي أن يفسر على أنه ربما".

نتيجة إيجابية .

لمدة أسبوعين ظلت تعاني من عذاب نفسي رهيب
ثم في وقت مبكر من صباح أحد الأيام بعدما ذهب
أليخاندرو إلى مكتبه قامت ببساطة بإلقاء ملابسها
القليلة في حقيبة لتجلس خلف عجلة القيادة
للسيارة البورش ثم تتجه شمالاً .

من المفارقات أنها لم تكد تجتاز الضاحية
الخارجية حتى جاءت سيارة مسرعة كسرت إشارة
المرور المنبهة للوقوف ، يمكنها الآن أن تتذكر
رده فعلها بوضوح وهي تحاول أن تضغط على الفرامل
وبذلت جهود يائسة لتجنب الاصطدام ، سمعت صوت
مقرز لا اصطدام المعادن وهزة شديدة في السيارة
ثم لاشيء بعد ذلك .

كان رأس إليزا يدور بشدة حتى أنها لم تسمع الدق
المتكرر على الباب .

"سيدة سانتاس! هل أنتي بخير؟"

يا الهي، كم مر عليها من الوقت وهي هنا ؟

خمس دقائق.....عشر .

" نعم ، نوبة من الغثيان " طمأنت الممرضة بشكل

مهتز شعرت كأنها تكاد تموت .

" سأكون معك خلال دقيقة " .

" الطبيب مستعد لرؤيتك الآن، هل أجلب لك
شرباً بارداً ؟ أو كوب من الشاي؟ "

" الشاي سيكون جميلاً من فضلك "

كان هناك فرشاة أسنان جديدة ومعجون أسنان
موضوعان بعناية ، استخدمتهما ثم مشطت شعرها
ووضعت قليلاً من أحمر الشفاه .

بعد عشر دقائق كانت تستريح في مقعد عميق

تواجه طبيب في منتصف العمر ينظر إليها من

خلال نظارة موضوعة على منتصف أنفه .

" أنت شاحبة ومعدل نبضات قلبك مرتفع "

أعلن بهدوء : " أخبريني مالذي يزعجك "

".....الطفل " .

" على مايرام، مع ذلك الأمر هي سبب قلقي "

أخذ يقيمها لفترة طويلة ثم غامر بلطف

" ذاكرتك، هل واجهت أي ومضات متكررة " .

أرادت أن تنكرو أن تتظاهر أن ذلك لم يحدث

ربما هي تخدع نفسها وأن ذلك ليس إلا كابوس

الفصل السادس

"هل هناك مكان تريد الذهاب إليه ؟
ربما التسوق قليلاً "

كان لديها المال وبطاقة الائتمان ما يمكنها من
الدخول إلى أي متجر وشراء ما تريد ، للحظات
تملكها الإغراء بأن تنغمس في الشراء والإسراف
الذي من شأنه أن يثير دهشة زوجها عندما يتلقى
الفاتورة .

غير أنه كانت لديها خزانة مليئة بالملابس
الأنيقة والأحذية بما يكفي لارتداء زوج مختلف
كل يوم لعدة أسابيع والعطور ومستحضرات
التجميل حتى المجوهرات، أليخاندر كان سخيماً
للغاية نظراً لظروف زواجهما لكنها تعزو ذلك
الكرم إلى رغبته في جعلها صورة رائعة لزوجته
رجل ناجح .

"للتسوق ، جوزيه" طلبت ذلك في نزوة مفاجئة
" أليخاندر يستضيف الليلة مجموعة من رجال
الأعمال ، ولدي رغبة في شراء ملابس جديدة ."
"حاضر" أجاب جوزيه مع ابتسامة ودية :
" سأوصلك إلى هناك حالا ."

الزوج المنسحق

بشع ليس له علاقة بالواقع .
"قليلاً " اعترفت بحذر غير راغبة أن تتابع ،
إن ذاكرتها قد عادت إليها بشكل كامل .
"هل وجدت ذكريات مؤلمة ؟"
بعض الحقيقة أفضل بكثير من الحقيقة الكاملة
" أعتقد أنه رد فعل طبيعي زوجي استطاع أن يملأ
بعض التفاصيل لكن ليس جميعها ."
"أعتقد أنني يجب أن أتصل به"
"لا.....لا" أجابت بسرعة واعية للهجتها الحادة
" من فضلك"

تطلع إليها بعمق " لقد كان قلقاً جداً عليك"
لم يصف أن أليخاندر سانتاس أصر على الحصول
على تقرير كامل بعد كل زيارة لزوجته .
"أعتقد أنه سيكون من الأفضل لو أراك مره أخرى
في غضون أسبوعين ، تناولي الشاي من فضلك"
عندما ظهرت كان جوزيه ينتظر في السيارة
وبمجرد أن وقع نظره عليها تحرك مسرعاً ليفتح لها
الباب الخلفي لتجلس بأمان ثم تراجع ليجلس خلف
عجلة القيادة.

انطلقت السيارة إلى الأمام وسط ازدحام المرور .
واتكأت إليزا إلى الخلف وأغلقت عيناها حتى
لا تظهر الصور المزدحمة في عقلها .
"هل تريدني مني مرافقتك؟" فتحت إليزا عينيها
على صوت جوزيه وتمكنت من ترتيب أفكارها
المبعثرة فرأت جوزيه يقف أمام أحد المحلات
المشهورة ذات الماركات العالمية والأثمان الباهظة
"لا شكراً لك جوزيه " منحته ابتسامه دافئة
" لماذا لا تتناول القهوة في مكان ما ؟ سأغيب مالا
يقل عن نصف ساعة".
تطلب الأمر أكثر من ذلك الوقت بمرتين .
وصلوا إلى المنزل خلال دقائق فقط قبل أليخاندر
صعدت بسرعة إلى جناحها في الطابق العلوي على
أمل أن تتجنبه في الوقت الراهن على الأقل إذا
أسرعت قليلاً بإمكانها أن تحجب نفسها بالحمام .
استطاعت ذلك ولكن للحظة واحدة فعندما
دخلت إلى غرفة النوم كان هو يتخلص من ملابسه
وقعت عيناها عليه ثم سحبته بسرعة بينما
هو يتخلص من قميصه ويخطو باتجاهها .

لساعات قليلة أخرى كان عليها أن تمثل دورها
جيداً بعد العشاء سوف يغادر الضيوف ، وسيمكنها
بعدها أن تطلق العنان لغضبها الداخلي .
الحاجة إلى أن تقول شيئاً أي شيء يبدو مهما
دفعتها للكلام .
" جوزيه أخذني للتسوق اليوم " أكملت تحكي
بالتفصيل عن الحقائب ذات الألوان الزاهية "
شعرت أنني أريد ارتداء شيئاً جديداً اليوم"،
كان يقف على مسافة قصيرة منها منحه ابتسامه
دافئة بينما كان يرفع كلتا يديه ليحيط بهما
وجهاً أغلق فمه على فمها بدفء وجوع وتملك،
أحست بنفسها تستجيب على غير إرادة منها، أحست
بالاستجابة تنتشر في جميع جسدها بينما هو
يسحبها ناحيته بقوة .
عندما رفع رأسه كان كل ما استطاعت أن تفعله
هو أن تلبى النداء المظلم في عينيها شعرت
بشفتيها ترتعشان وهو يمرر إبهامه بلطف جيئة
وذهاباً على شفتيها المنتفختين .
تتبعت يده مسارها إلى أسفل عنقها حتى وصل إلى

حافطة ثوبها الحريري وتجاوزته ليتحسس منحني صدرها

"ماذا قال طبيب التوليد"

كيف تجيب على هذا؟ باهتمام شديد وصوت صغير حذر أجابت: "طمأنني على الطفل إنه بخير" ظلت عيناه متعلقة بعينها تحللها بهدوء كما لو كان يعرف بالضبط ما حدث وينتظر منها أن تخبره .

هل يمكن أن يكون الطبيب اتصل به؟ إمكانية ذلك لم تفاجئها .

" لقد عانيت من نوبة مرض هذا الصباح" سكتت لبرهة ثم حاولت جهداً لإضافة الفكاهة إلى صوتها " في منتصف بعد الظهر" لم تكن يوماً ممثلة جيدة يمكن لها أن تخدع أليخاندر وفترة طويلة " لقد جاءتني ومضة أخرى من الذكريات " كان هذا امتداد للحقيقة " وهزنتي قليلاً " .

" يا عزيزتي المسكينة " هداها أليخاندر بلطف ثم لمس خدها بشفتيه بنعومة " إذا كنت لا تشعرين جيداً للعشاء الليلة يمكنني أن أتصل

بأندرية وأجعله يقابلني في أحد المطاعم " لا " إليزا قالت بسرعة وأضافت:

" أنا سوف تفتعل الكثير من المشاكل " هي لا تريد أن تستيقظ في منتصف الليل وهو يدخل إلى السرير بجانبها ويصل إليها . إنها تريد مواجهته ، اللعنة ، إنها تريد شن حرب واسعة النطاق ضده .

ولكن ليس عندما يكون هناك ضيفاً على العشاء على وشك الوصول في أقل من ... ساعة. "ألا يجب أن نستعد الآن؟"

رجع أليخاندر إلى الخلف ومنحها ابتسامه حزينة " أنا بحاجة لحلاقة ذقني والاستحمام " .

الفضتان الذي اشترته كان يضيق في الأماكن المناسبة مبرزاً مفاظتها كان الفضتان أحمر اللون ينتهي فوق الركبة بقليل ومطرز على الصدر بالخرز الأحمر بتصميم براق وأكملت المظهر بحذاء من اللون الأحمر المطرز .

دخل أليخاندر الغرفة وهي تضع اللمسات الأخيرة لماكياجها فساعدتها على ربط حمالة صدرها

الفصل السّادس

غستاد، سانت مورتيس .
أليخاندر و سافر وانضم إلى عائلتي في باريس .
تلاّأت عيناه بفكاهة شريرة
" كنا صغاراً واعتقد أننا كنا مغامرين قليلاً من
أجل مصلحتنا ."
"لا تنغمس في الحكايات أندريه" تشدق
أليخاندر و .
"والا سأشعر أنني مجبر أن أتخلى عن القليل مما
أعرفه لأن ماري عندما أراها" .
" أن ماري "أعاد أندريه بلامبالاة "لاشك في أنها
شكلت الرجل الذي أنا عليه الآن" .
"أنت على وشك تدمير أوهامي" تساءلت إليزا
باستخفاف وهي تتكبد ابتسامته طفيفة لعينييه
ولكن بغموض
"أي أوهام تقصدينها ، شيري؟
"أنك ربما قد تكون استثناءاً ! الرجل الأكثر
نجاحاً واخترت ألا تكون لك زوجة أو عشيقته"
نظر إليها أندريه بتردد مدركاً للسكون
المفاجئ في الغرفة.

الزوج المنسحق

ثم ساعدها في ارتداء الفستان وأغلق سحب فستانها
ببطء استدارت لتواجهه .
"مذهلة" قال وعيناه تبرقان بتقدير بينما تتجولان
على منحنياتهما بكسل:
" هل تريدان مساعدة في ترتيب شعرك"
"فكرت أن أتركه حراً" .
عبرت الغرفة إلى منضدة الزينة والتقطت الفرشاة
ومشطت شعرها برفق .
الأقراط من الصعب جداً أن تعلق بيد واحدة حتى
إنها تخلت عن فكرة ارتدائها .
أندريه فالييري كان طويل القامة ، إنه رجل وسيم
في أواخر الثلاثينيات من عمره جذاب ويقدر كثيراً
الجنس الآخر .
"لقد كنت أتطلع إلى لقاء المرأة التي سلبت أنفاس
أليخاندر و وأوقعته في الحب" رفع كأسه يحييها
"أود أن أهنتك" ...
العشاء كان ناجحاً وأنا تفوقت على نفسها في الطهي
"أدركين أن آباءنا كانوا شركاء في الأعمال ؟
نعم هذا صحيح قضينا العطلات معاً

"إذا كان الرجل يقدر عائلته وزوجته تلبى احتياجاته" قال بلطف: "فلماذا تكون هناك حاجة إلى اتخاذ عشيقته؟". كانت تخطو إلى منطقة خطيرة لكنها لم تهتم: "التحدي الذي يمثله ربما؟ الإثارة" هزت كتفها بلامبالاة "هل تعتقد أنه من العدل للزوجة أن تتوقع أن احتياجاتها ستلبى". قال أليخاندرو بصوت من حير: "هل هذه شكوى خفية، كوريدا؟". تطلب الأمر منها جميع إمكانياتها في التمثيل لتتمكن من الضحك: "كيف يمكنني أن أبدأ في لومك؟". وصلت يدها إليه لاسترضائه بينما أمسك يدها ورفعها إلى شفتيه، إنها لفته متعمدة لمحت بصيصاً في عينيه الداكنتين وتحذيراً جعلها مشدودة الأعصاب. أنه يعرف، ربما لم يعرف على وجه التحديد متى عادت إليها ذاكرتها إلا أنه الآن يعلم أنها قد تذكرت جميع ما حدث

اقترح أليخاندرو بسلاسة "هل نتنقل الآن إلى حجرة الجلوس لتناول القهوة". إيزا تمكنت بطريقة ما من ضبط نفسها باقي الأمسية إذا كان أندريه قد شعر بقلته حديثها فإنه لم يلمح إلى ذلك. "يجب أن تسمح لي" قال أندريه: "الوقت متأخر ويجب علي العودة إلى الفندق" عبر بجانبها "شكراً لك على هذه السهرة الممتعة" أمسك يدها ورفعها إلى شفتيه اعتقدت أنه أمسكها أطول مما يلزم "يجب على أليخاندرو أن يحضرك إلى باريس" قال بلطف: "سوف يسعد هذا أن ماري كثيراً". "بالتأكيد" وافق أليخاندرو بينما كانوا يتحركون إلى أمام المنزل. ابتعدت إيزا عن الباب في اللحظة التي عبرت فيها السيارة البوابات تاركة أليخاندرو يعيد تشغيل جهاز الإنذار. صعدت على الدرج، الغضب الذي ظل كامناً من فترة ما بعد الظهر ارتفع إلى صدرها

الفصل الساريس

ذاكرتي بالحركة البطيئة "
أظلمت عيناه بتعبير غريب وأمسك ذقنها بين
إبهامه وسبابته وشدّد قبضته عندما حاولت
التراجع بعيداً اشتعلت عينا إيزا كالتوباز
الأخضر "لماذا؟" سألته "لماذا خدعتني؟"
كان على وجهه قناع غامض وصمته أثارها
"اللعنة ! أجبني"
عينيه أصبحتا قاتمتين وصوته أصبح قاتماً :
" متى كنت تريدني مني كشف الحقائق؟
بينما كنت ترقدين على سرير المستشفى خائفة
" تابع دون كلل " أم عندما وصلت إلى المنزل أول
يوم "تحدثها عيناه أن ترد "هل كان يجب على أن
أدمر ثقتك؟ وأرفض منحك الطمأنينة والمحبة"
"أنت استغلّيت ذلك لتلعب على حساب مشاعري"
بكت وهي تتألم
"نحن مارسنا الحب" صحح لها أليخاندر بوقسوة
"نحن مارسنا الجنس"
"اتصال جسدي" كان صوته مهميماً "أساسه طمع
لإرضاء رغبة بدائية"

الزوج المنسحق

وجعل عينيهما تظلمان وفهما مشدود في خط
مستقيم
دخلت إلى غرفة النوم ورمت حذاءها ثم حاولت
أن تصل إلى السحاب الخلفي لفستانها.
دخل أليخاندر إلى الغرفة بينما كانت في محاولاتها
الثالثة الفاشلة وبدون أن يتفوه بكلمة تقدم
لإنهاء المهمة .
بعناية شديدة خلعت فستانها ووضعت على
الكرسي المجاور ورأته بزاوية عينها يخلع سترته
ثم يفك ربطة عنقه .
"متى حدث ذلك؟"
كان صوته هادئاً هدوءاً قاتلاً تحولت لمواجهته
غير راغبة في المراوغة .
العينان كانتا داكنتان مثل العقيق مما بعث في
جسدها رعشة، أمالت ذقنها بتحد استعداداً
لمواجهته .
"بعد ظهر اليوم في غرفة انتظار طبيب التوليد"
اشتعلت عينها باللون الأخضر "صورة فوتوغرافية
لسافانا ضغطت على الزناد وجعلتني أستعيد

الفصل السّادس

تجاهل الكآبة في صوته " الطفل الذي تحملين
يهمني كما يهمك، ابنتا أو ابنتنا يستحق
أن يكون أكثر من مجرد شيء ما نتقاتل على
حضانته في المحكمة " .

"لقد تزوجتك لأنني لم أستطع أن أقف
مكتوفة الأيدي بينما والدي يتدمر مالياً
وعاطفياً كان من

شأن ذلك أن يقتله" كان لديها بعض العزاء
أن الأيام الأخيرة من حياته كانت سعيدة
"أنت رقت لعبة شيطانية" اتهمته بشراسته
"كان علي أن ألعنك حتى تصل إلى أعماق
الجحيم ثم أسير مبتعدة" .

راقبها لحظات بدت لها دهرأ ثم قال:
"لكنك لم تفعلي" راقبها حتى أخفضت بصرها
لقد وافقت على هذا الترتيب باعتباره تحدياً
وحاولت التغلب علي" .

كانت هذه نيتها في البداية، كانت تخدع نفسها
بأنها تحقق نجاحاً إلا أنها في مكان ما
على طول هذا الطريق وقعت في حبه.

الزوج المنسحق

يا الهي ، إنه لم يكن كذلك أبداً لقد جعلها تشعر
بعجز لم يستطع أي من الرجال من قبل أن يشعرها
به لذلك كرهته وكرهت نفسها أكثر لضعفها
تجاهه والأهم من ذلك أنها كانت تكره الظروف
التي جعلتها ملتزمة معه .

أرادت أن تصرخ إلا أن الكلمات اختنقت في حلقها
"ليلة وقوع الحادثة" كشفت بشكل كئيب
" كنت قررت أن أتركك" .

تعلقت عيناه بعينيها: " كم من الوقت تخيلت
أن يمر قبل أن أتعبك" .

"كنت أنوي البحث عن محام وطلب الطلاق" .
تصلبت ملامحه: "أنت تكرهيني كثيراً حتى
تنكري علي معرفتي وجود ابني" انخفض صوته
بنعومة خطيرة أرسلت رعشات صغيرة على طول
عمودها الفقري: "أمر أنك خططت لعملية إجهاض" .

"لا" نظرت إليه باستنكار مصدومة مؤكدة من
جديد في لهجة أسكتته "لا" الفكرة لم تخطر
أبداً على رأسها .

صمت لعدة دقائق وعندما تحدث كان من الصعب

"عرض للأخلاق الجميلة أمام الناس" ذكرها ببطء
"بينما تتصرفين كامرأة سليطة عندما نكون
بمفردنا"

"إذا كنت تذكرين" تابع أليخاندر: "أنا لم
أظهر قط أن علاقتنا المشتركة مثالية"
"أنت قلت إن علينا أن نقنع الناس بعلاقتنا" اتهمته
إليزا وكرهته لاستعماله الماهر للكلمات
"زواجنا كسر كل القواعد" قالت بشكل بائس
وعيناها مشتعلت من الغضب رفعت يدها لدفع شعرها
مرة أخرى بعيداً عن وجهها .
"والسبب في وجوده لا زال هو نفسه " أجابها بصوت
ثابت

نظرت إليه بعناية عالمة بقوة إرادته التي جعلتها
تشعر فجأة بالخوف: "لا يمكن أن تعنى أن الزواج
سوف يستمر".

"بالتأكيد" أعلن أليخاندر بعناد وهو يقيمها
بعينيه: "أنا أصر على أن يستمر هذا الزواج السنتان
التي نصت عليها اتفاقية ما قبل الزواج التي
وقعناها".

اندلع الغضب من كل مسام جسدها "هذا أمر
وحشي"

"ربما" كانت ابتسامته طفيفة وعيناها مظلمتان
"هل تتوقع مني أن أمثل" شعرت بالسخط والاستياء
وأرادت أن تصرخ "نتظاهر"
كان صوته حازماً تكلم باستهزاء:
"لقد تمكنت من ذلك باقتدار في السبعة أشهر
الماضية".

"ستة" صحت له بغضب: "أنا لا يمكن أن أكون
مسؤولة عن الشهر ونصف الماضي"

أغمضت عينيها ثم فتحتها مرة أخرى:
"لم يكن من المفترض أن يكون هناك طفل"
هذب صوته ثم أمسك ذقنها وهو يسحبها نحوه
"مع ذلك كان ذلك وجوداً لشيء غير متوقع
وأنا أرفض أن ينظر إليه بشيء سوى أنه هدية
خاصة جداً" دأب بخفة جافة شفتها السفلية
"لعدة أسابيع كنا قادرين على أن نستغني عن
العداء" أصبحت عيناها داكنتان بشكل ملموس
"أصدقاء وكذلك عشاق".

كان هناك شريط رفيع من ضوء القمر يتخلل الغرفة عبر الستائر ظلت تعي تماماً أي صوت يصدر عنه، بعد لحظات سمعت صوت تنفسه المنتظم والعميق وعرفت أن أليخاندرود قد استغرق في النوم غداً وعدت نفسها وأجفانها تتثاقل.
غداً سوف تشن هجوماً عليه حول تورطه مع اللامعة سافانا .

www.Rewity.com

محفوظ
جميع الحقوق

لشبكة ومنتديات روايتي

لمعت عيناها بالغضب وأصبحت كالزمرّد
"لا يمكننا أبداً أن نكون أصدقاء".
ابتسامته ساخرة اعتلت فمه مع روح دعابة ساخرة
"لعل في هذه اللحظة أنت لا تعتقدين ذلك، لماذا
لا تذهبين إلى السرير".
أجابته بغضب: "أنا لا أريد أن أذهب إلى السرير
ولا أريد تقاسم السرير معك".
"إننا نتشاركه، إليزا" أصر بصوت لين "كما فعلنا
في البداية".
تهديده لم يكن مثالياً نظرت إليه بتمرد لثوان
طويلة "إذا لمستني حتى لمساعدتي سوف
أضربك".
تحولت بعيداً عنه والتقطت ثوب نومها وعبرت
الغرفة إلى الحمام لإزالة ماكياجها .
عندما ظهرت كان أليخاندرود ممدداً في السرير
وذراعيه خلف رأسه نظرت إليه إليزا بحذر ثم
دخلت إلى السرير في الجانب الآخر وأغلقت عيناها
بعد ثوان سمعت صوت المصباح بجانب السرير
وغرقت الغرفة في ظلام دامس .

روايات مترجمة
تصدر عن دار منتديات
روايتي الأدبية
www.Rewity.com

روايات مترجمة
تصدر عن دار منتديات
روايتي الأدبية
www.Rewity.com

استيقظت إليزا في وقت متأخر لتكتشف أن اليخاندرو قد غادر للمدينة. غيابيه سبب لها خيبة أمل ، لقد طُفح الكيل ولا بد من حدوث مواجهة شاملة معه. "لقد طلب مني اليخاندرو أن أقول لك أنكما سوف تحضران مأدبة عشاء رسمية للمساعدات الخيرية هذا المساء" أخبرتها أنا عندما جلست إليزا لتناول وجبة الإفطار. إن مؤسسة سانتوس معروفة بتبرعاتها الخيرية ، و اليخاندرو يرفع شخصياً منظمات خيرية معينة، وكانت إليزا قد حضرت مثل هذه المآدبات عدة مرات من قبل في الماضي ، و غرق قلبها خوفاً وتوتراً من فكرة الاختلاط مع مجتمع اليخاندرو الراقى . من دون شك سافانا سوف تكون هناك ، وكرهت إليزا فكرة أن تكون موضع الأحاديث الجانبية وتكهنات بعض الضيوف على أحدث التطورات بينها وبين عارضة الأزياء التي كانت منذ أعوام رفيقة اليخاندرو حتى زواجه المفاجئ



الفصل السابع

من فتاة غير معروفة اجتماعياً.
لم تشك إليزا مطلقاً أن غياب اليخاندرو عن
الساحة الاجتماعية على مدى الأسابيع الستة
الماضية ، قد انتبه اليه الجميع وكانت محل
تعليقاتهم وتكهناتهم ، كما كافة التفاصيل
المتعلقة بالحادث الذي ألم بها.
و من قبيل الصدفة أن الضمادات الموضوعة على
يدها سوف تتم إزالتها بعد ظهر هذا اليوم ، وسوف
تخفض جلسات العلاج الطبيعي ، فبعد أن كانت
يومية سوف تصبح أسبوعية ، وقريباً سيكون
الدليل على الحادث ندبة رفيعة على يدها لا ترى
بوضوح .

و تنهدت إليزا بارتياح أخيراً سوف تعود الى
استقلالها الشخصي و لن تعتمد على أحد بعد اليوم
، فسوف تكون قادرة على قيادة السيارة مرة أخرى
و تعود للاتصال بأصدقائها.

صدمتها فكرة مفاجئة أن أعز صديقة لها
(سيبوهان) قد تكون قلقه لعدم سماع أخبار عنها
على الإطلاق في الأسابيع الستة الماضية.

لكن ليس لديها فكرة عما إذا كان لا تزال
سيوبهان تعمل في المستشفى الملكي للأطفال في
الوردية الصباحية ، أو انتقلت الى الوردية الليلية.
فإذا كانت في الوردية الليلية سوف يرد عليها
جهاز الرد الآلي وبالتالي سوف تترك لها رسالة.
تطلعت إليزا الى الساعة في يدها ، ثم انتهت من
وجبة الإفطار ، وتحركت بسرعة الى الطابق
العلوي لاستخدام الهاتف في غرفة النوم.
ردت سيوبهان على الهاتف بعد الرنة الثالثة ،
ابتهج صوتها عندما عرفت من الذي على الطرف
الأخر من الخط ، وتحدثتا طويلاً حتى اضطرت
إليزا على مضض أن تنهي المكالمات من أجل
الحفاظ على مواعدها مع جراح العظام والمفاصل.
"دعينا نلتقي لتناول طعام الغداء ، قريباً " أصرت
إليزا.

"أنا فتاة عاملة ، حبيبتي ألا تذكرين؟" مازحتها
سيوبهان " ومع ذلك ، لدي عطلة في اليومين
المقبلين ، هل الغد قريب بما فيه الكفاية؟ " .

حصرت الاختيار في ثوبين ، في النهاية اختارت ثوب لونه مثل لون الزمرد ، المتطابق للون عيونها ، و الذي انعكس بشكل رائع على لون بشرتها ، وأظهر لون شعرها الأشقر بشكل مثير . كانت الساعة تقارب الرابعة عندما أعادها خوسيه الى المنزل من جلسة العلاج الطبيعي ، وفي الساعة الخامسة كانت قد انتهت من الاستحمام ، وغسلت شعرها حيث قامت أنا بتصفيفه على شكل حلقات عريضة قبل أن تهتم بأظافرهما . دخل اليخاندرو غرفة النوم وهي تضع المكياج على وجهها ، و صبرت على نظرة التقويم التي ألقتها عليها برياطة جاش . "كيف حالك يدك؟" و اقترب منها ، و حالاً شعرت اليزا برودة فعل سريعة من جسدها لاقتربابه هذا دون أن يتفوه بكلمة و عرضت له يدها المصابة وقالت : "أنا متأكدة من أن تقرير الاختصاصي قد وصل اليك " و لم تقصد أن يخرج كلامها ساخراً .

تهلل وجه اليزا فرحاً : "إذا الى الغد ، فقط حدي المكان و الزمان ، وسأكون هناك " بعد مرور ساعة أنزلها السائق خوسيه أمام عيادة طبيب العظام والمفاصل ، و بعد ثلاثين دقيقة خرجت بلا ضمادات و لا جبيرة . وأكد لها الاختصاصي أنها تستطيع العودة الى قيادة السيارات ، لكن نصحها بأن تهتم جيداً بيدها ، و عين موعد آخر لها بعد مرور شهر . الآن يجب أن تحدد السيارة التي يجب أن تستخدمها . لم يكن هناك أي ذكر للبورش البيضاء أو مصيرها . من المؤكد أنها لم تتحطم بشكل غير قابل للإصلاح؟ احتارت اليزا ، مع البنتلي في التصليح ، و سيارة البورش الثانية مع اليخاندرو في المدينة والباجيرو مع خوسيه ، لم يبق شئ ، يجب أن تتناقش مع اليخاندرو الليلة لتجد حلاً للمسألة . بعد الغداء فتشت في محتويات خزانة ملابسها في محاولة للتوصل إلى قرار بشأن ماسوف ترتديه لمأدبة العشاء الليلة ، وبعد الكثير من التفكير

ضاقت عينيه ورد عليها قائلاً: "نعم".
 "فاذا أنت تعرف أيضاً أنه يمكنني القيادة مرة أخرى"
 قالت بينما كان رأسه ينخفض باتجاه شفاهها ،
 الا أنها استطاعت تفاديها فحطت القبلة على خدها
 ، في نفس الوقت مد يده ليمسك ذقنها ، و غطى
 شفاهها بضمه في غزو أصدر عن اليزا صوت استعطاف
 مكتوماً إختار اليخاندرو أن يتجاهله.
 عندما رفع رأسه أخيراً لعنته بصمت ليذهب إلى
 أعماق الجحيم.

وصل الغضب منه في نفسها الى أقصى حد ، فأخذت
 نفساً عميقاً ، قبل أن تبدأ في الهجوم قائلة:
 "أود أن أصبح مستقلة مرة أخرى ، بدلا من أن تضطر
 إلى طلب خوسيه في كل مرة أريد بها الخروج".
 كان اليخاندرو يحل عقدة ربطة عنقه و يفضك
 أزرار قميصه.

عندما رد عليها : "هذا جزء من وظيفته".
 تحولت عيناها الى لون زمردى رائعا بسبب الغضب
 البائن فيهما ، و اضطرت الى بذل جهداً كبيراً
 للسيطرة على أعصابها.

"و هل وظيفته ليكون سجاني؟".
 "لا تدعي خيالك يجمع بك بعيداً".
 "أنا؟"

"هل تريدان افتعال مشكلة فقط؟" قال
 اليخاندرو بكل السلطة و القوة التي تعود عليها
 أرادت اليزا أن ترميه بشيء قد يسبب له أي أذى
 جسدي معقول

"أجد من الصعب أن أتغاضى عن أي شيء تفعله
 عندما يخصني الموضوع".

خلع اليخاندرو قميصه وألقى به على السرير
 قائلاً و هو يحني حاجبه ساخراً: "كل شيء يا
 عزيزتي؟ هل لي أن أعتبر أن هناك بعض الأمل
 بالنسبة لي؟".

"لا تكون طريفاً بشكل لعين " استشاطت غضباً
 لأنه كان يتسلى بها .

"سوف تغادر بعد نصف ساعة ألا يمكن لمثل
 هذا النقاش الانتظار؟"

"والى متى اليخاندرو؟ سألت بسخرية محدقة
 بعينيه بدون خوف على الإطلاق.

الفصل السابع

وأضافت " لكنت ستغتني الفرصة بسرور!"
"ربما" سلم اليخاندرو بذلك محققاً بموجة
العواطف التي أخذت تعتمل على ملامح وجهها
المعبرة و أكمل: "لكني لم أسألها"
"و لا يستطيع المرء إلا أن يتساءل لماذا؟!"
أخذ لون عينها يغرق كلون الزمرد الغامق
عاكسة ضعفها نحوه "إنها جميلة ، ومستعدة ،
كما أنها من نفس خلفيتك الاجتماعية " حتى
هي أدهشت نفسها كيف خرج صوتها هادئاً.
برقت عيناه بنظرة تهكمية وهو يجيب :
"وكثير من معارفي من النساء ينطبق عليهن
هذا الوصف" .
"العديد منهن ثريات" و تابعت غير مكترثة أنها
كانت تطأ أرض خطيرة.... " مسكين اليخاندرو "
وأضافت بخفية "هل كنت تخشى أن يكون
دافعهن الرئيسي الفائدة المالية؟
أو لا لا فإذا كن ثريات فإن المادة لن تكون
الدافع ، يمكن أن يكن يشتهين جسدك؟
خاصة إذا أخذنا بعين الاعتبار --- "

الزوج المنسحق

"الى الأسبوع القادم أو الشهر القادم؟" .
"غداً".
متفاجئة أخذت تحقق به لعدة ثوان بدت طويلاً
فقد حصلت على نتيجة أفضل مما كانت تأمل ،
وأخذ غضبها يتبدد.
"أين يقام العشاء هذه الليلة؟" سألته
تقوس أحد حاجبيه و انحنى فمه بسخرية وهو
يجيب "في الشيراتون".
كما لو أن الشياطين تقفز أمامها فسألته :
"هل ستكون سافانا هناك ؟".
"أتصور ذلك فهي تحب حضور معظم هذه
المناسبات" .
"من أجل أن تراك" إنها لن تقبل منه إلا الحقيقة .
"لدى سافانا الكثير من الأصدقاء ، ومعظمهم
نشيطين اجتماعياً" أجابها متشدقاً و نغمات من
السخرية تلون صوته فتجددت موجات الغضب
في نفسها.
"لا يمكنني أن أرى لماذا لم تتزوجها" اجتهدت
إليزا حتى لا تظهر نبرة مريرة في صوتها .

الفصل السابع

" واجهته مع كل الاعتزاز الذي تمكنت من
استجماعه "خاصة عندما حددت و بوضوح سبب
زواجنا، و ثمنه ومدته الزمنية؟".
وهذا يزعجك؟".

كان ذلك يحز بنفسها وبشكل مؤلم ، لكنها
ستكون ملعونة إذا كانت ستعترف له بذلك
وردت عليه " يزعجني بقدر ما يزعجني كونك
تحتفظ بسافانا كمحظية لك".

والمحظية مصطلح يطلق على كل امرأة يمارس
معها الزوج الحميمية في حين لا يزال مع زوجته،
أظلمت عينا اليخاندرو من الغضب عندما سمع
اللقب الذي أطلقته اليزا و سألها: "و هل تعتقدين
أنني قد أهنيك بهذه الطريقة؟".

" أنا لا أعرف حقيقة!!" لكن أكون ممتنه
لو يتم الاتصال بينكما بكتمان على الأقل .
حل الصمت بينهما بشكل محسوس ، حتى إنك
تسمع صوت رنين الابرة إذا ما وقعت على الارض
"أفهم من هذا الحديث أنك تعطيني موافقتك
على هذه العلاقة؟ إذا ما بقيت طي الكتمان"

الزوج المنسحق

" وترددت عمداً ترمقه بنظرة من يتطلع الى طبق
طعام شهى قبل أن تكمل ، " خبرتك ومهارتك
في غرفة النوم"

"فقط في غرفة النوم يا عزيزتي؟" رد بسخرية:
" لا تزال ذاكرتي تحتفظ بذكريات حية عن
العديد من لقاءاتنا، فلنقول؟..." واقتراح واحد
حاجبيه منحني بحركته المعهودة :

"ماذا عن الحمام ، والجاكوزي" كان يتكلم
و عينيه تستشfan اللون الوردي الناعم الذي غزى
خديها"..... هل أوصل؟"

"لقد كنت تمارس خبرتك علي ، اللعنة عليك!"
" أنت تشعرين بالغيرة عزيزتي ، أن تكون إحدى
عشيقاتي السابقات تعني لي أكثر مما تعنين أنت؟ .
اتسعت عينا إيزا من الدهشة هل كانت شفاقة
لهذه الدرجة؟

هل من الممكن أن يكون على علم كم تكره
فكرة أن يكون مع امرأة أخرى ؟ نساء و ليس امرأة
واحدة صحت لنفسها في الماضي والحاضر.
"كيف يمكن أن أكون غيورة؟!"

" كلا " صرخت بصمت داخل رأسها ، وتطلب الأمر منها جهداً هائلاً حتى تظهر اللامبالاة مجيبة " هل قلتي لأي شيء يمكن أن يحدث فرقاً؟ ".
حدق بها مسيطراً على غضبه بشكل مثير للاعجاب و ذكرها ببرود شديد: " لدينا موعد على العشاء أقترح عليك أن تجهزي نفسك ".
التفكير في حضور مائدة عشاء رسمية تضم بعض من حسناوات المدينة كان أكثر مما يمكنها أن تتحمل فقالت بسخرية مريرة: " عفواً ، اليخاندر ، ولكني لا أستطيع أن ألعب الليلة لعبة التظاهر " عيناها تتألق بلون الزمرد وأكملت:
" أنا متأكدة أنك تستطيع إيجاد عذر مقنع يبرر غيابي " وأضافت كما لو أن الشياطين تدفعها لذلك " أنا متأكدة أن سافانا ستكون مسرورة ".
نظر اليها لفترة طويلة ، لا تعرف بماذا يفكر بسبب الغموض الذي يغطي وجهه ، إلا أن تعابير وجهه جعلتها تنكمش من الخوف .
" إنك تحاولين إيصالي الى حافة العنف " قال في صوت هادئ بشكل خطير حتى أنه

أثار القشعريرة بكل جسدها .
ودون أن يتفوه بكلمة أخرى خلع كل ملابسه وتوجه إلى الحمام ولم يصفق الباب خلفه ووجدت اليزا هدوءه مقلق أكثر من لو كان قد لجأ الى الغضب .
خرج بعد عشر دقائق ، وهو يلف منشفة حول وركيه وصدره مكشوف ، فقامت على عجل لتبدأ في ارتداء ملابسها .
" اسألي أنا أن تعد لك شيئاً للأكل ".
"إنها ليلة عطلتها" تمكنت اليزا من القول أنا لن أقلق راحتها ".
وأكملت وهي تعبر الباب الى خارج الغرفة :
" أنا قادرة تماماً على تحضير شيئاً لنفسي ".
لم تنتظر اليخاندر ليبرد عليها ، وانطلقت الى الطابق الأرضي حيث شقت طريقها إلى المطبخ .
الثلاجة كانت ممتلئة بما لذ وطاب ، كذلك خزانة المعلبات .
إنها مجرد مسألة تحديد ماذا ستأكل ، عجة ستكون كافية ، مع الجبن والطماطم واللحم ،

والفطر.. ، غير أنها لا تشعر بالجوع حقاً.
بل إذا نظرنا للموضوع فإن فكرة الطعام تجعلها
تشعر بالمرض .
أحضرت المقالة والمكونات ووضعتها على الرف
ثم بدأت تقطعها الى مكعبات بشكل محترف
دخل اليخاندرو المطبخ عندما كانت تخرج العجة
من المقالة و تضعها بالصحن وصلت أن لا تخونها
يديها فتسقط الصحن وهي تطفأ الغاز.
رمقها بنظرة شاملة مقيمة جعلتها متوترة أكثر من
أي كلمة يمكن أن ينطق بها تحركت متبعدة عنه
نحو طاولة المطبخ حاملة صحنها بيدها ، ثم عادت
لاحضار الشوكة والسكين.
كل جسدها شعر به يتحرك دون أن تسمع
حركته وفي ثواني شعرت بيديه على كتفيها
يديرها ناحيته.
ولمدة دقائق بدأت لها طويلة ومؤلمة اشتبكت
عينيهما ثم خفض رأسه في حركة بطيئة ،
وبقيت صرخة المعارضة التي انطلقت من حلقها
محبوسة داخله بينما نزل بفمه على فمها

في قبلة قاسية لا ترحم مزقت كل دفاعاتها
الداخلية وشعرت بها تزلزل أعماق روحها.
وأصبحت القبلة عبارة عن غزو قاسي للروح
تعدى الى حدود الانتهاك ، وعندما رفع رأسه
أخيراً ، وقفت جامدة من الصدمة.
لو كان هدفه معاقبتها ، فقد نجح بشكل
كبير ، رددت لنفسها وهي تشعر بالخدران في
كل أنحاء جسدها.
أحست بقلّة خبرتها ، وبألم عاطفي شديد يمر
عبر جسدها كله حتى شعرت به يكاد يكون
محسوس .
بدأت عيناها تألماها من الدموع التي رفضت
السماح لها بالسقوط.
ملامحه كانت قاسية ، ثم تمتم باللعنات
واستدار خارجاً من المطبخ بسرعة.
بعد عدة دقائق سمعت صوت محرك السيارة ،
ثم اختفى الصوت تدريجياً بعد وصولها الى
نهاية الدرب الخاص بالمنزل.
ضمت اليزا ذراعيها معاً ، وحاولت ببسالة الحفاظ

لم تستطع التركيز على صفحات المجلة .
فنبذتها ملقية بها على الأرض ، واختارت بدلاً
من ذلك ريموت التلفاز لاشعاله .
بالتأكيد سوف تجد شيئاً يثير اهتمامها على
شاشته فكرت في يأس وهي تبدل من قناة الى
أخرى .

ساعتين و نصف من الكوميديا شكل تغيراً
مريحاً ، ولكن تقديرها لروح الدعابة لم يكن
إلا سطحياً ، وعندما انتهت عادت قلب بين
القنوات بحثاً عن أحد الأفلام التي يمكن
أن تثير اهتمامها .

لكن لم يكن هناك الكثير للاختيار ،
وعبرت نحو خزانة الاشرطة تتفحص مجموعة
من أشرطة الفيديو ، ورغم كثرتها لم يلفت
انتباهها الا واحدة ، مسرحية قوطية مثيرة
للحزن نالت إشادة من النقاد ، لكنها وجدتتها
مقنطة جداً بالنسبة لذوقها الخاص .
عبرت إليزا الى المطبخ وملأت كوباً من الثلج
ثم أضافت اليه عصير البرتقال وببطء شديد

على قدر من السيطرة حتى لا تنهار .
الى متى استمرت بالوقوف مكانها ليس لديها أي
فكرة ، فلم يعد لديها أي احساس بمرور الوقت
وهي تحاول أن تجد مسوغ لحماقتها بنصب العدا
مع رجل له من القوة الجسدية والعاطفية ما يفوق
قدرتها الخاصة .

فقط صوت الجوع رغم عدم قابليتها للأكل ما أعاد
تركيز انتباهها ، وبتصميم أمسكت السكين
والشوكة وبدأت بتقطيع عجة البيض الباردة
إلى أجزاء صغيرة الحجم ووضعها بشكل آلي داخل
فمها دون أن تستلذ بطعمها .

وعندما انتهت ، قامت بتنظيف المقلاة و السكين
والشوكة ، وضعتها في غسالة الصحون .

حل صمت قاتل على المنزل ، وأصبحت الصالة
الرئيسية كبيرة جداً بالنسبة لها لتجلس فيها
لوحدها ، شعرت اليزا بعدم الاستقرار والتوتر
فانتقلت الى غرفة الجلوس العائلية و أمسكت
إحدى المجالات ، وغرقت في أحد المقاعد ذوي
الوسائد العميقة .

الفصل السابع

اليخاندرو سانتوس ، و بين حليم معرفته بأنه في المقابل لا يبادل له الحب ، ؟ فكرت إيزا وهي تحقق بشكل أعمى في الغرفة المظلمة. مثل الفراشة التي تحوم حول اللهب، والتي ضربتها صاعقة من الجاذبية الفورية مدركة لقوة الرغبة الجسدية بينهما ، والتي كبلتها بقوتها المغناطيسية القوية. في ضوء النهار تستطيع محاربته ، و تكرهه لكونه يستمر بجعلها أسيرة لرغباتها الخاصة ، وتكره نفسها لوقوعها بسهولة في فخ يملئها عليها جسدها ، أما ليلاً فتخسر المعركة و تقع أسيرة الاستمتاع بسحر لمساته. هل ستتغير الأمور فيما بينهما؟ لكن هذا ما حدث ، أجابت نفسها بحزن. فلمدة ستة أسابيع قصيرة اعتقدت أنه زوج محب ومهتم، رجل كرس كل وقته لها ، وأظهر لها حنان لا يصدق. هل كان ذلك حقيقياً؟ أو مجرد تمثيل؟ إنها على الأرجح لن تعرف أبداً.

الزوج المنسحق

أخذت ترشف المحتويات. متى سيعود اليخاندرو الى البيت؟ هذا إذا عاد أساساً قال صوت صغير داخلها بسخرية، اللعنة ، بالتأكيد سيعود فهو لم يبت خارج المنزل من قبل ، فلماذا يبدأ الآن؟ ربما لأنك فعلياً أعطيتك العذر المناسب ليقضي بعض الوقت مع سافانا ، ذكرها نفس الصوت الصغير بغبطة شيطانية. نظرة سريعة على ساعة يدها كشفت لها أنها تعدت العاشرة، و بدفعة واحدة أنهت العصير ، ثم تقدمت نحو السلاسل لتنتقل الى الطابق العلوي سوف تستحم ثم تذهب إلى السرير. بعد عشرين دقيقة انزلت تحت ملاءات الكتان الباردة ، أطفأت الانوار وأغلقت عينيها. لم يحقق لها النوم الراحة المنشودة ، وبعد نصف ساعة قذفت بالملاءات تمتمت متأوة ثم أخرجت نفسها من السرير ، واختارت أن تجلس منزوية على الكرسي قرب ستارة النافذة. كيف يمكن لأحد أن يوفق بين الحياة بحب

أوه ، بحق الجحيم ، أخذت تلعن ، و امتلأت عينيها
بدموع بدأت تسيل على وجنتيها إنها لم تبكي أبداً
في حياتها ، إلا عندما توفي والدها ، اللعنة ، لا بد
أن هرموناتها في صراع مع قلبها العاطفي ، هذا
هو السبب المجنون الوحيد لنوبة الدموع هذه .
جاءت كل جهودها بعد فترة قصيرة لتخفي آثار
الدموع عقيمة ، إلا أن موجة العاطفة التي مرت بها
جعلتها نعسانة ، كورت نفسها أكثر في المقعد
وأراحت رأسها في منحني ذراعه ، و ذهبت في نوم
عميق .

وعندما عاد اليخاندرو وجدها على المقعد مستغرقة
في النوم ، و بقي واقفاً لفترة طويلة ينظر الى
الانحناء الرشيق لرقبتها المرهفة ينيرها المصباح
الذي بجانب السرير ، ونعومة شعرها المتعلق على
رقبتها ، الانحناءات الرشيقة تحت ثوب نومها
الأبيض القطني البسيط ، والأدلة الظاهرة على
بكاؤها .

ببطء خلع ملابسه ، ثم عبر الغرفة باتجاه المقعد
و بعناية رقيقة رفعها بين ذراعيه .

أحست إيزا في أعماقها بأن هناك شيئاً مختلفاً ،
في حين كانت وسادة المقعد مبطنة بنعومة ،
إلا أن هناك الآن دفء الجسد البشري المتين
تحت رأسها .

و أصبحت تدرك لوجود نبضات القلب الإيقاعية
العميقة ، والذراع التي تقربها من الجسد
الذكوري الطويل ، إضافة الى الأصابع التي تربت
بشكل عابر على شعرها ، و شعرت بشفاها تمس
برفق و نعومة على صدغها .

تنهدت إيزا بنعومة من شفيتها ، و كرد فعل
تسللت ذراعيها لتطوق خصره .

كان هذا الشئ الوحيد الذي يتفقان عليه ،
لا نزاع ، لا خيبة الأمل ، فقط العلاقة الحميمة
الجميلة .

" أنزلني في أي مكان على امتداد شارع أكسفورد
، خوسيه ،" قالت إيزا : "إنه يوم جميل ، للمشي" .
خففت الباجيرو من سرعتها واستعدت للدخول
الى رصيف الميناء .

وقادهم النادل الى طاولة تفضي على منظر الميناء ، وناول كل منهما قائمة الطعام ، ثم تركهن لتختارا وجبتهن سألت سيوبهان : "كيف يدك؟" طلبتا مياه معدنية ووجبة الطعام بعد أن تناقشتا حول ما سوف تتناولن ثم انطلقتا في الحديث من مكان ما توقفتا في المرة السابقة. بعد ثلاث ساعات اشتركتا في دفع الفاتورة ثم خرجتا للتجول في الشمس المشرقة. "الى المحلات التجارية؟" قالت سيوبهان بابتسامة لا تقاوم ، وضحكت عندما وافقت اليزا بهمة وحماس. كانت الساعة قد تعدت الخامسة عندما افترقتا ، على الوعد بأن ترتبا لموعد آخر لهما في الأسبوع القادم. كانت سيارات الأجرة مشغولة بسبب الازدحام ، والانتظار في الطابور سيأخذ وقتاً طويلاً ، و يبدو تأمين سيارة أجرة في غضون نصف ساعة أمراً مستحيلاً.

"متى و أين أنتظر لاعادتك سيدتي؟" "سوف أعود بسيارة اجرة" ردت باستخفاف غير راغبة في تحديد وقت لليوم ، من يعرف كم ستطول فترة الغذاء مع سيوبهان ؟ الى جانب إنها قد ترغب في زيارة المحلات التجارية لبعض الوقت. 'لعلك سوف تهاتفين عندما تنتهين ؟ اقترح خوسيه حريص على أن يذكرها " اليخاندرو سيصر على ذلك". فليصر اليخاندرو قدر ما يريد! " سأعلمك " ردت و شعرت بالذنب فهي لا تحب الكذب و ليس لديها نية لاستدعاء خوزيه. ابتسمت وهي تفتح باب السيارة و نزلت الى الرصيف ، و انتظرت بضع ثوان فقط حتى تحركت السيارة في طريقها ثم انطلقت نحو الشارع المجاور. سيوبهان كانت في انتظارها ، و عانقت كل منهما الأخرى كما لو أن المرة الأخيرة التي شاهدا بعضهما البعض كان منذ سنوات بدلاً من عدة أسابيع "تبدين رائعة" أعلنت سيوبهان وهما يدخلان المطعم

"وسط المدينة، وجميع مواقف سيارات الأجرة بها طوابير مروعة".

حاول اليخاندرو السيطرة على غضبه ، إلا أنه انبثق من خلال الهاتف " أين ، على وجه التحديد ، إيزا؟"

"أخبر خوزيه أنا سأنتظره في شارع اليزابيث ، في نهاية شارع الحديقة".

إلا إن البورش السوداء هي التي ظهرت على الشارع بعد ثلاثين دقيقة وليس الباجيرو.

نظرة واحدة الى ملامح اليخاندرو القاسية كان كافياً لتتأكد أن مشكلته على وشك أن تندلع.

انحنى اليخاندرو عبر باب الراكب وفتح الباب لـ إيزا " اركبي" بدا صوته قاسياً انزلت إيزا بجانبه وثبتت عليها حزام الأمان.

انتظر تغيير أضواء الإشارة المرورية قبل أن يتمكن من تحريك البورش لتدخل في الازدحام

والذي كان شديد فالحديد من السيارات كانت تغادر المدينة.

"لقد كنت أخطط للعودة الى المنزل قبل هذا

" اللعنة" لعنت إيزا ، كان ينبغي أن تؤخذ بعين الاعتبار ساعة الذروة ، ربما الطوابير في أحد الشوارع المجاورة سيوفر لها فرصة أفضل في الحصول على سيارة أجرة.

إلا أنه لم يفعل ذلك بل كانت طوابير الانتظار أطول ، لم يعد أمامها خيار سوى مهاتفه خوزيه. مدت يدها في حقيبتها ، ثم كشرت ساخرة لقد تركت الهاتف الجوال في المنزل عثرت على كشك للهاتف بعد عدة دقائق ، واضطرت إلى الانتظار حتى ينتهي شخصين أمامها من إجراء المكالمات .

أخيراً جاء دورها ورن الهاتف مرتين فقط قبل أن ترفع سماعة الهاتف ، لكن لم يكن خوزيه ، أو حتى أنا ، الذي أجاب على الهاتف ، وقفز قلبها عدة قفزات ثائراً.

"أين أنت؟"

بدا اليخاندرو غاضباً ببرود كما لو كان كل ما عليه فعله هو أن يقطع باصابعه حتى تكون عنده .

أن يكون شخص ما سواء أنا أو خوزيه أو أنا ، على علم بمكان وجودك هو للحماية لا للقيود". رفعت يدها في انفعال غاضب "لو كانت معي سيارتي الخاصة ، لما كان حدث كل هذا" قررت اليزا بحزن أنه لن يرد عليها ، فلم يكن بحاجة لذلك ، وأكملت السيارة خروجها من حدود المدينة و اتجهت الى شارع باي وتر ، وأخذت حركة الازدحام تخف حتى وصلوا ناصية شارع الخليج ، وبعد عشر دقائق كانت سيارة البورش تولج عبر البوابات المزدوجة عند مدخل قصر بايبر. ارتفعت أبواب المرآب من لمسة اليخاندرى على الرموت كنترول ، ثم انزلت السيارة في مكانها بين الباجيرو و سيارة جديدة مرسيدس سيدان حمراء مذهلة. "إنها لك" قال لها اليخاندرى عندما رآها ترمقها بنظرة إعجاب . أحست بمعدتها تقفز الى حلقها و استدارت له ببطء قائلة " هل اشتريتها لي".

"لقد كنت أخطط للعودة الى المنزل قبل هذا الوقت بكثير" وكان ذلك تصريح و ليس اعتذار "هذا واضح". صعد الغضب الى السطح وتحولت باتجاهه قائلة "اللعنة ، اليخاندرى لن أسمح لك بوضعي في قفص من ذهب!". التمع شيء في عمق عينيه عندما قال: "أنا رجل مشهور على الساحة التجارية والاجتماعية اليزا و الصحافة تتبع أخباري" وتوترت عضلات فكه عندما أكمل " و هذه الأيام هناك متطرفين يستهدفون أمثالنا من الأغنياء و الناجحين ، و بناء على ذلك أهتم وعلى درجة عالية من أن أي مخاطر محتملة بهذا الخصوص تكون في أدنى حد ممكن " ألقى عليها لمحة عميقة ، ثم أعاد جل اهتمامه الى حركة المرور وأكمل بعد قليل "ومن هنا تأتي الضرورة لاتخاذ كافة التدابير الأمنية، والسبب الذي يجعلني أصر على أن تحملي هاتف نقال ، و أن يكون في كل سيارة لدي هاتف إضافة الى الحاجة الدائمة

كانت ملامحه مبهمته لا يمكن سبر غورها
 " خوزيه سوف يأخذك غداً لا اختبار قيادتها"
 فك حزام الامان وانزلق من خلف عجلة القيادة.
 فعلت إليزا الشئ نفسه، و توقفت بجانب السيارة
 الجديدة تمرر أصابعها على طول السيارة الساتان
 الحمراء بنعومة قائلة بهدوء: "إنها جميلة"،
 و خطت في اتجاهه حتى وضعت قبلته عابرة
 على ذقنه قائلة: "شكراً".

انحنى فمه على شكل ابتسامة ساخرة ، و أغمق
 لون عينيه فوجدت من المستحيل سبر أغوارها.
 "يدك" سألها اليخاندرو بهدوء "كيف تشعرين
 الآن و قد أزيلت الضمادات والجبس؟"
 "متشجنت قليلاً"، أجابت بلا مبالاة "العلاج الطبيعي
 يساعد".

"هل ندخل ؟ أنا تنتظر لتقديم العشاء".
 " اعطني عشر دقائق" فقد كانت بحاجة الى
 استخدام الحمام و ترتيب نفسها.
 أخذت إليزا وقتها لتغير الى سروال من الحرير و بلوزة
 مطابقة ثم أسرع في تمرير الفرشاة من خلال

شعرها و تجديد حمرة الشفاة على شفثيها.
 كانت تعبيرها غامضة و متألمة عندما انضمت
 الى اليخاندرو في غرفة الطعام وأخذت تاكل
 من الحساء و لحم البقر مع الخضار المرافق له
 بشهية قليلة.
 "أست جائعة؟"

نظرت إليزا اليه بعناية ، تتأمل قوة بنيته ، لثيف
 من العضلات والجلد التي شكلت ملامح على درجة
 عالية من الجاذبية.

قبل وقوع الحادث لم تكن تتراجع من البدء
 بمشادة كلامية معه، ليس ذلك فحسب بل إنها
 تكون سعيدة عندما تنجح في إثارة أعصابه،
 كان هذا جنون فهي تعرف أنه لا يمكن لها
 أن تفوز عليه أبداً.

و الآن يبدو أنها مصرة على اتباع طريق مماثل، فقد
 كان حنانه و اهتمامه بها خلال فترة وجودهم معاً
 في بالم بيتش قد أضعفت قلبها العاطفي الأسوأ
 من ذلك أنه ألغى جوهر استيائها منه في صميم
 أعماقها.

الفصل السابع

الظاهرة عليها هو يميل ذقتها الى الامام.
"عندما تقولين لي ما هو الذي يقلقك".
أغمضت عينيها حتى لا تراه ، ثم فتحتهم ببطء
مرة أخرى: "أنا لم أتعهد البقاء في المدينة لفترة
طويلة من أجل أن أسبب لك القلق"
"لقد فهمت حديثي بطريقة خاطئة، فأنا لم أعني
ذلك".... و أمسك وجهها بكلتا يديه و أخذ
يداعب خدها بحنان بابهامه.
يا الله السموات، لماذا تشعر بالحساسية عندما
يتعلق أمر به ؟ قبل بضعة أيام لم تكن تجد أنه
من الضروري أن تقدم له أي تفسير أو اعتذار، الآن
هي تقدم الاثنين على حد سواء.
ومع ذلك ، فالبحث في الذات الآن لن يحقق أي
شيء فلا يوجد حل سهل فيما يتعلق به.
"شكراً على السيارة " استطاعت التكلم بشكل
غير متساو ، ورأت ابتسامة تظهر على شفاهه وهو
يشاهد موجة المشاعر المتوترة عبر ملامحها
معبرة
"يلا حسن أخلاقك يا عزيزتي " قال متشداً.

الزوج المنسحق

" لا " أجابت أخيراً ودفعت صحنها بعيداً عنها.
" ما رأيك ببعض الثمار".
نظرت إليزا في تشكيلة الثمار التي وضعتها أنا في
الوعاء ، ثم هزت رأسها رافضة العرض، امتدت يدها
الى كأسها فأخطأتها مما سكب المياه عبر المائدة.
"اوه، لا.... بحق الجحيم " قالت بتوتر و أمسكت
المنديل وبدأت تمسح الماء المسكوب على الطاولة
ما بها ، بحق السماء؟
"اتركي ذلك".
قامت على قدميها " سأحضر منديل آخر"
'اتركيه ، إليزا، أطلق اليخاندرو أمره بسلاسة
الحرير، غزت دموع حمقاء عينيها و أخذت ترمش
بشراسته في محاولة لمنعها من السقوط ففي أي
لحظة الآن ستجعل من نفسها غيبية ، وهذا
لن ينفعها بشئ .
تحركت مبتعدة عن المائدة ولم تكن لتخطو
ثلاث خطوات حتى قبضت يد على ذراعها.
"اسمح لي أن أذهب من فضلك " توسلت اليه وهي
في حالة من اليأس القاتم ، تكره درجة الضعف

أُسْمَرُ كَحِيلِ الفصل السابع

لكن حالما ضم وجهها مرة أخرى بين يديه ،
 واحتجرت عيونه عيونها أسيرة ، حضر الإحباط
 داخل نفسها لأنها لم تستطع مقاومة سحر الافتنان
 بينهما.

هل يعرف كم كان من الصعب عليها أن تقبل
 الرغبة الخائنة الذي تشعر بها وهي بين ذراعيه؟
 أصبحت تتنفس بصعوبة ، وعيونها تحرق بعيونه
 تلمع مع الغضب ولكنها ضعيفة بشكل كبير.

www.Rewity.com

محفوظ
بجميع الحقوق

لشبكة ومنتديات روايتي

الزوج المنسحق

"إني أتطلع إلى مزيد من العاطفة عندما كيف
نقولها؟ عندما تعبرين عن امتنانك الخاص".
استغرقها الأمر جهداً كبيراً حتى لا يظهر على
ملامحها أو صوتها كم سبب لها كلامه من الألم
"دفعات عن طريق تقديم الخدمات الجسدية؟"
تساءلت وقد رأيت عينيه تزداد سوادا
"أيتها الحمقاء الصغيرة" وهبط اليخاندرو برودة فعل
سريعة بضمه على شفاها في قبلة كان الهدف منها
العقاب

صرخة صامتة من التوسل ظلت أسيرة في حلقتها ،
وبدا أن دهرأ مرقبل أن يرفع رأسه ويحررها.
عينيه طعنت روحها ، وأصبحت تحت رحمة الشهوة
الكامنة فيها ، اعتراف بدائي بأن كل شيء
محكوم بالغريزة.

فمها يرتجف ، ، وأطلقت صرخة بها إستنكاراً
عندما رفعها وبدون جهد بين ذراعيه.
سمح لها بالنزول على قدميها في غرفة النوم ،
فأرادت أن تنفث غضبها ضد إغواءه المتعمد لها

روايات مترجمة
تصدر عن دار منتديات
روايتي الأدبية
www.Rewity.com

روايات مترجمة
تصدر عن دار منتديات
روايتي الأدبية
www.Rewity.com

استمتعت إليزا بحريتها و استقلاليتها خلال الفترة
الماضية و اختارت السيارة المرسيدس لتقودها
يوميةً بنزهات مختلفة ..
زارت مستشفى الأطفال حيث كانت تعمل ..
و ذهبت لزيارة الكوخ الصغير الذي عاشت فيه
مع والدها ...
صمتت حزينة تتأمله فلم يعد كما كان ..
لم تعد الحديقة الأمامية مليئة بالورود كما
كانت في يوم من الأيام و اختفت الستائر
و أصبح لون الباب أخضر زاهياً ...
هل مضى على ذلك تسعة أشهر فقط ..
أشعر كأن سنين قد مضت لا أشهر على حياتي
المقلوبة بتشويشها رأساً على عقب ...
من المستحيل أن تتخيل ماذا يخبئ المستقبل لها
و لطفلها ؟؟ .. أتمنى ..
ماذا تتمنين يا إليز اعترفي لنفسك ..
أجل تريدin حب الخاندرو ..
هل هذه أمنية يصعب تحقيقها في حياتها !!! .
صوت سيارة أعادها من تمنياتها و أحلامها لتركز
على قيادة السيارة .

الفصل الثامن

و تترك الشارع الذي كان يوماً كل عالمها..
فهو من ماضيها الذي لم يعد له وجود في الوقت
الحاضر... الغداء...
هذا ما تطالب به معدة إليزا وهي تخزنها من الجوع
فاتجهت نحو منطقة الخليج لتلاحق بنظراتها
المعروضات و المحلات المختلفة ..
أجل ربما بعد الغداء عليها زيارة صالون التجميل
و من ثم الانغماس في التسوق للبحث عن ثوب سهرة
مناسب للحفلة المقامة في المساء التالي في الفندق
الفخم بمناسبة قرب نهاية السنة ..
و أخيراً وجدت ما تبحث عنه هذا هو الثوب الذي
تريده و الآن ستبحث الحذاء و الحقيبة
و الإكسسوارات الأخرى التي تحتاجها ..
ها قد اشترت كل ما تحتاجه و عندما مدت يدها
لتخرج بطاقة الائتمان البنكية لتدفع ثمن ما
اشترته أصابت الرعشة في جسدها فهي تستخدم
ما يقدمه إليها أليخاندرو من مال ...
صمت أليخاندرو عدة دقائق يتأمل إليزا وهي تنزل
لملاقاته حتى يذهبها للحفل .

ووقفت إليز صامتة محاولتة الصمود أمام نظراته
المحدقة بتأني و التي تقيم ثوبها و شعرها
و زينتها .
"واااااااا أنت متألقة .. علي أن لا أدعك تغيبين
عن ناظري " .
علق أليخاندرو أخيراً وهو يبتسم ابتسامة ملتوية
" وأنا كذلك لن أدعك تغيب عن ناظري.."
" حقاً ؟!" تابع أليخاندرو تحديقته بها و عيناه تشع
بعاطفة دافئة غلفت جسدها بارتعاشات خفيفة
" هل تغادر الآن ؟" .
انبهرت إليز حال دخولها قاعة الفندق
" هناك العديد من النساء الجميلات " تابعت
بتهكم " يبدو أن هناك مسابقة ثروة أعلن عنها
هنا فجميعهن يتألحن بالمجوهرات الغالية و الثياب
الأنيقة التي تحمل أشهر الماركات العالمية " ..
تشدق أليخاندرو متهمكاً
" انتبهي يا قطتي العزيزة ... مخالبك بدأت
بالظهور " ..
ابتسمت له إليزا ابتسامة مأكرة

" هناك وقت أظهرهم فيه لأشخاص معينين ...
وأخر استخدمهم فيه لأشخاص آخرين"

وقفت إليزا بجانب أليخاندر و هو يتكلم مع أحد معارفه تفكر بصمت عكس سافانا التي تستخدم مخالبتها بمهارة بكل الأوقات و لكل الأشخاص .. أخذت إليزا ترمق ما حولها فالقاعة ضخمة تحوي على أكثر من ثمانمائة مقعد و الشاي مقدم على كل طاولة مستديرة منتشرة في كل أنحاء

و مع أن الجمعية قد دعت النخبة و الصفوة من الأرستقراطيين و الأثرياء للاجتماع في هذا الفندق الفخم فقط دون أي سبب رئيسي إلا أن الجميع قد جاء باعتقاد إليزا للاستعراض و ملاحقة آخر أخبار بعضهم الشخصية فقط ..

ربما تفكيرها قاس قليلاً تابعت إليزا تفكيرها و هي تجلس بعد فترة على كرسيها الموضوع حول إحدى الموائد المستديرة ..

فأعضاء لجنة الجمعية قد عملوا بجهد و دون كلل لإنجاح هذه الأمسية و يستحقون بعض التكريم و الشكر لجهودهم ..

كان المقعدان الآخران المحيطان بمائدتهما فارغان و أخذت أصابع إليزا تضغط على كأس عصيرها و هي تسمع بأسماء المدعوين المشاركين لطاولتهما ...

تكلم أليخاندر و ليكسر الصمت المحيط بإليزا " سافانا تحب التأخر دائماً يا حبيبتي ... فهي تحب الاستعراض المتميز بظهورها في أي مناسبة "

ظهور سافانا المسرحي للجلوس على طاولتهما كان مفروغاً منه لكن لا بد أن من رتب جلوسها على مائدتهما و بجانبها و أليخاندر يملك ذوقاً فكاهياً ثقيلاً أو ربما تكون صدفة غير مقصودة لكن إحساس إليزا أن هذا الترتيب يبدو من صنع سافانا خفضت الأضواء في القاعة و تم تسليط الأضواء القوية على المنصة التي صعد عليها رئيس الجمعية ليشكرهم على تبرعهم و يبين الغرض من التجمع و هو تكريم أحد كبار الشخصيات المتبرعة للجمعية و الذي صعد على المنصة بدوره ليلقي خطابه قبل أن تعود الأضواء

الفصل الثامن

اهتمامها لأليخاندر و.....

" لا عليك حبيبي .. فأنت زوج مخلص الآن ..
و أنا متأكدة لو لم تكن أحد الضيوف
المتحدثين لم تكن لتحضر "

أنقذ حضور النادل في تلك اللحظة إليزا من الرد
وبعد أن قدم الحساء وسلت الخبز أخذت إليزا
تتناول طعامها وهي توليه اهتمامها وترتشف الماء
من كأسها بين فترة وأخرى وهي تلاحظ نظرات
سافانا المكدقة بها وهي تجلس مقابلها ...

جمالها الباهر متألق بوضوح ودون أي تشكيك
فهو طبيعي و ملامحها مرسومة بكمال واضح..
ابنة عائلة ثرية...ضمنت لها العيش برخاء
وقدمت لها فرصة الظهور في المناسبات
الراقية لم تترجح لها إليزا وبقيت حذرة منها منذ
المرّة الأولى التي التقت فيها بهذه العارضة
الفاتنة.

فهي من النوع الذي يسحر الرجال ولا تهتم
بوضعهم سواء أكانوا مرتبطين أم لا وقد عرفت
إليزا أن هدفها الأساسي هو أليخاندر و.

الزوج المنسحق

لتنير القاعة و يبدأ الحضور بسماع موسيقى
الرقص و تلاحظ تألق سافانا بضئتها الحريز
الموشى و الذي يلتصق بحنايا جسدها الممشوق
و كأنه جلد ثان لها ..

رسمت إليزا ابتسامه جامدة على فمها وهي تتابع
تعريف سافانا لمرافقتها الذي لم تره إليزا أو تسمع
باسمه من قبل ..

هل تتخيل إليزا أن الجميع يتابع ما يحدث على
طاولتهم .. ربما..

ولكن المؤكد أن ظهور سافانا في الحفل و جلوسها
معهم قد جذب انتباه الجميع ..

"إليزا كيف حالك؟؟ أرجو أن تكوني شفيت
تماماً من الحادث .

حدثتها سافانا بنبرة باردة مملّة عكس ابتسامتها
الجميلة التي لا تصل لعينيها ..

ردت إليز بشكر مهذب على سؤالها

" أليخاندر و لقد افتقدتك بشدة في حفل العشاء
الأسبوع الماضي "

تعمقت ابتسامته سافانا بتعمد وهي تحول

و لم تهتم بزواجه ففي نظر سافانا يعتبر شيئاً عارضاً ويمكن إلغاؤه ..
 "أتريدين أن أصب لك قليلاً من النبيذ ؟"
 التفتت إلى الرجل الذي على يسارها
 " أشكرك و لكن شكراً لا أريد .."
 لا تؤدين شرب النبيذ و تفضلين الاستمرار بشرب الماء؟" علقت سافانا على رفض إليزا لشرب النبيذ بصوت يشبه مواء القططة و تابعت
 " هل تقودين؟" التفت أليخاندر و بمقعده في هذه اللحظة و أمسك يد إليزا و قبل أصابعها كل واحد على حدا و بنعومة و هو يحدق بعينيها و نظراته ترسل موجات دافئة تغلف جسدها و بعد أن انتهى من تقبيلها ظل ممسكاً بنعومة يدها بيده...
 كانت تود أن تفلت يدها.... لكن أليخاندر و ضغط بيده على يدها بتحذير ..
 اللعنة عليه لم يعد أمامها خيار غير الابتسام خاصة و سافانا تحدق بهما
 " أنت حامل يا عزيزتي ؟"
 هذه سافانا التي تسأل بكل تأكيد لا يوجد أحد

يسأل سؤالاً شخصياً كهذا غيرها ..
 علقت أنفاس إليز حين لاحظت تلاقي نظرة زوجها بنظرة سافانا التي تعكس براءة مصطنعة ...
 "أجل من حسن حظي " أجاب أليخاندر و على سؤال سافانا بصوت هادئ يخفي خلفه صلابته و حزماً ...
 تقديم الحلوى عمل على تخفيف التوتر و اختارت إليز حلوى الفاكهة و عند انتهائها دفعت الصحن الفارغ جانباً و اختارت تناول الشاي بينما اعتلى المضيف المنصة من جديد ..
 بعد انتهائه من خطبته انطلقت موسيقى الرقص من جديد في القاعة لتشجع الضيوف على الرقص والتي افتتحتها سافانا و مرافقها برقصهم الرشيق و الشيق ..
 كانت سافانا متأقطة و مشعرة ..
 وواثقة كذلك من مدى تأثيرها على مرافقها ..
 أخذت إليزا تتساءل هل تألق سافانا كانت تعني به أليخاندر و لا مرافقها ؟؟..
 ألقت إليز نظرة جانبية على زوجها و ارتبكت حين التقت نظراتهما و ابتسمت له خائفة

من أن يكون قد قرأ أفكارها و تساؤلاتها ارتعشت
واتسعت عيناها وهي تراه قد مد يده لتداعب
أصابعه أصابعها بنعومة دافئة ...
" هل تحبين أن نرقص؟ " أخذ قلبها يصرخ أجل
أريد و بكل قوة ..
أريد أن أشعر بجسدك الدافئ ليعطيني القوة
و الأمان .. لكن عقلها أخذ يحذرهما من مدى خطر
اقترابها و ملازمة جسدها لجسده و مدى ما سيولد
فيها من مشاعر قوية لن تستطيع احتمالها .
" أجل " نطقت بها إليزا دون وعي وهي تقف
لتواجهه و هو يمسك يدها و يجرها معه لباحة
الرقص ..
كانت الموسيقى هادئة و أخذت خطواتهما
البطيئة تنسجم معاً و يتلامس جسدهما بنعومة ...
يا له من سحر هل يمكن لشخص أن يدمن على
الآخر؟؟ .. كأنني جارية عنده أو كأنني
مدمنة على مخدر ما ..
طغى وجوده على كل الرجال الموجودين بصلابته
و دبلوماسيته و حزمه التي قد اكتسبها جميعاً

خلال سنوات خبرته و عززتها ثروته ...
لاحظت إيليز من خلال العيون المحدقة بهما
أن من يسحرهم فعلاً هو أليخاندرو فقد اجتذب
نظراتهم كأنه سحر مغناطيسي و بالتأكيد
أن التساؤل الأكبر هنا ..
هل أليخاندرو يجيد الحب كما يجيد إدارة
إمبراطورية شركاته و كما يجيد استثمار
أمواله ليعزز ثروته؟؟..
هالة الثروة المحيطة به لا تكاد تخفي
شخصيته الجامحة و البدائية أحياناً يظهرها
بصلابته و حزمه و اعتداده بنفسه..
و لكنها تعلم أنه سيكون عدواً بلا قلب
أو ضمير إذا لزم الأمر..
هذه الفكرة ولدت ارتعاشت عبرت عمودها
الفقري ليرتجف جسدها ...
" هل تشعرين بالبرد؟ " غمغم أليخاندرو بين
خصلات شعراتها وهو يضمها ... هزت إيليز رأسها
نافية ذلك أشعر كأن شخصاً يمشي على قبري..
أخبرته ساخرة بفكاهته ..

" اتقصدين سافانا؟؟" أطلقت إليز شهقة غير مسموعة و أخطأت بخطوات الرقص فضمها أليخاندر و معانقاً بقوة بحيث تتلاقى أعينهما و تتيه إليز بظلام عينيه..
 " أنت ذكي جداً .. وهذا بالتأكيد يفيدك كثيراً "
 " و هل تعتبرين هذا عيباً يا إليز؟؟" فضلت إليز عدم الإجابة و عندما تغيرت الموسيقى استغلت الفرصة لتبتعد عن أليخاندر و تستدير مقترحة عودتهما للطاولة ...
 همست إليز أحتاج للذهاب لغرفة الاستراحة فهي واعية لتأثير أكواب المياه التي شربتها .. حملت حقيبتها المسائية و هي تظكر بأن عليها أيضاً أن تعيد ترتيب ماكياجها ..
 " هل تودين أن أصطحبك إليز؟؟" وجهت إليز له ابتسامة متهمكة .
 "أنا لست طفلة يا أليخاندر .. ماذا يمكن أن يحصل لي هناك ؟؟"
 لماذا في الحقيقة تحتاجه لاصطحابها ..

لم تستطع سوى الاستعلام بصمت وهي ترى وجه سافانا المنعكس في المرأة بغرفة الاستراحة وهي تعمل على إعادة تزيين وجهها .
 " أتلعبين محاولة الفوز يا إليز؟" وجهت سافانا لها السؤال بصوت هامس .
 " دائماً " أجابتها محاولة تقليد هدوءها وهي تحمل مرطب الشفاه لترسم به شفتيها..
 أخبرتها سافانا وهي تتأملها بسخرية و بدون لياقة
 " أنت صغيرة جداً .. كم ترتدين مقاس ٨ أم لا ربما مقاسك أقرب لمقاس الأطفال أكثر "
 لم تعرف إليز الهدف الحقيقي وراء هذه المحادثة خصوصاً موضوع مقاس الثياب ..
 أدارت سافانا وجهها لتواجه إليز عبر المرأة و التي كانت منشغلة بتكرار رسم شفتيها بمرطب الشفاه بنظرات محذقة غاضبة.
 " أليخاندر و رجل... " و صمتت سافانا بعد هذه الجملة متعمدة " محظوظ جداً " اقترحت إليز وهي تبتسم بسخرية مثيرة "

الفصل الثامن

" تغيرت معالم وجه سافانا للحظات وهي تبث حقدتها على إليز وهي تزيد من ضغط قبضتها على اليد الجريحة اعتقدت إليز خلالها أنها لن تستطيع تحمل الألم.

و كادت صرخاتها المؤلمة ستنتطلق و عندها حررت سافانا قبضتها عنها.

و صوت قهقهات ضحكاتها الشريرة يتردد في أذن إليز وهي تخبرها

" أكره أن أصيبك بأذى دون أن يكون هناك داع "....

و أمسكت حقيبتها و خرجت من غرفة الاستراحة...

بينما ظلت إليز واقفة بجمود من تأثير صدمة الألم في ذراعها و قلبها و التي حجبت عنها الرؤية و شحب وجهها منها لعدة لحظات

هل أنت بخير؟" سمعت صوت أنثى ناعم يتوجه لها بالسؤال فاستدارات لتواجهها بابتسامة خفيفة شاكرة تابعت الفتاة .

" أنت شاحبة جداً .. ربما علي البحث عن زوجك

الزوج المنسحق

ألا توافقين " حدقت بها عيون سافانا البنية المثيرة مرسلت أسهمها السامة وهي تطلق قهقهات مثيرة للاشمئزاز .

"أليخاندر ورجل له رغباته التي لا بد أن يشبعها " تابعت ونظراتها تستريح على معدة إليز " الحمل " يبدو مثيراً خصوصاً في الأشهر الأخيرة .. لكنني لا أتخيل أليخاندر و يستطيع حياة العزوبية ولو لفترة مؤقتة " .

" و أنت يا سافانا ستكونين موجودة لتسلية في هذه الفترة أليس كذلك ؟"

" بالطبع ! يا عزيزتي... " و تابعت بصوتها المثير كمواء القطرة " كما كنت و كما سأبقى دائماً شعرت إليز بالغثيان و استلزمت بذل كل جهدها لترسم ابتسامة على وجهها وهي تخبرها علي العودة للمائدة و عند استدارتها أطلقت شهقة ألم وهي ترى سافانا ممسكة بيدها الجريحة وهي تسألها " أفهمتي؟"

" لا أبداً .. يا سافانا .. وهل يمكنك ترك يدي فهي ما تزال تؤلمني .."

الفصل الثامن

الزوج المنسحق

" أنتِ شاحبة جداً .. ربما علي البحث عن زوجك
وإخباره "

" لا .. لا داع لذلك .. ربما علي الجلوس لأرتاح قليلاً
فقط " أجابتها إليز بسرعة .. " حسناً " أخبرتها الفتاة
وتابعت

" مائدتني تقع بجانب مائدتك فدعيني أصاحبك
بالعودة إليها " ..

عند عودتها لاحظت إليز تأمل أليخاندرولها
واستمرار تحديقها بها وهي تجلس على مقعدها
وأحست بالراحة عندما لم تجد أي اثر على
المائدة لسافانا ورفيقها ..

" ما رأيك بقليل من الشاي ؟ "
لا أعتقد بأنني سأستطيع احتسائه فكرت إليز
" لا أشكر .. لقد اكتفيت " وتابعت بصمت
نعم اكتفيت من كل شيء وليس فقط من الطعام
والشراب ...

" أتريدين العودة للمنزل؟ " سألها أليخاندرو وهو
يتأملها محاولاً فهمها وقراءة أفكارها ..
" لا ليس بعد " فكرت إليز إذا خرجت الآن فستظهر

كهزيمة وستكون ملعونة إذا تركت سافانا
تتمتع بهذا النصر ..

أخذ معظم الضيوف ينتقلون من مائدة لأخرى
وشعرت إليز بالراحة حين انضم إليهم رجل من
معارف أليخاندرو وزوجته وأخذت إليز وزوجته
تتحدثان بمواضيع عامة بينما انطلق الرجل
و أليخاندرو يتحدثان بمجال أعمالهما ..

بعد فترة رمقت إليز زوجها بدهشة وهي تراه
يلقي بذارعه حول كرسيها ويميل برأسه إليها
وهو يقول:

" إنها الحادية عشر تقريباً .. لقد قمنا بواجبنا
و أعتقد بأن وقت العودة لبيتنا قد حان " ..
" كما تريد " أجابته إليز .. بدون أي كلمة
أو تأخير.

أبعد لها الكرسي بعد أن وقف وانطلق بها عبر
القاعة مودعاً الضيوف دون أن يقف على الرغم من
محاولة إيقاظهم وتأخيرهم له بالحديث إلا أنه
أخذ يقف مع كل منهم معذراً ومكملاً طريقه
للخارج وهو ممسك بمرفقها لتتابع سيرها معه ..

كم أحست إليز براحة وهي تتكى بظهرها على مقعد السيارة بينما أخذ أليخاندرين يحاول الخروج من ازدحام المرور ليعاود السير عبر الشوارع الرئيسية ..

أخذ الألم في يدها ينبض و لكن بصورة أقل و اعتقدت بأنه أصبح محتملاً ..

اتكأت براحة مغمضة عينيها بينما صوت الموسيقى ينساب بنعومة في السيارة وهم في طريق عودتهم للمنزل ...

حال وصولهم لم تنتظر أليخاندرين ليفتح لها الباب بل دخلت المنزل و ذهبت مباشرة لغرفتها وأخذت تتخلص من ثيابها ..

شهقت حين دخل أليخاندرين غرفتها وهي لا ترتدي سوى ثيابها الداخلية متسائلاً

" ألن تريدي إخباري عما أزعجك ؟"

" لا .. لا أعتمد " أجابته إليز مواجهة له وهي ترفع ذقنها لتتلاقى نظراته

" رأيت سافانا تسبقك لغرفة الاستراحة و خرجت قبلك بدقائق فقط "

" كم أنت ذكي بملاحظتك هذه " .

" أنا ألاحظ كل شيء حولك " تابع أليخاندرين وهو يقترب منها حتى استطاع لمس شعرها بنعومة لتستريح يده حول رقبتها " .

طريقة استجابتك لي حين نمارس الحب . الأشياء التي تجعلك تبترسين وكيف يتغير لون عينيك و تظلمان حين تتألمين .

أخبرته محاولة أن تظهر عدم المبالاة وهي تلاقي نظراته .

" تبادلنا أنا و سافانا الحديث قليلاً .. هل ترى مانعاً لذلك ؟"

" لا على الإطلاق " أجابها و يده تمر بنعومة من رقبتها لوجهها ليترك إبهامه يداعب شفتيها بلمسات متكررة .. حاولت عدم الاستجابة للمشاعر التي يثيرها قربه و لمساته بها ..

أخذت شهقاتها الناعمة المثيرة تصدر بلا وعي وهي تراه يلامس بشرتها الندية بنعومة ليستمر بإثارة مشاعرها و استمر بمداعبتها قبل أن يعود ليضمها من جديد بين ذراعيه ..

الفصل الثامن

"أنا سوف أفعل ذلك بنفسى" أجابتها إليز
مفكرة إنها قليل من الحبوب و الفاكهة و عصير
و شاي فطور سهل التحضير فهي كانت معتادة على
الاهتمام بنفسها لفترة طويلة و ما زالت تشعر
بأنها تحتاج للشعور باستقلاليتها و لو بالأشياء
البسيطة كتحضير إفطارها بنفسها ...
استمتعت إليز بتناول إفطارها وقراءة صحف
الصباح وعند انتهائها خرجت تتنزه في حديقة
المنزل ..

كم هي جميلة بزهورها المزروعة بتناسق مبهر
بألوانها الحمراء و البيضاء و الصفراء و الزهرية
كانت خطوات إليز على الممر المنبسط بطريقة
فنية و الذي يصل بين الشرفة ويشق طريقه في
الحديقة ليشرف على الشجيرات المشذبة بطريق
رائعة لتجد في طريقها حوضاً منبسطاً ترى فيه
الطيور الجميلة ...

وفي نهاية الحديقة شاهدت حوض السباحة
الرائع بمياهه الصافية و حوله انتشرت المقاعد
المختلفة من مقاعد للتمدد

الزوج المنسى

رحبت إليز بمعانقاته و لمساته و قبالاته وأخذت
تقترب منه ليضمها بقوة أكثر و تشتعل موجات
الإثارة في عروقها لتشعر بالأمان من جديد بين
ذراعيه و بالقرب منه حتى تنسى سموه سافانا
التي بثتها لها في السهرة ..
أطلقت شهقة فرحة و شعرت بالسرور بعد أن عاد
أليخاندرى بها لأمواج الرغبة و جعلها ملكه من
جديد لتستلقي بعدها في مكانها المحبب مكورة
نفسها بين ذراعي زوجها ملقبة رأسها على كتفه
شاعرة بالفرح و الأمان ...
عند استيقاظها لم تجد أليخاندرى كان قد سبقها
بالاستيقاظ وذهابه للعمل ...
تمطت بكسل في السرير فرحة فبالرغم من أنها
تعاني عادة من غثيان خفيف إلا أنه لم يتطور
ليصبح ملازماً لها كل صباح ..
نزلت السلم للمطبخ بعد أن إستحمت وارتدت شورتاً
و قميصاً خفيفاً.

"صباح الخير أنا ..أليس يوماً جميلاً؟"
"أجل سيدتي سوف أحضر إفطارك حالاً"

الفصل الثامن

و يشبعها جسدية فقط وربما تزول بعد فترة
لكن روحها جائعة لسماع كلمات حبه و ليقتنعها
و يثبت لها بمدى التزام علاقتهما قلباً و جسداً
وروحاً ...

تساءلت حزينتة هل سيكون هناك فرق؟؟
ربما وربما لا؟؟ وهي لا تعتقد أن هناك فرقاً ..
أكملت إليز جولتها حتى وصلت لمقعد مظلل
بشمسية كبيرة مظل على البركة تمددت عليه
و أغلقت عينيها تاركة لأشعة الشمس الدافئة
المتسللة عبر المظلة أن تدفئ بشرتها ..
" إنها الساعة العاشرة و الربع يا إليز "

استيقظت إليز من غفوتها على صوت أنا مندهشة
كيف غفت بسرعة ولهذا الوقت ..

كانت يدها متورمة قليلاً و قد بدأت الكدمات
بالظهور عليها و لم تجد فائدة من أن تخبر
الفيزيائي المعالج ليدها حين بدأت معه التمارين
و نصحتها بالحذر عند رؤيته للكدمات و مدى
ألمها عند ممارستها للتمارين المعالجة أن هذه
الكدمات ليست من صنعها بالتأكيد ..

الزوج المنسحق

تشجع على أخذ حمامات شمسية و كراسي أخرى
مريحة و لاحظت وجود غرف للتغيير و غرف أخرى
لأخذ دوش سريع بعد الانتهاء من السباحة ..
يا له من منزل رائع بفخامة هندسته و تألقه
و إطلالته المميزة على الميناء و على المناظر
الخلابة سواء بداخل حديقته أم خارجها ..
فكرت إليز ليس من الغريب تمسك سافانا
بمالك هذا المنزل ..

فأليخاندر و يتميز بمكانة اجتماعية راقية معززة
بثروة ضخمة بالإضافة إلى جاذبيته المثيرة ..
مع أن القليل من النساء لا تفكر بالثروة إلا
أن الكثيرات منهن يبعن أنفسهن في سبيلها...
مع أن سافانا تمتلك كلاً من الثروة و السلطة
و الفضل بذلك يعود لوالدها ..

اللجنة لماذا تستمر أفكارها بتسليط الضوء على
جرحها و تركيز على نقاط ضعفها ...
فحبها لأليخاندر و مختلط بين جنة مشاعرها التي
تعيشها بين أحضان حبه و جهنم مشاعرها خاصة
وهو لا يبادلها الحب فرغبته التي يثيرها

بعد أن دخلت للمنزل وتناولت الغداء الذي أعدته أنا وهو عبارة عن سلطة للدجاج غيرت ثيابها لترتدي البكيني و تحمل كتاباً أخذت تقرأه بعد أن عادت للجلوس على المقعد المظلل بالشمسية والمطل على بركة السباحة ..

كانت جالسة باسترخاء في الصالة عند عودة أليخاندر و ابتسمت له و سألته

" كيف كان يومك؟ " .. لم تكن مستعدة لقبيلته التي فاجأها بها فقد مال عليها وقبلها بقوة مثيراً مشاعرها قبل أن يجيب على سؤالها .

" سلسلة من الاجتماعات المرهقة .. سوف أستحم و أغير ثيابي ثم نتناول عصيراً ريثما تحضر أنا العشاء ما رأيك؟ "

" سوف أرى أين أصبحت أنا في العشاء و أطلب منها تحضيره "

كانت المائدة معدة بالفعل و رائحة شهية تنبعث من المطبخ .. أعلمتها أنا

" حساء خضار كبداية و فاكهة طازجة بعد الانتهاء من الطبق المفضل لكليهما يا إيلز

وهو البييلا "

" يبدو شهياً يا أنا تسلم الأيادي .. هل تحتاجين مساعدتي في أي شيء؟ "

" كل شيء جاهز و لا أحتاج لشيء أشكره و سوف أقدم العشاء خلال ربع ساعة إذا كان ذلك يناسبكما "

أومات إيلز برأسها موافقة و خرجت باتجاه الصالة ووجدها أليخاندر هناك تشاهد الأخبار على التلفاز عند دخوله ..

أخذت إيلز تتمتع بطلته التي تبهرها دائماً فهو الآن يرتدي ملابس أقل رسمية مكونة من قميص رياضي خفيف يعكس لون بشرته الزيتونية و بنطال غامق يبرزان عضلاته و طوله أتريدين عصيراً بارداً؟ ...

أجابته محاولاً السيطرة على صوتها المرتجف فأنفاسها علقت وهي لا تزال تحديق بقسماته الرجولية الجذابة ملاحظة كيفية خروج صوته ثابتاً مسيطراً على مشاعره الثائرة في جسده .

" أجل أرجوك " و التفتت محاولة متابعة الأخبار على التلفاز..
عندما اقترب منها لم يناولها كأسها بل وضع كلا الكأسين على الطاولة القريبة منهما
" دعيني أرى يدك "
لقد علم لا بد أن المعالج الفيزيائي قد أخبره لا يوجد أحد آخر غيره
"إنها متصلبة قليلاً " اعترفت محاولة إظهار اللامبالاة في صوتها آملت أن يفقد أليخاندر اهتمامه في الموضوع و يترك يدها .
"متصلبة.. لا تستطيعين تحريكها بسهولة ..
كدمات و رضوض..و مؤلمة حتى لو كان الألم محتملاً.. و بملاحظة قبضة الأصابع الواضحة على ذراعك اقترب منها و أخذت تشعر بالرهبة من مدى القسوة التي أخذت تظهر على معالم وجهه وهو يمسك يدها متأملاً.
إنها سافانا أليس كذلك؟".
"ماذا لو كنت قد أصبت يدي من دون قصد؟" سأله أليز بعصبية و هي تحاول أن تبتلع أنفاسها العالقة

" وهل فعلتي ذلك ؟" سألها بصوت جامد و ملامحه عادت مبهمّة بعثت رعشة خوف فيها ..
لم تستطع التهرب من الحقيقة الواضحة فأثار قبضة سافانا واضحة
"لا" أجابته.. تمتد بشتيمة بالأسبانية بصوت هامس من بين أنفاسه و رفع يده ليمسك وجنتيها لتلمس أصابعه شفتها السفلى بنعومة متكررة و تعود لتلمس وجنتيها مثيراً مشاعرهما و جاذباً عينيها بنظراته المظلمة ..
محاولاً قراءة أفكارها و التوغل داخل عقلها ..
" علاقتي بسافانا كانت ... " توقف متعمداً محاولاً قراءة ردة فعلها قبل أن يتابع
" ملائمة لحاجة كلينا "
فكرت أليز و وجهها يشحب وهي تشعر بالغثيان متخيلة صورتها متعانقين ملائمة و مشبعة لحاجتكما الجسدية معاً ..
" لم أفكر بالزواج مطلقاً ..حتى رأيته تقتحمين مكثبي وتكيلين الاتهامات لي بشراسة" أخبرها أليخاندر و فمه يلتوي بابتسامة ساخرة و تابع

و مدى ما أصابك من جروح و كسور كان من
أسوء الأوقات التي عشتها في حياتي كلها "
أعلمها مؤكداً ما شعر به في ذلك الوقت من
خوف وقلق قبل أن يقبلها بنعومة جعل الإثارة
تغلف مشاعرها و تثيرها و اقترب جسدها منه
محاولة التمسك بالأمان الذي تشعر به بقربه
تستجيب لقبلة بقوة أكبر واعية لما يعيشه
كلاهما من إثارة يشعلانها ببعضهما ...

أحست بأن وقتاً كبيراً مضى قبل أن يرفع
أليخاندر رأسه منهي القبلة ..

و تمسكت به قليلاً محاولة استجماع أنفاسها
وقوتها لتبتعد عنه و خرج صوتها مرجفاً بانفعال
"أعتقد بأن أنا قد حضرت العشاء على المائدة" ..
أجابها أليخاندر هادئاً:

" إذن دعينا نذهب لغرفة الطعام و نتناول عشاءنا "

" ثم عندما رأيتك في السهرة في وقت لاحق من
ذلك المساء..عرفت أنني أريدك ..
وأريد ولاءك وكبرياؤك الشرسة و صدقك
المنفعل بعفوية و براءة " لقد كان يستفزها عمداً
مثيراً حفيظتها و شعرت كأن أعصابها تكاد تفلت
منها..أجل إن استفزازه ينجح معها..
ثم مال برأسه ليقبض شفتيها بشفتيه و يقبلها
بنعومة متابعاً

" وفي النهاية أفوز بحبك يا عزيزتي ".... شعرت به
يلعب بها و بمشاعرها كما يلعب الشطرنج بمهارة
وصبر يحرك الأحجار ليعلن فوزه في النهاية..
إنها تشعر بالألم كثيراً و ستتألم أكثر إذا
أخبرته بحبها له وأعلنت نصره عليها ...

"جنباً إلى جنب في الصحة و المرض ولكن المال
لا يشتري الحب " هكذا إليز أخبرته بهدوء
و لمحت ومضت ألم سريعة لمعت في أعماق عينيه
و اختفت في لحظات مما جعلها تتساءل هل رأتها
فعلاً أم تخيلت ذلك ...

" الوقت الذي مر بين إخباري بوقوع حادثة لك

روايات مترجمة
تصدر عن دار منتديات
روايتي الأدبية
www.Rewity.com

روايات مترجمة
تصدر عن دار منتديات
روايتي الأدبية
www.Rewity.com

فى وقت لاحق من هذا الاسبوع ذهبت اليزا الى الصالون ووقفت فى الاستقبال .
 "رفاييل سيكون موجوداً بعد خمس دقائق ،اليزا"
 أخبرتها شقراء مذهلة بابتسامه مشرقة
 "لقد تاخر قليلاً، ربما بامكانك الجلوس قليلاً،
 هل ترغبين فى بعض الشاى أو القهوة ؟عصير
 البرتقال، مياه معدنية ؟ .
 هزت اليزا رأسها بالنفى وأجابت فى تهذيب
 "شكراً" قبل ان تتخذ مقعداً
 قبل عام أو بالأحرى تسعه أشهر لم تكن قادرة
 على السير فى هذا الصالون الفريد لتصفيف
 الشعر فكيف بأن يكون رفاييل هو الذى يصفف
 شعرها بنفسه، إن اسم سانتوس تفتح له الابواب
 ويحظى باحترام وتلبى له كل الرغبات .
 أمسكت اليزا بواحدة من المجلات المتألقة
 العديدة الموضوعة أمامها وابتدأت فى تصفحها
 كانت تشير الى نماذج أنيقه من الملابس
 الجميله وتصاميم المكياج وقصائد نثريه
 رقيقه ولمحه عن أحداث المجتمع الاسترالى
 مع الصور المرافقة له .



كانت تتصفحها بدون اهتمام حتى رأت صورة لا يخاندرو وسافانا بجواره ، أحست بمعدتها تؤلمها فجأة وأخذت نفساً عميقاً وهي تتأكد من تاريخ صدور المجلة.

كان الحدث الذي التقطت فيه الصورة عبارة عن مأدبة عشاء نظمت لجمع الأموال لجمعية خيرية معروفة.

اوه، بحق الجحيم لماذا اختارت هذه المجلة بالذات ؟ طمأنت نفسها بصمت ربما كانت الصورة التقطت بالمصادفة وسافانا واقفت الى جواره أضافت وربما يمكن للخنازير أن تطير أيضاً لم يكن هناك شئ من البراعة في وقفه سافانا والطريقة التي كانت تنظر بها الى وجهه .

"اليزا، كيف حالك يا عزيزتى آسف ؟ آسف لا بقاءك منتظرة"

أغلقت المجلة ووقفت على قدميها مع ابتسامة جاهزة "رفاييل" .

كان يرسم صورة مبالغتة لنفسه متناقضة مع شخصيته الحقيقية .

كان يرتدى سروال أبيض وقميص به طيات صغيرة أضافت الى جسده الهزيل وحلق من الماس في أذن واحدة ويرتدى خاتم من الماس في يده اليسرى وسلسله سميكة معلقة في صدره وشعره مصففاً ليجتمع على هيئه ذيل الحصان في مؤخرة رأسه .

"يدك؟ هل لازالت تألمك؟" أدخلها الى داخل الصالون "الألم فيها قليل"

جعدت أنفها قليلاً بينما هو يبذل شعرها بالماء ويضع عليه الشامبو ثم يشطفه بعد ذلك ثم يجففه قبل أن يقودها مرآة الزينه والمقعد "أنت قادرة على القيادة مرة أخرى؟"

"الاختصاصي يقول إننى أستطيع الا أن اليخاندرو يفضل أن يظل جوزيه يلعب دور السائق بالرغم من أنه اشترى لى سيارة أخرى" .

"إنه يحاول حمايتك"

"يمكنك أن تقول ذلك" وافقته بطريقة مناسبة .

التقط رفاييل المقص والمشط "....."

الرجال عادة لا يحاولون حمايه الا اذا كانوا يهتمون "

إن اليخاندرو مهتم فقط برعايه طفلها الذي لم يولد وهى بالنسبه اليه شئ ثانوى أليست كذلك؟ من بدايه ممارستهم الحب وهى تحس بسعادة مثل سعادته ولم يتركوا فرصه لم يستغلوها لاثبات ذلك . متى سقطت فى حبه؟

للأسف لاتستطيع اليزا تحديد هذه اللحظه إنها لاتعرف الا أن حياتها لن تكون هى نفسها من دونه . "الليله هى افتتاح معرض الفن التشكيلى فى صالة وولاهار" أبلغها رافاييل "سوف تحضرين طبعاً" اليخاندرو كان راعى معروف للفنون وله شهرة فى إضافه كل سنة واحده او اثنين من اللوحات الى مجموعته للفنانين الاستراليين كان الحدث يتضمن المقبلات والكوكتيل والحضور بناء على دعوة "نعم" "إنها مناسبة بارزة" قال رافاييل بينما يستخدم مقصه بخبرة

من دون شك ، وافقته عقلياً حتى إنها اشترت للمناسبة ثوب جديد أسود بلا أكمام مطرز بعقد من الفضه مع حقيبه وحذاء مناسبين . جمع رافاييل شعرها فى لفات على بكرات وأرشدتها الى مكان للجلوس التقطت مجله لتقرأها بينما تحرك هو ليستقبل عميل جديد . كانت الساعه تقارب الرابعه عندما ظهرت اليزا واستغرقت نصف ساعه أخرى حتى وصلت المرسيدس الى المدخل الرئيسى الى منزل اليخاندرو .

كان يمكنها سماع جريان المياه فى الحمام عندما دخلت الى الجناح خلعت ملابسها وظلت بالملابس الداخليه ثم ارتدت روبا من الحرير ، عبرت الغرفه واتجهت الى منضدة الزينه لبدء مكياجها .

دخل اليخاندرو الى غرفه النوم مع منشفه مربوطه على وسطه بينما هى تضع اللمسات الأخيرة راقبته بافتتان وهو يتحرك ليصل الى جانبها ثم ينحن ليطلع قبله رقيقه على عنقها

لمسته الدافئة أرسلت وخزات في جميع أوردتها
وظهر على وجهها تعبير يائس بينما هو يقف
وراءها ويظهر انعكاس صورتيهما في المرأة
سألته غير قادرة على دفع دموعها بعيداً :
"في أى وقت تريد أن تغادر"

"خمس عشر دقيقة، سيكون الازدحام كثيفاً"
تحركت يديه برقة على كتفها ثم نزلت أمامها
على حواف الرداء الحريري ليمر بيديه عليها بخفه
أحست اليزا أنها تنتفخ وتتصلب وأخذت نفساً حاداً
".....اليخاندرو".

"لقد فكرت في هذا طوال اليوم ،الرائحة العطرة
لجسدك ، ورائحة عطرک ، الطريقة التي تميل بها
عينيك الجميلتين عندما ألمسك".
تصاعدت أحاسيسها واجتاحت جسدها بشدة كل
ما كان عليها القيام به هو سحب نفسها بين ذراعيه
وسوف تضيع .

"ألا يجب أن نستعد الآن؟" سألت بصوت مخنوق
ولمحت حافه فمه تنحنى بسخرية واستهزاء.
"في الحقيقة" بقيت يديه حول خصرها ثم

انسحبت ببطء الى كتفها "إذا كنت أقبلك،
فاننا لن نغادر أبداً هذه الغرفة"
"في تلك الحالة، ربما من الأفضل اذن أن تدعني
أنهى مكياجى" اقترحت بشكل مهتز وضحك
هو ضحكة عميقة ناعمة أرسلت ذبذبات الى
جميع أنحاء جسدها .

"نحن في نهاية المطاف سنعود الى المنزل
وسنستأنف حديثنا من حيث توقفنا "
"إذا لم أكن متعبة جداً" كانت هذه محاولته
للهرب ولم تنطلي عليه .

"أعدك أن أقوم بكل العمل ، كوريدا"
مسحت شفتيه برفق خدها ثم تحركت الى
شحمه أذنها.

تحرك بعيداً عنها واختار ملابس داخلية وقميصاً
وسروال أسود والجوارب والحذاء أتت لاحقاً حاولت
الاشاحة بنظرها بعيداً والتقطت أحمر الشفاه
اللماع لتضعه على شفتيها.

اختارت عطرها المفضل لديها ايظليين رشت منه
رشته خفيفة ثم تناولت الفستان لترتيديه

الفصل الثاني

الرئيسى كان العديد من المدعويين قد اختلطوا
فى مجموعات صغيرة وكان النوادل والنادلات
يطوفون بين المدعويين بذكاء حاملين
المشروبات والمقبلات .

تفريباً بمجرد دخولهم كان مالك المعرض فى
استقبالهم ورحب باليخاندرو واشترك معه فى
محادثه وجدت اليزا نفسها منتبهه الى المناقشه
المتحضره عن مزايا حريه التعبير الفنى .

"هل يرضى هذا ذوق اليخاندرو فى الفن؟"

اوه، بحق الجحيم، إنها حتى لم تكن متأكده
أى الفنانين يحبذ ...

اللوحات التى كانت معلقة مرضية بصرياً على
الرغم من متعتها القليله بالفن الحديث .

"فى الغالب وافقت؛" على الرغم من أن لديه برو
هارت والذى أنا لست مولعه به بشكل خاص"
زوجتى تقليدياً أجاب اليخاندرو بسلاسة؛

"ذوقها يمتد الى ماكس بويد"

"اوه، ياعزيزتى ، هارت فعلاً رائع."

"وكذلك كثير من الفنانين الاستراليين"

الزوج المنسى

ووقفت ثابتة بينما اليخاندرو يغلق زمام الفستان
"تبدين جميلة" مدحها بينما كانت تدخل رجلها
فى الحذاء الأنيق .

التقطت حقيبتها واستدارت اليه بابتسامة باهتة؛
"النساء سوف تتنافس مع بعضها البعض للحصول
على اهتمامك".

"أنا لأملك أى سيطرة على الجينات التى ورثتها " .
تشدق متسلياً :

"والمرأة الوحيدة التى أهتم لها هى أنت " .

الى الان ، أضافت اليزا بصمت وتمنت أن تستطيع
تصديقه سيكون من المذهل أن تشعر بالأمان
فى حب هذا الرجل من دون أى شك .

قررت بشكل حزين إن هذا الأمل ينتمى الى عالم
الخيال بينما السيارة البنثلى تتحرك داخل
السيارات المزدحمة فى الطريق توقفت السيارة
وأدركت اليزا أن فى موقف السيارات المضاء
وكانت هناك أصوات حركة بينما الضيوف
يتركون سياراتهم .

أمسك اليخاندرو بذراعها بخفه وقادها الى المدخل

اعترضت بحزم: "انه اختيار شخصى جداً ،ألا تظن ذلك".

"هناك قطعة ممتازة جداً يجب أن تراها، غالية ، لكنها تستحق الاستثمار "تصفح الكتالوج الذى بيده حتى مكان اللوحة والاشعار الخاص بها ثم اعتذر منه عندما طلب شخص آخر اهتمامه "أنا أحب ماكس بويد".

احتجت اليزا بينما اليخاندرى ينظر اليها متسلماً نظرة معبرة .

"وكذلك أنا" أكد لها بينما يضع ذراعه على خصرها ويوجهها الى الأمام "هلا نبدأ بمشاهدة المعرض".

بعض اللوحات كان شكلها غريب والبعض الآخر بدا كما لو أن طفلاً فى الحضانة قد انغمس فى معركة برية مع العديد من أوانى الطلاء متعددة الألوان "مارأيك؟".

استدارت اليزا نحو اليخاندرى تواجهه ونظرت اليه تقيمه ثم أجابت بعد عدة ثوانى :

"أنا أفضل ألا أجيب على اعتبار أن أى شئ أقوله قد يسمع ويوضع فى الاعتبار ويؤخذ ضدى "لا توجد قطعة استثنائية او رائعة "تشدق اليخاندرى بمعرفه وتراقصت عيناه بينما هى تومئ برأسها موافقه بصمت: "هل يمكننا المضى قدماً". "من فضلك"

كان هناك عدد من الضيوف الذين قابلتهم من قبل وللأسف التالية ظلت تتبادل عبارات المجاملة وقبلت دعوة لحضور عرض أزياء وارجئت ما لا يقل عن ثلاث دعوات عشاء الى اليخاندرى كانت ستبدأ للتو بالاسترخاء عندما لمحت رأساً مألوفاً يقف على بعد عدة أقدام .

سافانا ، تحرك الضيوف عن أماكنهم كما لو كان ذلك مصمماً بحيث أصبح ذلك الجسد على مرأى واضح منها وهو جسد مذهل مكسيأ برداء لامع قد يبدو على أى شخص آخر فاحشاً اليزا أجبرت نفسها على مواجهة نظرة سافانا وللحظة لمحت فى عينيها حقد دفين

سرعان ما اختفى وظهرت على شفيتها ابتسامه
طفيفه قبل أن تتحول سافانا الى رفيقها لم تستطع
اليزا أن تمنع القشعريرة الباردة التي سرت في
جسدها .

هل عرف اليخاندرو أن سافانا هنا؟ كان هذا
احتمال قوى .
"المزيد من المياه المعدنية".
"شكراً".

قال اليخاندرو بهدوء : "ينبغي أن نكون قادرين
على الذهاب في أقل من ساعة ، سنذهب للعشاء
بعد ذلك".
"هل سبق أن حجزت؟"

ذكر اسم أحد المطاعم المعروفة: "هل تفضلين
الذهاب الى مكان آخر؟"
اقتрحت بأمل: "مكان هادئ مع فرصة قليلة للقاء
أى شخص نعرفه".

"أستطيع تذكر عدد قليل من هذه الأماكن"
"طبعاً ، يمكننا شراء وجبة ونتناولها في المنزل"
"أى شئ خاص" "طعام صينى".

تلاّلات في عيناه روح الدعابة:
"سأغنى حجز المطعم من السيارة"
"شكراً"

رفع يده وتحسس خدها برفق :
"فقط ، أين بالتحديد تنوين تناول الطعام"
نظرت اليه باجلال لا لزوم له : "ونحن نرتدي
هكذا "تساءلت ببراءة :

" في غرفه الطعام ، هل يوجد مكان آخر؟"
"يمكننا أن نبدل ملابسنا أولاً"
"ونأكل على الشرفة" منحته ابتسامه حلوة
"يالها من فكرة رائعة".

تألقت عيناه الداكنتين "وقحة ، ذكرينى لاحقاً
أن أجعلك تكفرين عن كلامك هذا".
"أنت لن تجرؤ".

ابتسامه بطيئة شريرة ارتسمت على فمه وصوته
أصبح كسولاً "فقط، راقبينى".

كل عظام جسدها بدأت بالارتعاش وبدأت
تفكر كيف سيكون التكفير عن كلامها
بالضبط

قالت متلعثمة: "أعتقد أن علينا أن نستمر في مشاهدة المعرض ، أليس كذلك؟"
 اقتراح ممتاز "
 غادرو المعرض بعد الساعة الثامنة بقليل وكانت الساعة تقارب التاسعة عندما أوقف اليخاندرو السيارة في المرآب دخلت اليزا المنزل حاملة كيس من البلاستيك تنبعث منه رائحة شهية "أنت تنوين تبديل ملابسك قبل الأكل".
 ألقت عليه نظرة مدروسة: "هذا الثوب كلف ثروة صغيرة".
 "وكذلك بذلتى" تشدق اليخاندرو
 "ربما يجب عليك أن تبدلها بشئ أقل رسمية"
 "وحفظها في التنظيف الجاف".
 "بطبيعة الحال"
 "أعتقد أن الأكل على السرير أيضاً يعتبر ذروة الانحطاط".
 فشلت فشل ذريعاً فى قمع ابتسامه شيطانية ظهرت على فمها : "سيكون من العار اهدار هذا الطعام "الشرفة"

تلاّات عينها بفكاهه شيطانية "فكر فى ضوء القمر"
 خلع سترته ووضعها على كرسى فى مكان قريب "أطباق ، سكاكين، أكواب"
 تظاهرت بالجدية "أعتقد أننا يمكن أن نستغنى عن الرسميات "التقطت حذائها وصعدت على الدرج "شوكتين وكأسين" ثم توقفت لتتنظر أسفل اليه "هل تعتقد أنه يمكنك تدبير ذلك؟"
 أزال ربطه عنقه وفك الأزرار أعلى قميصه "لا تتأخرى ، كوريدا" حذرهما بلطف وعلى فمه ابتسامه .
 "الصبر اليخاندرو" استدارت ببطء وصعدت بقيه الدرج ودخلت الى غرفة النوم واستبدلت فستانها برداء حريرى.
 بعد دقائق خرجت الى الشرفة لتجد اليخاندرو يجلس فى الهواء الطلق والطعام على الطاولة التى أمامه وكأسين من النبيذ كان قد طوى أكمام القميص الى منتصف ساعديه .
 غرقت اليزا فى الكرسى المقابل له وبدأت فى

تناول الطعام "أليس هذا أفضل من تناول الطعام في مطعم".

وضع قطعة جمبرى في فمه ونظر اليها نظرة عميقة "إنه طيب للغاية"

"لا تكن متفاجئاً هكذا" التقت عينها بعينه وجعدت أنفها في وجهه "المشكلة إنه تم تدليك بشدة بأكل خاص بك من طاهى محترف لارضاء ذوقك الشره"

"أخططين لاعادة تثقيفى اليزا" "في بعض المناطق قد لا يكون هذا فكرة سيئة" "وماهى هذه المناطق، يازوجتى الحبيبة" بدا بوضوح أنه يتسلى ...

"يمكنك أن تتعلم درساً فى التواضع". "إذا كنت مهتمة أنا متواضع بشكل ملحوظ"

ادعى اليخاندرو بينما تعلقت عيناه بعينيها لم تستطع أن تشيح بوجهها بعيداً بينما يرفع كأسه فى تحية صامته قبل يضعه على حافه فمه. بدا صادقاً وإنه يهتم كثيراً، وجدت صعوبة فى أن تتنفس ، علقت شوكتها فى منتصف الطريق

الى فمها ثم وضعتها برفق على المائدة وقد ذهبت شهيتها .

استند الى المقعد الخلفى ونظر اليها بكسل مخادع "فقدت الكلمات اليزا" .

نظرت اليه بما بدا إنه دهرأ كانت تريد أن ترتقى بين ذراعيه أكثر من أى شئ آخر كان هناك الكثير مما تود قوله ولكنها شعرت بالتردد وخافت أن تكشف عن الكثير مما فى نفسها والذي سيظهرها ضعيفة .

"هل أعد لك كوب من القهوة" حتى صوتها أتى باهتاً وغير ثابت ولعنت نفسها لضعفها . أجابها اليخاندرو بلطف: "لا أريد قهوة، سأتخلص أنا من بقايا الطعام ثم نذهب بعد ذلك الى الفراش" .

"أنا لست متعبة" قالت بهدوء ومنحته ابتسامته باهتة

"ولا أنا ، النوم هو ليس بالضبط ما أفكر فيه". وقفت على قدميها وجمعت السكاكين والأكواب وحملتهم الى المطبخ تبعها اليخاندرو

وسمعه يغلق الباب الخارجى ويشغل جهاز الانذار كانت انتهت لتوها من وضع الأطباق فى غسالة الأطباق عندما دخل اليخاندرو نظر اليها نظرة غامضة ثم ألقى بقايا الطعام التى فى يده فى سله النفايات وغسل يديه وجففهما . استدار اليها فى صمت وأمسك يدها وقادها عبر الصالة حيث اختار اسطوانة ووضعها فى مشغل الاسطوانات المدمجة . انبثقت موسيقى ناعمة من الجهاز ، نظرت اليه اليزا بصمت بينما هو يسحبها بين ذراعيه . فكرت ، انه مجنون ، بينما هو يدور بها فى الغرفة شعرت بشفتيه على شعرها وأحست بدقات قلبه القوية تحت خدها ببطء تسللت يدها لتنعقد حول خصره . عند انتهاء الموسيقى رفع رأسه ببطء ونظر اليها نظرة طويلة ثم وضع يده تحت ركبتيها وحملها وصعد بها الدرج . أحست اليزا برغبة فى البكاء وعندما وضعها على قدميها فى غرفه النوم .

كانت هناك قطرات دموع متجمعة مثل الكريستال على جانبى عينيها . بدون أن يقول كلمه قادها الى السرير وجلس على حافته ثم سحبه لتقف بين ركبتيه ، فمها ابتداً يهتز ولم تستطع أن تمنع الدموع التى فاضت بصمت من عينيها . اليخاندرو رفع يده ومسح دموعها ثم تتبع بيده مسار فمها "إننى تقريباً متردد أن أسال عن السبب" تشدق بلطف : "هل تريدان لقاء اللوم على المشاعر المتناقضة" . فأجابت بشكل مهتز: "أعتقد أن هذا سبب جيد" "أحتاج اليك" قال بلطف : "كل يوم فى حياتى، كل ليلة فى سريرى" يحتاج قد يكون يحتاج أفضل من يريد أليس كذلك؟ كما أن "كل يوم فى حياتى" تبدو وكأنه الى الأبد . أرادت أن تقول : "أنا أحبك" لكن الكلمات لم تخرج من فمها . سحبها الى حضنه وقبلها ثم مددها بعنايه على

السريـر، ارتفعت ذراعها لتنعقدا حول رقبتـه بينما
 هى تدخـل فى عالم من السحر هو الوحيد القادر
 على ادخالها فيه سرعان ما بدا جسدها يستجيب
 للمسـاته ليغيبا معاً فى عالم من الملذات .
 وهى على حافة النوم كانت واعية لذراعيه
 اللتين تطوقانها تنهدت تنهيدة رضى صغيرة قبل
 أن تنجرف الى عالم الأحلام حتى الصباح .

www.Rewity.com

محفوظ
 جميع الحقوق

لشبكة ومنتديات روايتى

روايات مترجمة
تصدر عن دار منتديات
روايتي الأدبية
www.Rewity.com

روايات مترجمة
تصدر عن دار منتديات
روايتي الأدبية
www.Rewity.com

لورا

الفصل العاشر

"اليزا هناك مكانه هاتفية لك..."
تعجبت اليزا فعادة لا تأتيها مكالمات على هاتف المنزل فاليخاندرو يكلمها على الجوال، إضافة الى عدد قليل من أصدقاءها الذين أعطتهم رقمها الخاص أو ربما سكرتيرة الطبيب النسائي الخاص بها تؤكد موعدها .
"من أنا؟".

"سيبوهان باري".

إن اتصال سيبوهان في هذا الوقت يعني إن لديها إجازة اليوم، ربما تستطيعان اللقاء لتناول الغداء معاً فكرت اليزا وهي أنها تتقدم نحو أقرب هاتف منها.

"كيف حالك سيبوهان؟".

كان هناك صمت وجيز قبل أن يتكلم الصوت على الطرف الآخر من الخط قائلاً :
"أنا سافانا عزيزتي هل أخبرتك أنا بعكس ذلك؟".

شعور بالبرد استقر في أسفل بطنها ، فحتى لو كان هناك سوء فهم كما أدعت سافانا، إلا أن لقبها يختلف اختلاف كلياً عن سيبوهان

الزوج المنسى

الفصل العاشر

الفصل العاشر

- "أنا دائماً أفعل ذلك" وبدون تردد أنهت المكالمات، ثم رفعت الخط مرة أخرى وطلبت رقم تحفظه، رد عليها صوت ناعس فشعرت اليزا بالارتياح .

"سيبوهان؟ ما رأيك أن نلتقي على الغداء؟"
"أوه اليزا لم أذهب للفراش حتى الساعة الثالثة فجراً أيجب أن يكون ذلك اليوم؟"
"من الممكن أن نجعله غداء متأخر" أصرت اليزا وسمعت سابوهان تضحك موافقه .

"حددي الوقت والمكان وسأوافيك هناك" .
"واحد وثلاثين، مطعم دويل في منطقة خليج واتسون" حددت المكان دون تردد.

التقيتا في الموعد المحدد وتمكنتا من الحصول لحسن الحظ على مائدة تطل على الخليج، وبعد النقاش المعتاد طلبتا الطعام، وأخذتا ينتظرنه وهن تتبادلن آخر الأخبار، الأمر الذي استمر حتى بعد انتهاء المقبلات و الطبق الرئيسي
" أنت تبدين مشرقة" ... أقرت سايبوهان بهدوء
"شعرك.. بشرتك.. كل شئ فيك ...

الزوج المنسحق

مما يعني إن أنا لم تخطئ باسم المتصل، وأن سافانا لجئت عمداً للخداع، و ليس هناك أي شك لديها بالسبب .

" لا أرى ضرورة لهذه المحادثة؟".

نجحت اليزا بالتكلم بلا مبالاة وسمعت صوت تنفس متوتر على الطرف الآخر من السماعة .
" أعتقدين حقاً أنك ذكية " قالت سافانا بشراسته
يجب أن تكمل اليزا هذه المحادثة الى النهاية، لكنها تدرك أنها لن تسبب لها إلا الحزن الألم
" فسري لو سمحتي" .

" أيتها الأفعى السامة الحقيبة كان يجب أن تخبريه أليس كذلك؟".

أغلقت اليزا عينيها ثم فتحتهم ببطء مرة أخرى.
"إذا كنت تشيرين ليدي فألقي باللوم علي أخصائي العلاج الطبيعي" أجابت بهدوء ثم أضافت
" اليخاندرو أصر على أن يتسلم كل التقارير الخاصه بي باليد في كل مرة أزور فيها أي طبيب " .
حل الصمت مرة أخرى لكن لفترة أطول ثم
قالت سافانا : " احمي ظهرك حبيبتي" .

أنا سعيد جداً لأن كل شئ انتهى على خير"
تمكنت اليز من رسم ضحكة مشرقة تخدع بها
صديقتها، إلا أنها لم تفلح حيث قالت الأخيرة
" أليس كذلك؟ ما هي المشكلة هيا تكلمي؟"
"أنا لم أطلب منك اللقاء لمناقشة أي مشاكل"
"يا للبحيم بالطبع لا أنت تريدين لقائي لأنك
تحبين خفه دمي وسحري".
انحنت سيبوهان الى الأمام، وبتعبير جدي قالت
" لا يمكن أن يكون الأمر يخص اليخاندرو، فهل
هي سافانا ؟".
" و لماذا لا يكون يخص اليخاندرو؟"
ألقت عليها سابوهان نظره حيرة، ثم قالت
"يا لهي أنت فعلاً لا تستطيعين ادراك ماهية شعوره
نحوك أليس كذلك؟" تساءلت سيبوهان وهي
تهز رأسها بعدم تصديق "ألم تتسألي لما لم أزورك
في المشفى؟ استدركت تكمل وهي ترى كل
انتباه صديقتها مركز عليها وتعبيرتها مستيقظة
"اليخاندروا طلب مني" أصرت وهي تكمل
" أن أبقى بعيدة حتى تستعيد ذاكرك

وكان يتصل بي كل يوم و يطمأنني عن وضعك"
نظرت اليها اليزا في صمت مذهوله مما تسمع، لما
يفعل اليخاندرو ذلك ، إلا إذا كان يريد اقتناص
الفرصة للأصلاح صورته أمامه، لكن هذا جنون
فليلت أمس .
" فلتحللي الأمور بنفسك اليزا " نصحتها
سايبوهان بلطف " وإن كان لا يزال عندك
أي شك اسألي نفسك هذا السؤال لماذا أصر
على الزواج بك، عندما يمكن و بكل بساطة
أن يتخذك عشيقة له".
كانت الساعة قد تجاوزت الرابعة عندما غادر
المطعم وبعد فترة قصيرة كانت اليزا تركن
السيارة في كراج البيت و دخلت المنزل .
كانت أنا مشغولة بتقشير الخضروات عندما دخلت
اليزا المطبخ وأصدرت صوت يعبر عن الرائحة
الذيذة للدجاج المشوي الذي شمت رائحته
"هل هناك شئ يمكنني عمله لمساعدتك أنا؟"
ابتسامت أنا كانت دافئة وودية مثلها
" اتصل اليخاندرو قائلاً : أنه سيعود باكراً اليوم

أعدي المائدة من فضلك إن أردت المساعدة"
بعد إعداد المائدة استحمت اليزا مستمتعة بالماء
الدافئ لفترة طويلة ثم ارتدت بلوزة من الحرير
الابيض ووتنورة وكانت تضع اللمسات الأخيرة
على وجهها عندما دخل اليخاندرى حجرة النوم
ابتسمت اليزا له بسرعة ثم ركزت على أحمر
الشفاه الذي تضعه على شفتيها .
اتسعت عيناها عندما رأت انعكاس صورته في
المرآة ووقفت ساكنة تماماً بينما يديرها
لمواجهته.

" تحدث معي أخصائي العلاج الطبيعي على الهاتف
من الواضح أنك لم تذهبي لموعدك معه"
ظهرت المفاجأة على كل ملامح وجهها اللعنه لقد
نسيت الموضوع كلياً
"سوف أتصل به غداً وأقدم اعتذاري فقد التقيت
سابوهان على الغداء " .

صوب نظراته اليها وتابع بعنايه : " أخبرتني أنا
إن سايبوهان اتصلت بك على هاتف المنزل ،
أليس ذلك غريب فالرقم الوحيد الموجود

فالرقم الوحيد الموجود لديها هو رقم جوالك"
رفعت إليزيديها ، ثم سمحت لهما بالسقوط مرة
أخرى مكانهما في لفطة من لا حول له ولا قوة
وقالت " سافانا التي اتصلت و ليست سايبوهان ،
وخدعت أنا ثم حاولت جعلى أصدق أن أنا
أخطأت في تعريف الاسم"
" هل تريدان أن تقولي لي ماذا كانت تريد " .
" ليس بالضرورة " .
" اليزا....."

"لا تفعل من فضلك اليخاندرى".
وشعرت كما هي ضعيفه أمامه لدرجة أنه لو حاول
لمسها لسقطت عند قدميه .
حتى الآن لا يزال الألم موجود مع ذلك تمكنت
من غض بصرها بقليل من الكرامة هل تتجراً على
أن تكشف له عن مشاعرها ، وأن تنهي الخلاف
بينهما داعية أن تكون سايبوهان علي حق
أخذت نفس عميق وشدة من عزيمتها وبدأت
تتكلم
"يجب أن أخبرك أولاً إنني إتخذت من وفاء أبي

الفصل العاشر

بقي صامت لوقت طويل فجأة قال: " ليس هناك أي سبب لعدم ثقتك بي ".
" لقد كنت لعبة بين يديك منذ البداية ".
قالت اليزا بحزن شديد " كبيدق الشطرنج "
" منذ البداية " صحح لها بهدوء " كنت الجائزة "
" بل فريسة استدرجتها لل فخ و صدتها بلا رحمة "
كانت نظراته تحديق بها غامضة لا يمكن قراتها
" كنت تمثل دوراً " اتهمته
اشتد السواد في عينيه "أبدأ " أكد لها بعد صمت طويل .
شعبت ملامحها و هي تقول: " لا أصدقك ".
" لا ؟ كنت تتصورين دائماً إن علاقتنا الحميمة عملية حسابية خالية من أي عمق أو عاطفة بين شخصين ؟ "
لكنها ألم تكن كذلك منذ البداية فكرت في نفسها ثم استيقظت عليه يقول بصوت واضح " الحب ليس شرط مسبقاً لممارسة الحميمة ".
شعرت أنها داخليا تتحطم مع كل كلمة ينطق بها ، صمت لفترة بدت دهرأ وصوته

الزوج المنسحق

حجه للتهرب من زواج اعتبرته مدبراً في الجحيم ،
في الليلة التي كان فيها مريض جداً في المشفى نسيت أن أخذ الحبة ، أليست من سخرية القدر أن يموت بعد ساعات من اكتشافني أنني ربما أن أكون حامل ؟ " عضت على شفتها السفلى لمنعها من الارتجاف ، عندما أحاط وجهها بيديه .
" لذلك هربت ؟ " تتبع إبهامه شفتها السفلى ، ابتلعت ريقها لا ارادياً و ضاقت عيني اليخاندرو وهو يحديق برد فعلها العصبي .
" أنا اعتقدت أنه لا خيار آخر لدي ".
" شكراً لك اليزا " و كان هناك مرارة واضحة بصوته مزقتها من الداخل .
ليس هناك شك أنه يرغبها ولكن الرغبة وحدها لا تكفي فهي تريد الحب ، الحنان " بعد الحادثة " أكملت بصوت مهزوز " كنت دائماً بصورة الزوج المثالي " بحثت عينيها في عينه رأت التوتر يبدأ في الظهور بينما ينتظر منها أن تكمل " وعندما استعدت ذاكرتي شعرت بالخيانة
لقد وثقت بك " خرج صوتها بهمس و ألم

عندما تكلم كان بنعومة الحرير المغلف بشرائح
من الفولاذ " هل تصفين ما نتشارك به بمجرد
علاقة حسية نابغة من الغريزة؟ ".
حدقت به بحذر ترى العاطفة واضحة في ملامحه
وفي أعماق عينيه الداكنة .
" لا " اعترفت له في النهاية
إبهامه تأخر على وجنتها مكتشفاً انحناءاتها
الناعمة، ثم انتقل الى زاويه فمها " يا الهي ".
أعلن بصوت أجش : " أتريدين برهان " .
توقف الزمن عن الحركة وأقسمت أن قلبها توقف
عن النبض لعدة ثوان قبل أن ينبض أسرع من وتيرة
إبهامه الذي ارتاح على شفتها السفلي تضغط بلطف
على امتلائها .
" و ما رأيك بهذا " تشدق بالكلمات بينما يده
تحركت يديه على جسدها .
" هل يتجاوب جسدك هكذا مع أي رجل ؟ "
يا الهي بالطبع لا وعدت بصمت فقط أنت .
أظلمت عيناه حتى أصبحت سوداء مصقولة ولا معة
مثل العقيق، وحدث بعينيها ليصل الي عقلها .

و يقرأ ما به، و كم كان ذلك سهل عليه
" هل من المستحيل ، أن تدركي أنك حب
حياتي؟ "
عم الصمت المكان حتى إنها نسيت أن تتنفس ،
ترنج صدرها من الألم فأخذت عدة أنفاس
عميقة من الهواء .
"إنها فقط كلمات بالنسبة لك اليخاندروا " .
قالت اليزا بشكل مهتز وهي تريد بيأس
أن تصدقه .
" هذا ما بقي لدي " وفجأة أنزل كل دفاعاته
فظهرت عيناه الداكنة مليئة بالعاطفة مما
جعل مشاعرها تتخبط ...
"فقدانك للذاكرة كانت فرصه من السماء
لمحاولة البدء من جديد دون حاجز العداء
الذي بنيته بيننا فقد أصبح بإمكانك أن
تصدقني أنك زوجه لرجل واضح أنه مغرم بك "
توقف عن الكلام و جاءت لمسته رقيقه
حنونة بشكل جعلها ترغب في البكاء .
"لقد صليت أن يستمر فقدانك الذاكرة مدة

أطول حتى تحدث تلك الأسابيع التي عسانها سوياً
فرقاً".

"والطفل".

ضغط بأصابعه على شفتيها وكانت عيناه دافئة
بطريقه لا تصدق: " لا تفهميني خطأ حبيبتي
إن الطفل الذي تحمليه مكافأة رائعة ولكن أنت
من يهمني أمرها، أنت من أريد في المقام الأول".
أخذت ترتجف من شدة العاطفة، وعندما تراجعت
أصابعه الى مؤخرة عنقها ليميل رأسها تجاهه
لتتقبل عناقه همست بحزن

" أرجوك لا تفعل"

خفض رأسه ناحيتها تشعر بأنفاسه الحارة على
شفتيها " ولما لا حبيبتي"
ترنحت من المشاعر وانعدت معدتها بعقدة مؤلمة
عندما نزل بفمه على فمها فلم تستطع الحركة
كأنها تجمدت رغم أن أطرافها أرادت ذلك
" لأنني لا أستطيع التفكير عندما تفعل ذلك".

لمحت فمه ينحني بابتسامه

وقال: " وهل من المهم أن تفكري؟".

"إن لم أستطيع التفكير" تمكنت أن تقول في
همسات مخنوقة: "سوف ترميني في غياهب
العاطفة".

شعرت بابتسامته واستمعت الى تذمر خافت أجش
يخرج من حنجرتة: " وهل سيكون هذا سئ جداً
بالنسبة لك؟".

"اليخاندرو" خرج اسمه من بين شفتيها دون
أن تدرك ذلك في لهاث مهتز .
وهو يقربها أكثر منه حتى تشعر برغبته
الشديدة فيها .

كان كما لو يريد أن يمتص ليس فقط جوهرها
بل حتى جسدها، كل شئ يجعلها فريدة من نوعها
وشعرت بنفسها تذوب ببطء وتنزلق في بركة
مثيرة من المشاعر المحمومة لا يوجد فيها الا
الأحاسيس و الوعد بالتقاء روحين ليصبحا روح
واحدة .

بشعور من اليأس أبعدت شفتيها عن شفتيه ،
مدركة أنه ما كانت لتستطيع أن تفعل ذلك
إلا لأنه سمح لها .

و أخذ يتكلم بالأسبانية معبراً عن مشاعره،
وعندما أدرك أنها لا تفهمه كرر كلماته بلغة
تفهمها بنعومة و صراحة لا يمكن انكارها ، واضعاً
قلبه بين يديها بدون أي ادعاء .
لون وردي خفيف صبغ وجنتيها و ارتعدت شفتيها
بينما خرجت ضحكة مكتومة بصوت متحجّرش
من حنجرتة.

"هل صدمتك ؟" سخر منها بنعومة
ابتسامه شريرة ظهرت على فمها : " و هل هذا ما كنت
تنويه ؟" سألت و رفعت ذراعيها وأحاطت عنقه
باغراء متعمد وماهي الا لحظات حتى كان فمه
قد أطبق على فمها في قبلة عميقة
" أنا ستقدم العشاء في السابعة" .

لمعت عيناه بنظره من الفكاهة: " وماذا بعد
ذلك؟ هل ستقولي لي أنك جائعة " تمت بصوت
أجش

جعدت أنفها في وجهه " نستطيع أن نأكل مبكراً "
" يا له من اطراء، أن أتى بالدرجة الثانية بعد
الطعام" .

" أعدك بأن أعوضك لاحقاً" أعلنت اليز فتألمت
شفتيه بابتسامة عمقت الغمازات على خديه
وقال " أمر مثير للاهتمام" .
" و سيكون كذلك" أغاضته باثارة ثم أضافت :
" يجب أن أكل لأحافظ على قوتي"
و احتاجت لكل السيطرة على النفس حتى تمنع
نفسها من البقاء بين ذراعيه و ليذهب الغداء
للجحيم .

" فلننزل الى الطابق الارضي ، و نتذوق ما قد
تقدمه لنا أنا"

كان في انتظارهما وليمة فاخرة، إلا أنهما
لم يلاحظا ذلك و هما يأكلان بسرعة منتظرين
اللحظة التي ينفردا بنفسيهما فيها في جناحهم
الخاصة .

كان هناك شعور من الترقب أصبح محسوساً
أكثر مع مرور الوقت، بإغاضة مثيرة كما لو أنهما
في لعبة مرحية ، و كم من مرة توقف اليخاندروا
فيها عن الأكل و رفع كأسه يتلفظ بكلمات
أسبانية لا تحتاج لمترجم ليترجمها لها

"عندما يأتي ولدك يجب أن تراقب الفاظك"
حاولت أن يأتي صوتها موبخاً بشدة ولكنها فشلت
فشلاً ذريعاً تحت نظراته الدافئة .
"ليست لدي أي نية أن أكرم عنه كم أنا أعبد
أمه الحبيبة" .
تكونت لديها صورة عن طفل له شعر غامق وعيون
سوداء شقية، يجري ويضحك يحبه والديه بلا
حدود، وبعد فترة وبمشيئة الله ستكون له
شقيقة صغيرة يحبها ويقوم بحمايتها .
قطعت اليزا القطعة الأخيرة من الفاكهة
الموجودة بطبقها ورفعتها الى فمها حيث قضمت
البطيخة اللذيذة برقة تتلذذ بطعمها بطريقت
أشعلت النار بعيون الرجل الجالس أمامها .
"أفترض أنك ستصر على أن أشرب قهوتي؟"
داعبت عيناها عينيها، تلمع فيهما روح الفكاهة
"الكافيين"
شرحت بمعرفة: "يقولون أنه ينشط الجسم" .
أصبحت نظرة عينيها فاترة بطريقت مخادعة
لم تنظلي عليها .

وسألها بتشدد حيري: "وهل جسدي بحاجة الى
تنشيط؟" .
"سأشعر بخيبة أمل" قالت بتأكيد خفيف ثم
أضافت "إذا لم تبرهن عن قدرتك" أنهت برقة
لبس عينيها قناع ساحر، وأنحنت شفثيه بابتسامة
مشيرة وقال بخفة متعمدة: "خبثت" بينما جلس
براحة على مقعده يحتسي كأس النبيذ.
دخلت أنا الحجرة وبدأت في تنظيف المائدة
متأكدة أن حركتها رشيقة وغير مزعجة
"وجبة لذيذة" أثنت اليزا بلطف وكوفئت
بابتسامة ودودة .
"شكراً هل تودين القهوة هنا أم في الصالون؟" .
نظرت اليزا الى اليخاندروا الذي رفع حاجب واحد
في سخريته صامتة وترك لها حريته اتخاذ القرار
"هل لديك مانع من جلبها الى الشرفة إنها أمسية
لطيفة" .
"إن زوجتي تشعر بالرومنسية" تشدد اليخاندروا
محدقاً بنظرة طويلة ومدروسة باليزا جعلتها
تكور أصابعها .

الفصل العاشر

مخضبة باللون الأرجواني قبل أن تظلم السماء
الفضية ببطء وتتحول إلى لون الحبر المخملي
صوت الأواني القادم من خلفهما كان تدخلا
لم يرغب به أي منهما اعترفا معاً ثم استدارا
ببطء نحو المقعدين وبدأت أنا بصب قهوة
لالخاندرو ثم صبت كوب من الماء المثلج لاليزا
"تصبحون على خير سيدي وسيدتي".
أرسل الخاندرو إلى أنا ابتسامه دافئة وأجابها
بالأسبانية: "شكرا أنا ، تصبحين على خير".
عادت أنا إلى داخل المنزل وقام الخاندرو بوضع
السكر في القهوة وحركه ثم حمل الكوب بيده
كانت اليزا تتأمل به غرابية لقد أزالوا الكثير من
سوء التفاهم بينهما إلا أنه
"بماذا تفكرين" جاء سؤاله مستعلماً بخفت
لا تعرف كيف جاءتها الشجاعة لتسأل، إلا أنه
قالت: "سافانا"
"ماذا تريد أن تعرفي؟"
كانت نبرة صوته ساخرة وفي الظلام كان من
الصعب معرفة بماذا يفكر

الزوج المنسحق

"ألوان غروب الشمس" وافقت أنا "يا لها من ألوان
جميلة".
"بالتأكيد" اعترف الخاندرو بذلك وابتسامته
رائعة تظهر على شفتيه بينما تقدم نحو اليزا
لمساعدتها للقيام من على كرسيها .
وبعد قليل كانوا خارجاً على الشرفة و ذراعه
تحيط بخصرها قوته الحارة تسالت عبر بشرتها
وبدأت تسيل عظامها .
بدأ حمام السباحة شديد الزرقة في ضوء الغروب
الناعم وسطحه مثل مرآة تعكس المياه في المرفأ
الداخلي .
تحركت عيني اليزا نحو الأفق حيث تلاقي
المحيط بالسماء، وأخذت تتنفس بعمق هواء البحر
النظيف تستمتع بالنسيم اللطيف الذي داعب
شعرها و صوت أوراق الأشجار الخفيف .
تحرك الخاندرو ليقف خلف ظهرها ووضع
ذراعيه حول خصرها وأدار ظهرها نحوه، وهو
يضمها إليه تمتعت بسحر الطبيعة والشمس تختفي
ببطء وراء الأفق باللونين الذهبي والبرتقالي

" هل كنت عشيقها؟ "
" نعم "

إن معرفتي ذلك كان يؤلمها أكثر مما هي مستعدة للاعتراف به الآن .

" و منذ زمن بعيد " أضاف " إن التكهّنات المقرونة بالحقيقة المشوة مزيج خطير " قال اليخاندرو بنعومة .

لكنها أرادت أن تعرف الحقيقة : " هل أحببتها ؟ " .
" لا " لم يتردد في الإجابة " كما أنها لم تحبني بالمقابل " أسرت عيناه عيني اليزا بنظرة كئيبة حدقت اليزا في الظلام المنتشر حولها لا ترى زخرفه المصابيح التي أظهرت الحياة في الأنحاء وتسלט الضوء على الحقائق .

" إنها لاتزال تريدك " أبدت رأيها ببطء " إنه فقط الهزيمة سافانا تكره أن يهزمها أحد " .
تذكرت اليزا كل الكلمات التي قالتها لها سافانا ، كل كلمة قاسية كانت نيتها تدمير سعادتها التي لن تجدها سافانا مع أي رجل .
وقفت اليزا ببطء وقالت " إذا كنت أنهيت قهوتك

سوف أعيد الأواني للمطبخ " .

" أنا سأدخلها " تحرك بسهولة ورشاقة و بعد أن دخلا الى المنزل تأكد من نظام الأمن قبل أن يتبعها للجهة الخلفية منه .

اعتنت أنا في المطبخ بعناية فائقة ولم تأخذ اليزا سوى دقائق لوضع الأكواب في غسالة الصحون وتشطيف وعاء القهوة .

كانت واعية لاليخاندرو يركز بصره عليها فرفعت ذقنها لتقابل نظرات عينيه وعينيها بركة واضحة من السائل الزمردى محاط بحلقه ذهبية ، هناك كلمات تريد أن تقولها له .

قد تكون مؤلمة ومؤثرة لكنها آتية من القلب ومع ذلك لم تستطيع قولها للحظة كأنها علقت في حلقها ، ترددت ثم مدت يدها وأمسكت بيده وشبكت أصابعها بأصابعه .

" أنا أريد أن أكون معك " .

شد على أصابعها ثم رفعهما الى فمه و شاهدت اليزا نيران العاطفه في عينيه عميقة وبدائية ثم أحنى ذراعيه حول ركبتها و حملها بين ذراعيه

ابتلعت المرارة التي ارتفعت في حنجرتها و أضافت
دون أي محاولة لأخفاء مشاعرها:
" أنا لا أتذكر متى تغيرت مشاعري لكن كل
ما أعرفه أنها تغيرت، أما الآن فلا أستطيع العيش
بدونك".

مد اليخاندروا يديه المهتزة و أحاط وجهها:
" أنا أريد أن أحبك، وأن أبقى معك الى الأبد
في السراء و الضراء معاً الى الأبد " وعدها بصوت
مبحوح

"نعم" وافقت اليزا بكل بساطة ومشاعرها
واضحة في عينيها وجذبت رأسه الى الأسفل لكي
يقابل رأسها وكان هناك لمحة شيطانية تغطي
وجهها وهي تقول " هل انتهينا من الكلام؟"
"بالتأكيد" تتم و هو يأسر فمها بفمه و أفعاله
تشبت لها أنها أكثر من مجرد الكلمات.

تم بحمد الله

" يمكنني أن أمشي " ضحكت باحتجاج
كانت ابتسامته جميلة دافئة وعاطفية وعيناه
سوداء تلمع وهو يقول: " تساهلي معي"
ضحكت اليزا ضحكة مبتهجة و بدأت تمطره
بوابل من القبلات الناعمة.
" الفراش قد يكون أكثر راحة " مازحته
عند الوصول الى حجرة النوم سمح لها بالنزول
على قدمها وحضنها بين ذراعيه.
وأسرفه فمها بقبلته ذات رقه متناهية، ثم اشتدت
لتصبح عميقة بعد أن ذابت بين ذراعيه حدة
قبلته لم تدع لديها أي مجال للشك في طبيعته
مشاعره نحوها.
أخيراً رفع رأسه ونظرت اليه بفتنه:
" أنت جميلة جداً ".
أخذت عينها تفتش في عينيه ترى السكون
اليقظ في تلك العيون الداكنة ولمحت الألم
فيهما.
صرحت بصوت أجش: " لقد حاولت جاهدة أن لا أقع
بحبك".

روايات مترجمة

فريق تدقيق منتديات روايتي

Jihane

مستكاوي
أسمر كحيل

شكرو تقدير:

بحر الندي

Raan

مع أطيب التمنيات بقراءة ممتعة

Monaaa

كل الحقوق محفوظة
لمنتديات روايتي

الزوج المنسى

شكرو تقدير

لفريق الروايات المترجمة

فريق ترجمة منتديات روايتي

الفصل الأول : AHLAM

الفصل الثاني : AHLAM

الفصل الثالث : Blue Bird

الفصل الرابع : مستكاوي

الفصل الخامس : سما مصر

الفصل السادس : مستكاوي

الفصل السابع : أسمر كحيل

الفصل الثامن : Blue Bird

الفصل التاسع : مستكاوي

الفصل العاشر : لورا

روايات مترجمة

الزوج المنسى

روايات مترجمة
تصدر عن دار منتديات
روايتي الأدبية
www.Rewity.com

روايات مترجمة
تصدر عن دار منتديات
روايتي الأدبية
www.Rewity.com